معهد مكة المكرمة

للعلوم الشرعية

الخلاصة

في علم العربية

تأليف

الدكتور عبد البديع النيرباني

مكتبة لسان العرب

الخلاصة في علم العربية


مَكْتَبَةُ
لِسَانُ العَرَب
@lisanarb
أ. علاء الدين شوقى
www.lisanarb.com

الخلاصة

في علم العربية

تأليف

الدكتور عبد البديع النيرباني

الطبعة الأولى

١٤٣٩ هـ ـ ٢٠١٨م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الخلاصة في النحو

الدكتور عبد البديع النيرباني

مُقَدِّمَة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

وَبَعْدُ، فَهَذا كِتابٌ بَدَأْتُ بِتَصْنِيفِهِ مُذْ كُنْتُ فَتًى، وَشَبَّ مَعِي، تَعَهَّدتُّهُ بِالزِّيادةِ وَالتَّهْذِيبِ، وَأَقْرَأْتُهُ مِرارًا لا أُحْصِيها، وَفي كُلِّ مَرّةٍ كانَ يَحْظى بِفَوائِدَ تُدْنِيهِ مِنَ الغايةِ الَّتِي في صَدْرِي، إِلى أَنْ طُبِعَ في حَلَبَ عامَ ٢٠١٠م، ثُمَّ تَوالَتْ عَلَيْهِ السِّنُونَ، وَحَكَّكَتْهُ مَجالِسُ الإِقْراءِ مِنْ جَدِيدٍ، فَصارَ لِزامًا عَلَيَّ ـ أَداءً لِحَقِّهِ ـ أَنْ أُعِيدَ فِيهِ النَّظَرَ، فَأَدْخَلْتُ فِيهِ ما كُنْتُ عَلَّقْتُهُ عَلَيْهِ مِنِ اسْتِدْراكاتٍ أُتَمِّمُ بِها نَقْصَهُ، وَأَسُدُّ بِها خَلَلَهُ، وَنَشَرْتُ ما كانَ مَطْوِيًّا في بَعْضِ عِباراتِهِ، وَزِدتُّ في أَمْثِلَتِهِ وَغَيَّرْتُ بَعْضَها، وَضَبَطْتُهُ بِالحَرَكاتِ ضَبْطًا وافِيًا، وَأَعَدتُّ تَرْتِيبَ بَعْضِ مَباحِثِهِ، لِتَكُونَ أَكْثَرَ تَماسُكًا.

وَقَدْ سِرْتُ في تَرْتِيبِهِ عَلى ما اِسْتَقَرَّ في عُمُومِ كُتُبِ المُتَأَخِّرِينَ، إِلّا في بِضْعةِ مَباحِثَ رَأَيْتُها أَقْرَبَ إِلى الأَسالِيبِ مِنْها إِلى الأَبْوابِ النَّحْوِيّةِ الَّتِي كانَت تُسْلَكُ فِيها، وَهِيَ: (التَّعَجُّبُ، وَالمَدْحُ وَالذَّمُّ، وَالنِّداءُ، وَالاِسْتِثْناءُ، وَالشَّرْطُ، وَالعَدَدُ)، فَجَمَعْتُها في آخِرِ الكِتابِ قَبْلَ إِعْرابِ الجُمَلِ.

وَكُنْتُ وَسَمْتُهُ بِالخُلاصةِ، لِـما أَقَمْتُهُ عَلَيْهِ مِنَ الإِيجازِ، وَظَنِّي أَنَّهُ ما زالَ حَقِيقًا بِهَذا الِاسْمِ، مَعَ كِفايَتِهِ لِغَيْرِ المُتَخَصِّصِينَ في عُلُومِ العَرَبِيّةِ.

وَاللهَ أَسْأَلُ أَنْ يَتَقَبَّلَهُ مِنِّي بِقَبُولٍ حَسَنٍ، وَأَنْ يَنْفَعَ بِهِ، إِنَّهُ تَعالى أَكْرَمُ مَسْؤُولٍ وَخَيْرُ مَأْمُولٍ.

وَصَلّى اللهُ عَلى خُلاصَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ، وَمَنْ نَحا نَحْوَهُ، وَاهْتَدى بِهَدْيِهِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

وَكَتَبَهُ

د. عَبْدُ البَدِيعِ النَّيْرَبانيُّ

في قهرمان مرعش ١٩/١١/٢٠١٧م

النَّحْوُ

النَّحْوُ في اللُّغةِ: السَّبِيلُ، يُقالُ: سِرْ عَلى هَذا النَّحْوِ؛ وَفي اِصْطِلاحِ النَّحْوِيِّينَ: قانُونُ تَأْلِيفِ الكَلامِ، وَما يَنْشَأُ عَنْ هَذا التَّأْلِيفِ مِنْ تَفاعُلٍ بَيْنَ أَجْزائِهِ[١].

فَـ(يَذْهَب) وَ(زَيْد) وَ(المَدْرَسة) وَ(إِلى) وَ(لَمْ): كَلِماتٌ عَرَبِيّةٌ، لَكِنْ لا تُكَوِّنُ كَلامًا عَرَبِيًّا حَتّى تُؤَلَّفَ تَأْلِيفًا خاصًّا، نَحْوُ: لَمْ يَذْهَبْ زَيْدٌ إِلى المَدْرَسَةِ[٢].

وَبَعْدَ هَذا التَّأْلِيفِ، فَإِنَّ كُلَّ كَلِمةٍ لا تَبْقى بِمَعْزِلٍ عَنِ الأُخْرى، بَلْ تَدْخُلُ في عَلاقاتِ تَأَثُّرٍ وَتَأْثِيرٍ: فَـ(لَمْ) حَرْفٌ يَجْزِمُ الفِعْلَ المُضارِعَ بَعْدَهُ (يَذْهَبْ)، وَ(يَذْهَبْ) فِعْلٌ يَرْفَعُ فاعِلًا (زَيْدٌ)، وَ(إِلى) حَرْفٌ يَجُرُّ الِاسْمَ بَعْدَهُ (المَدْرَسةِ)؛ فَضْلًا عَنْ حَذْفِ أَلِفِ (إِلى) لَفْظًا لِمَجِيءِ السَّاكِنِ بَعْدَها وَهُوَ لامُ (المَدْرَسَةِ)، بَعْدَ سُقُوطِ هَمْزةِ الوَصْلِ في الدَّرْجِ[٣].

وَكُلُّ هَذِهِ الأَشْياءِ يُمِدُّنا بِمَعْرِفَتِها عِلْمُ النَّحْوِ.

وَسُمِّيَ هَذا العِلْمُ نَحْوًا، لِأَنَّهُ سَبِيلُ العَرَبِ في تَأْلِيفِ كَلامِهِمْ، أَوْ لِأَنَّهُ سَبِيلُ مَنْ أَرادَ أَنْ يَلْحَقَ بِهِمْ في كَلامِهِمْ مِمَّنْ لَيْسَ مِنْهُمْ.

---

(١) ليس النحو بهذا المعنى وقفًا على العربيّة، إذ لكلِّ لغةٍ نحوُها.

(٢) (لم) حرف يأتي بعده فعل مضارع (يذهب)، و(يذهب) فعل يحتاج إلى فاعل (زيد)، و(يذهب) أيضًا فعل يستعين بالحرف (إلى)، و(إلى) حرف لا يأتي بعده إلّا اسم (المدرسة).

(٣) أردت هنا أن أقول: إن الصرف جزء من النحو.

الكَلامُ[١]

إِنَّ كُلَّ ما يَتْرُكُ أَثَرًا في السَّمْعِ يُسَمّى صَوْتًا، فَإِنْ كانَ الصَّوْتُ مِمّا يَسْتَعْمِلُهُ الإِنْسانُ في اِتِّصالِهِ اللُّغَوِيِّ[٢] فَهُوَ لَفْظٌ، فَإِنْ كانَ اللَّفْظُ دالًّا عَلى مَعْنًى فَهُوَ قَوْلٌ، فَإِنْ كانَ القَوْلُ مُفْرَدًا فَهُوَ كَلِمةٌ، وَإِنْ كانَ مُرَكَّبًا: فَإِمّا أَنْ يَكُونَ مُرَكَّبًا تَرْكِيبَ جَمْعٍ[٣] فَهُوَ كَلِمٌ، وَإِمّا أَنْ يَكُونَ مُرَكَّبًا تَرْكِيبَ تَمامِ فائِدةٍ فَهُوَ **كَلامٌ**[٤].

فَالكَلامُ: لَفْظٌ مُرَكَّبٌ مُفِيدٌ فائِدةً يَحْسُنُ السُّكُوتُ عَلَيْها.

فَإِذا كَتَبْتَ: زَيْدٌ قائِمٌ، لَمْ يَكُنْ كَلامًا، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِلَفْظٍ؛ وَكَذلِكَ إِذا أَشَرْتَ إِلى أَحَدٍ بِالقِيامِ.

وَإِذا قُلْتَ: اِقْرَأْ، كانَ كَلامًا، مَعَ كَوْنِهِ في الظّاهِرِ كَلِمةً واحِدةً، لِأَنَّ (اِقْرَأْ) فِعْلٌ، وَالفاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ، تَقْدِيرُهُ: أَنْتَ. فَهُوَ في الحَقِيقةِ مُرَكَّبٌ لا مُفْرَدٌ.

وَإِذا قُلْتَ اِبْتِداءً[٥]: إِذا عَرَفْتَ لِلْوَقْتِ حَقَّهُ، لَمْ يَكُنْ كَلامًا، لِأَنَّهُ وَإِنْ كانَ مُفِيدًا، لَكِنَّهُ لا يُفِيدُ فائِدةً يَحْسُنُ السُّكُوتُ عَلَيْها.

وَالكَلِمةُ: لَفْظٌ مُفْرَدٌ لَهُ مَعْنًى، نَحْوُ: رَجُل، وَجاءَ، وَإِلى.

---

(١) لكلّ علمٍ موضوعٌ يَبحَث فيه: فالجغرافية تبحث في المكان، والتاريخ يبحث في الزمان، والفيزياء تبحث في المادّة والطاقة، والكيمياء تبحث في المادّة وتفاعلاتها، **والنحو يبحث في الكلام.**

(٢) ثَمّة أصواتٌ يُصْدِرُها الإنسانُ لا تكونُ لغويةً، كالعُطاس والسُّعال والبُكاء ونحوِها.

(٣) بأن يتركّب من ثلاثِ كلماتٍ فأكثَرَ.

(٤) فقولنا: (جاء زيد) كلام لا كلم، وقولنا: (إن جاء زيد) كلم لا كلام، وقولنا: (إن جاء زيد أكرمته) كلم وكلام.

(٥) بخلاف قولك: إذا عرفت للوقت حقّه، جوابًا لسائلٍ: متى أنجح؟

وَهِيَ عَلى ثَلاثَةِ أَنْواعٍ: اِسْمٌ، وَفِعْلٌ، وَحَرْفٌ[١].

فَالِاسْمُ: ما دَلَّ عَلى مَعْنًى في نَفْسِهِ غَيْرِ مُقْتَرِنٍ بِزَمَنٍ، نَحْوُ: كِتابٍ، فَهُوَ يَدُلُّ عَلى مَعْنًى مُسْتَقِلٍّ بِالفَهْمِ، وَلَيْسَ الزَّمَنُ جُزْءًا مِنْهُ.

وَيُعْرَفُ بِقَبُولِهِ التَّنْوِينَ، وَ(أَلْ)، وَحُرُوفَ الجَرِّ، وَالتَّحَدُّثَ عَنْهُ[٢].

وَالفِعْلُ: ما دَلَّ عَلى مَعْنًى في نَفْسِهِ مُقْتَرِنٍ بِزَمَنٍ، نَحْوُ: جَلَسَ، فَهُوَ لَفْظٌ يَدُلُّ عَلى مَعْنًى مُسْتَقِلٍّ بِالفَهْمِ، وَالزَّمَنُ جُزْءٌ مِنْهُ، وَهُوَ هُنا المُضِيُّ.

وَيُعْرَفُ الماضِي مِنْهُ بِقَبُولِهِ تاءَ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةَ، نَحْوُ: قالَ ← قالَتْ.

وَيُعْرَفُ المُضارِعُ بِقَبُولِهِ السِّينَ وَسَوْفَ، نَحْوُ: يَقُولُ ← سَيَقُولُ وَسَوْفَ يَقُولُ.

وَيُعْرَفُ الأَمْرُ بِقَبُولِهِ ياءَ المُؤَنَّثَةِ المُخاطَبَةِ مَعَ دَلالَتِهِ عَلى الطَّلَبِ، نَحْوُ: قُلْ ← قُولِي[٣].

وَالحَرْفُ: ما دَلَّ عَلى مَعْنًى في غَيْرِهِ، نَحْوُ: في، وَلَمْ، وَهَلْ؛ فَهِيَ أَلْفاظٌ تَدُلُّ عَلى مَعانٍ غَيْرِ مُسْتَقِلّةٍ بِالفَهْمِ.

وَيُعْرَفُ بِأَنَّهُ لا يَقْبَلُ شَيْئًا مِنْ عَلاماتِ الِاسْمِ أَوِ الفِعْلِ[٤].

---

(١) فلو طلب منّا استبعاد الكلمة الغريبة من الكلمات الثلاث: (رجل، جاء، إلى)، لاستبعدنا (إلى)، لأنها لا تدلّ على معنى في نفسها، فهي حرف؛ بخلاف (رجل، جاء)، فهما تدلّان على معنى في أنفسهما، وفرق بينهما أن معنى (رجل) ليس مقترنًا بزمن، فهي اسم، بخلاف (جاء)، فهي فعل.

(٢) وهي أنفع العلامات، لأنها لا تتخلّف، وبها استُدلّ على اسميّة التاء في نحو: (ضَرَبْتُ).

(٣) قد تتصل ياء المؤنثة المخاطبة بالفعل دون أن يكون أمرًا، نحو: تَذْهَبِينَ؛ وقد تدلّ الكلمة على طلب دون أن تكون فعلًا، نحو: صَهْ، فهي اسمُ فعلِ أمرٍ، بمعنى (اُسْكُتْ).

(٤) وهذه علامة سلبيّة، بخلاف العلامات التي ذُكِرَتْ للاسم والفعل، فهي إيجابيّة.

الإِعْرابُ وَالبِناءُ

الإِعْرابُ: اِخْتِلافُ آخِرِ الكَلِمَةِ[١] لِاخْتِلافِ العَوامِلِ[٢] الدَّاخِلَةِ عَلَيْها لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا.

تَقُولُ: جاءَ زَيْدٌ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ؛ فَآخِرُ (زَيْدٍ) تَغَيَّرَ بِالضَّمّةِ وَالفَتْحَةِ وَالكَسْرةِ، بِسَبَبِ ما دَخَلَ عَلَيْهِ مِنْ (جاءَ) وَ(رَأَيْتُ) وَالباءِ.

وَتَقُولُ: جاءَ الفَتى، وَرَأَيْتُ الفَتى، وَمَرَرْتُ بِالفَتى؛ وَ(الفَتى) مُعْرَبٌ وَإِنْ لَمْ يَتَغَيَّرْ آخِرُهُ لَفْظًا، لِأَنَّ الأَلِفَ يَتَعَذَّرُ أَنْ تُحَرَّكَ بِشَيْءٍ مِنَ الحَركاتِ[٣]، غَيْرَ أَنَّ إِعْرابَهُ تَقْدِيرِيٌّ، بِخِلافِ (زَيْدٍ) فَإِنَّ إِعْرابَهُ لَفْظِيٌّ.

وَأَنْواعُ الإِعْرابِ: رَفْعٌ، وَنَصْبٌ، وَجَرٌّ، وَجَزْمٌ.

فَلِلْأَسْماءِ مِنْها: الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالجَرُّ، وَلا جَزْمَ فِيها.

وَلِلْأَفْعالِ مِنْها: الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالجَزْمُ، وَلا جَرَّ فِيها[٤].

---

(١) فلو اختلف غيرُ الآخِرِ لم يُسَمَّ ذلك إعرابًا، كاختلاف الراء في نحو: جاء اِمْرُؤٌ، ورأيت اِمْرَأً، ومررت بِامْرِئٍ.

(٢) الكلمة إمّا أن تؤثر في غيرها، فهي عاملة؛ وإمّا أن تتأثر بغيرها، فهي معمولة. تقول: مررت بزيدٍ، فالباء عملت الجرّ في (زيد)، فهي عاملة، و(زيد) معمولة. وقد تكون الكلمة عاملة باعتبار، ومعمولة باعتبار آخر، نحو: لَمْ يَأْتِ زيدٌ، فكلمة (يأت) معمولة بالنسبة إلى ما قبلها، عاملة بالنسبة إلى ما بعدها.

(٣) ويقدّر على الواو والياء (إذا سبقت كلّ منهما بحركة تجانسها) غيرُ الفتحة، فتظهر لخفّتها؛ وتقدّر كلّ الحركات على ما قبل ياء المتكلّم.

(٤) اشتركت الأسماء والأفعال في الرفع والنصب، واختصّت الأسماء بالجرّ كما اختصّت الأفعال بالجزم.

وَلَيْسَ لِلْحُرُوفِ مِنْها شَيْءٌ[١].

وَالبِناءُ: لُزُومُ آخِرِ الكَلِمةِ حالًا واحِدةً، وَإِنِ اخْتَلَفَتِ العَوامِلُ الدَّاخِلةُ عَلَيْها، نَحْوُ: كَمْ، وَأَيْنَ، وَحَيْثُ، وَأَمْسِ.

تَقُولُ: كَمْ عُمُرُكَ؟ وَكَمْ كِتابًا قَرَأْتَ؟ وَبِكَمْ رَجُلٍ مَرَرْتَ؟

فَآخِرُ (كَمْ) لَزِمَ السُّكُونَ، مَعَ أَنَّها في المِثالِ الأَوَّلِ خَبَرٌ، وَفي الثَّانِي مَفْعُولٌ بِهِ، وَفي الثَّالِثِ اِسْمٌ مَجْرُورٌ.

وَالمَبْنِيُّ مِنَ الأَسْماءِ ضَرْبانِ:

الأَوَّلُ: مَبْنِيٌّ بِناءً أَصْلِيًّا، وَهُوَ سَبْعةُ أَصْنافٍ:

١. الضَّمِيرُ.

٢. اِسْمُ الإِشارةِ، إِلَّا المُثَنّى نَحْوُ: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمْ﴾.

٣. الِاسْمُ المَوْصُولُ، إِلَّا المُثَنّى نَحْوُ: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا﴾.

٤. أَسْماءُ الِاسْتِفْهامِ، إِلَّا (أَيًّا) نَحْوُ: ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾.

٥. أَسْماءُ الشَّرْطِ، إِلَّا (أَيًّا) نَحْوُ: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾.

٦. أَسْماءُ الأَفْعالِ، وَهِيَ أَسْماءٌ تُسْتَعْمَلُ اِسْتِعْمالَ الأَفْعالِ دُونَ أَنْ تَتَصَرَّفَ تَصَرُّفَها. وَتُقْسَمُ بِاعْتِبارِ صِيغةِ الفِعْلِ الَّذِي وَقَعَتْ بِمَعْناهُ ثَلاثةَ أَقْسامٍ[٢]:

---

(١) لأنها مبنيّة.

(٢) وتقسم باعتبار ثان إلى مُرْتَجَلة ومنقولة، والمنقولة إلى منقولة عن جارّ ومجرور، ومنقولة عن ظرف، ومنقولة عن مصدر؛ وتقسم باعتبار ثالث إلى سماعيّة وقياسيّة. وكلٌّ أنت واجِدٌ له مثالًا بعدُ.

أ. اِسْمُ فِعْلِ أَمْرٍ، وَهُوَ أَكْثَرُها، نَحْوُ: هَلُمَّ أَيْ: أَقْبِلْ، وَعَلَيْكَ نَفْسَكَ أَيِ: الْزَمْها، وَدُونَكَ الكِتابَ أَيْ: خُذْهُ، وَرُوَيْدَ زَيْدًا أَيْ: أَمْهِلْهُ، وَنَزالِ أَيِ: انْزِلْ.

ب.اِسْمُ فِعْلٍ ماضٍ، نَحْوُ: شَتَّانَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو[1] أَيِ: افْتَرَقا، وَهَيْهاتَ الرُّجُوعُ إِلى أَيَّامِ الصِّبا أَيْ: بَعُدَ.

ج.اِسْمُ فِعْلٍ مُضارِعٍ، نَحْوُ: وَيْ أَيْ: أَتَعَجَّبُ، وَأُفٍّ أَيْ: أَتَضَجَّرُ.

٧. أَسْماءُ الأَصْواتِ، وَهِيَ قِسْمانِ:

أ. أَسْماءٌ لِزَجْرِ الحَيَواناتِ وَدُعائِها، نَحْوُ: (هَلا) لِزَجْرِ الخَيْلِ، وَ(دَجْ) صِياحٌ بِالدَّجاجَةِ، وَ(سَأْ) دُعاءٌ لِلْحِمارِ إِلى الشُّرْبِ.

ب.أَسْماءٌ لِحِكايَةِ الأَصْواتِ، نَحْوُ: (طِيخِ) حِكايَةُ صَوْتِ الضَّاحِكِ، وَ(غاقِ) حِكايَةُ صَوْتِ الغُرابِ، وَ(طَقْ) حِكايَةُ صَوْتِ وَقْعِ الحِجارَةِ بَعْضِها بِبَعْضٍ.

وَالثَّانِي: مَبْنِيٌّ بِناءً عارِضًا، نَحْوُ: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾[2]، ﴿وَنَٰدَيْنَٰهُ أَن يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ﴾[3]، ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾[4]، ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾[5].

** ** **

(١) ويقال أيضًا: شتان ما زيدٌ وعمرٌو، وشتان ما بينَ زيدٍ وعمرٍو.

(٢) بني (ريب) على الفتح، لأنه اسم مفرد لـ(لا) النافية للجنس.

(٣) بني (إبراهيم) على الضمّ، لأنه منادى علم مفرد.

(٤) بني (أحد عشر) على فتح الجزأين، لأنه مركّب تركيبًا مزجيًّا.

(٥) بني (قبل) و(بعد) على الضمّ، لأن المضاف إليه حذف ونوي معناه دون لفظه.

عَلاماتُ الإِعْرابِ

الأَصْلُ أَنْ تُرْفَعَ الكَلِمةُ بِالضَّمّةِ، وَتُنْصَبَ بِالفَتْحةِ، وَتُجَرَّ بِالكَسْرةِ، وَتُجْزَمَ بِالسُّكُونِ؛ إِلّا سَبْعةَ أَصْنافٍ:

١. **الأَسْماءُ الخَمْسةُ**: وَهِيَ: أَبُوكَ، وَأَخُوكَ، وَحَمُوكَ، وَفُوكَ، وَذُو عِلْمٍ[١]؛ فَتُرْفَعُ بِالواوِ، وَتُنْصَبُ بِالأَلِفِ، وَتُجَرُّ بِالياءِ، نَحْوُ: جاءَ أَبُوكَ، وَرَأَيْتُ أَخاكَ، وَمَرَرْتُ بِذِي عِلْمٍ.

وَشَرْطُ هَذا الإِعْرابِ أَنْ تَكُونَ مُفْرَدةً، مُكَبَّرةً، مُضافةً إِلى غَيْرِ ياءِ المُتَكَلِّمِ[٢].

٢. **المُثَنّى**: فَيُرْفَعُ بِالأَلِفِ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِالياءِ، نَحْوُ: جاءَ العامِلانِ، وَرَأَيْتُ العامِلَيْنِ، وَمَرَرْتُ بِالعامِلَيْنِ.

٣. **جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ**: فَيُرْفَعُ بِالواوِ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِالياءِ، نَحْوُ: جاءَ العامِلُونَ، وَرَأَيْتُ العامِلِينَ، وَمَرَرْتُ بِالعامِلِينَ.

٤. **جَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ**: فَيُنْصَبُ بِالكَسْرةِ، نَحْوُ: رَأَيْتُ العامِلاتِ.

٥. **المَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ**: فَيُجَرُّ بِالفَتْحةِ، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِإِبْراهِيمَ.

٦. **الفِعْلُ المُضارِعُ المُعْتَلُّ الآخِرِ**: فَيُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ، نَحْوُ: زَيْدٌ لَمْ يَخْشَ، وَلَمْ يَرْمِ، وَلَمْ يَغْزُ.

---

(١) تختصّ (ذو) بأنها لا تُضاف إلّا إلى اسمِ جنسٍ ظاهرٍ.

(٢) فلا يُعرَب هذا الإعرابَ نَحْوُ: رَأَيْتُ أَبَوَيْكَ وإِخْوَتَكَ، ومَرَرْتُ بِأُخَيِّكَ، وهذا حَمٌ، وجاءَ حَمِي.

٧. **الأَفْعالُ الخَمْسةُ**: وَهِيَ: تَفْعَلُونَ، وَيَفْعَلُونَ؛ وَتَفْعَلانِ، وَيَفْعَلانِ؛ وَتَفْعَلِينَ. فَتُرْفَعُ بِثُبُوتِ النُّونِ، وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِها، نَحْوُ: الأَوْلادُ يَلْعَبُونَ، وَلَنْ يَلْعَبُوا، وَلَمْ يَلْعَبُوا.

- **فَعَلاماتُ الرَّفْعِ**: الضَّمّةُ، وَالواوُ، وَالأَلِفُ، وَثُبُوتُ النُّونِ.
  - فَالضَّمّةُ العَلامةُ الأَصْلِيّةُ لِلرَّفْعِ.
  - وَالواوُ عَلامةٌ لِلرَّفْعِ في مَوْضِعَيْنِ:
    1. الأَسْماءُ الخَمْسةُ.
    2. جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ.
  - وَالأَلِفُ عَلامةٌ لِلرَّفْعِ في المُثَنّى.
  - وَثُبُوتُ النُّونِ عَلامةٌ لِلرَّفْعِ في الأَفْعالِ الخَمْسةِ.
- **وَعَلاماتُ النَّصْبِ**: الفَتْحةُ، وَالأَلِفُ، وَالكَسْرةُ، وَالياءُ، وَحَذْفُ النُّونِ.
  - فَالفَتْحةُ العَلامةُ الأَصْلِيّةُ لِلنَّصْبِ.
  - وَالأَلِفُ عَلامةٌ لِلنَّصْبِ في الأَسْماءِ الخَمْسةِ.
  - وَالكَسْرةُ عَلامةٌ لِلنَّصْبِ في جَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ.
  - وَالياءُ عَلامةٌ لِلنَّصْبِ في مَوْضِعَيْنِ:
    1. المُثَنّى.
    2. جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ.
  - وَحَذْفُ النُّونِ عَلامةٌ لِلنَّصْبِ في الأَفْعالِ الخَمْسةِ.
- **وَعَلاماتُ الجَرِّ**: الكَسْرةُ، وَالياءُ، وَالفَتْحةُ.
  - فَالكَسْرةُ العَلامةُ الأَصْلِيّةُ لِلْجَرِّ.

- وَالياءُ عَلامةٌ لِلْجَرِّ في ثَلاثةِ مَواضِعَ:

١. الأَسْماءُ الخَمْسةُ.

٢. المُثَنّى.

٣. جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ.

- وَالفَتْحةُ عَلامةٌ لِلْجَرِّ في الِاسْمِ المَمْنُوعِ مِنَ الصَّرْفِ.

- **وَعَلاماتُ الجَزْمِ**: السُّكُونُ، وَحَذْفُ حَرْفِ العِلّةِ، وَحَذْفُ النُّونِ[١].

- فَالسُّكُونُ العَلامةُ الأَصْلِيّةُ لِلْجَزْمِ.

- وَحَذْفُ حَرْفِ العِلّةِ عَلامةٌ لِلْجَزْمِ في الفِعْلِ المُضارِعِ المُعْتَلِّ الآخِرِ.

- وَحَذْفُ النُّونِ عَلامةٌ لِلْجَزْمِ في الأَفْعالِ الخَمْسةِ.

** ** **

(١) يجمعها الحذفُ، لأن سكون الباء في نحو: (لَمْ يَذْهَبْ) هو حذف الحركة.

المَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ

هُوَ الاِسْمُ الَّذِي لا يُنَوَّنُ، وَيُجَرُّ بِالفَتْحةِ نِيابةً عَنِ الكَسْرةِ. فَإِذا حُلِّيَ بِـ(أَلْ) أَوْ أُضِيفَ صُرِفَ[١]، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِمَساجِدَ؛ وَبِالمَساجِدِ، وَبِمَساجِدِ المَدِينةِ.

وَيَجُوزُ لِلشَّاعِرِ صَرْفُ المَمْنُوعِ إِذا اُضْطُرَّ، نَحْوُ قَوْلِ أَحَدِهِمْ:

وَعَيْنُكَ إِنْ أَبْدَتْ إِلَيْكَ مَعايِبًا فَصُنْها وَقُلْ: يا عَيْنُ لِلنَّاسِ أَعْيُنُ

وَيَمْنَعُ الاِسْمَ مِنَ الصَّرْفِ عِلَّتانِ مِنْ عِلَلٍ تِسْعٍ، أَو وَّاحِدةٌ مِنْها تَقُومُ مَقامَهُما، جُمِعَتْ فِي قَوْلِ النَّاظِمِ:

اِجْمَعْ، وَزِنْ، عادِلًا، أَنِّثْ، بِمَعْرِفةٍ رَكِّبْ، وَزِدْ، عُجْمةً، فَالوَصْفُ قَدْ كَمَلا

١. **وَزْنُ الفِعْلِ**:

هُوَ أَنْ يَكُونَ الاِسْمُ عَلى وَزْنٍ خاصٍّ بِالفِعْلِ، أَوْ أَنْ تَكُونَ فِي أَوَّلِهِ زِيادةٌ كَزِيادةِ الفِعْلِ وَهُوَ مُساوٍ لَهُ فِي وَزْنِهِ. نَحْوُ: شَمَّرَ[٢]، وَأَحْمَدَ، وَتَغْلِبَ[٣]، وَيَزِيدَ.

---

(١) وفي هذا يقول أحد النحويين الظرفاء:

إِلَيْكُمْ قَدْ أَتى عُثْمانُ يَبْغِي نَوالًا مِنْ أَيادِيكُم مُّنِيفا
وَآلى لا يَرُومُ الصَّرْفَ إِلّا إذا مِنْكُمْ تَحَلّى أَوْ أُضِيفا

(٢) اسم قبيلة.

(٣) اسم قبيلة.

٢. **التَّرْكِيبُ**:

هُوَ التَّرْكِيبُ المَزْجِيُّ غَيْرُ المَخْتُومِ بِـ(وَيْهِ)(١)، نَحْوُ: بَعْلَبَكَّ، وَبَيْتَ لَحْمَ، وَحَضْرَمَوْتَ.

٣. **العُجْمَةُ**:

هِيَ أَنْ تَكُونَ الكَلِمَةُ دَخِيلَةً مِنْ لُغَةٍ أُخْرى، نَحْوُ: إِبْراهِيمَ، وَإِسْحاقَ، وَيَعْقُوبَ، وَيُوسُفَ.

وَيُشْتَرَطُ لِاعْتِبارِ العُجْمَةِ أَمْرانِ:

الأَوَّلُ: أَنْ تَكُونَ عَلَمًا بِلُغَتِها الأَصْلِيّةِ، بِخلافِ (جَوْهَرٍ)(٢) عَلَمًا لِرَجُلٍ، فَهُوَ مَصْرُوفٌ.

وَالآخَرُ: أَلّا تَكُونَ عَلى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ أَوْسَطُها ساكِنٌ، فَإِنَّها إِنْ كانَتْ كَذلِكَ صُرِفَتْ، نَحْوُ: نُوحٍ، وَلُوطٍ.

٤. **العَلَمِيّةُ**:

فَتَصْرِفُ نَحْوَ: فارِسٍ، وَمُرّةٍ ما لَمْ تَجْعَلْهُما عَلَمَيْنِ(٣).

---

(١) فإن كان مختومًا بـ(ويه)، كان مبنيًّا على الكسر، نحو: جاء خالَوَيْهِ، ورأيت خالَوَيْهِ، ومررت بخالَوَيْهِ.

(٢) فارسيّ مُعَرَّب، ومِن مَعانيه: أصلُ الشيءِ، وكُلُّ حَجَرٍ كريمٍ.

(٣) ويُمنَعانِ من الصرف في نحو: مررت ببلادِ فارِسَ (للعلمية والعجمة)، وحَضَرَ أبو مُرّةَ (للعلمية والتأنيث)، وأبو مرّة: كنية إبليس.

٥. **العَدْلُ**:

هُوَ تَحْوِيلُ اللَّفْظِ مَعَ بَقاءِ المَعْنى، نَحْوُ: عُمَرَ مَعْدُولًا عَنْ (عامِرٍ)[١]، وَثُلاثَ وَمَثْلَثَ مَعْدُولَيْنِ عَنْ (ثَلاثةٍ ثَلاثةٍ)[٢]، وَأُخَرَ مَعْدُولةً عَنْ (آخَرَ)[٣].

٦. **الوَصْفِيّةُ**:

نَحْوُ: أَحْمَرَ، وَجَوْعانَ. وَيُشْتَرَطُ لِهَذِهِ العِلّةِ أَلّا تَقْبَلَ الكَلِمةُ تاءَ التَّأْنِيثِ، فَلا تُمْنَعُ (أَرْمَلٌ) وَ(أَرْبَعٌ) مِنَ الصَّرْفِ، لِأَنَّهُ يُقالُ: أَرْمَلةٌ، وَأَرْبَعةٌ؛ بِخِلافِ (جَوْعانَ) فَإِنَّهُ لا يُقالُ فِي تَأْنِيثِهِ: جَوْعانةٌ، بَلْ جَوْعى.

٧. **مُنْتَهى الجُمُوعِ**:

هُوَ أَنْ تَكُونَ الكَلِمةُ جَمْعَ تَكْسِيرٍ جاءَ بَعْدَ أَلِفِهِ حَرْفانِ أَوْ ثَلاثةٌ أَوْسَطُها ساكِنٌ، نَحْوُ: مَساجِدَ، وَمَصابِيحَ، وَسَراوِيلَ؛ بِخِلافِ صَيارِفةٍ (جَمْعَ صَيْرَفِيٍّ)، فَهِيَ مَصْرُوفةٌ.

وَهِيَ عِلّةٌ تَقُومُ مَقامَ عِلّتَيْنِ.

٨. **زِيادةُ الأَلِفِ وَالنُّونِ طَرَفًا**:

نَحْوُ: سَكْرانَ، وَعَطْشانَ فِيمَنْ قالَ فِي مُؤَنَّثِهِما: سَكْرى، وَعَطْشى[٤]،

---

(١) وفائدة العدل في كلمة (عُمَر) تخصيصها بالعلمية، بخلاف (عامِر) فتأتي علمًا وصِفة، ومثله: زُحَل، وزُفَر، وقُزَح.

(٢) ولا يخفى أن فائدة العدل هنا الاختصار.

(٣) وزن (آخَر) أَفْعَل، وحَقُّها إذا كانت نكِرةً أن تَلْزَمَ الإفرادَ والتذكيرَ، فمَجيئُها على صيغة الجمع المؤنث (فُعَل جمع فُعْلى) عُدُولٌ عن الأصل، نحو: ﴿فَعِدَّةٌ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۚ﴾.

(٤) وأما من قال: سكرانة وعطشانة، فسكران وعطشان عنده مصروفان، وكلتا اللغتين مسموعتان.

وَعَدْنانَ، وَحَسّانَ إِذا كانَ مُشْتَقًّا مِنَ (الحَسِّ) وَهُوَ القَتْلُ، فَإِنْ كانَ مُشْتَقًّا مِنَ (الحُسْنِ) فَالنُّونُ فِيهِ أَصْلِيّةٌ، وَلا تُمْنَعُ الكَلِمةُ حِينَئِذٍ مِنَ الصَّرْفِ.

٩. **التَّأْنِيثُ:**

قَدْ يَكُونُ التَّأْنِيثُ بِالمَعْنى فَقَطْ نَحْوُ: زَيْنَبَ وَسُعادَ، أَوْ بِاللَّفْظِ فَقَطْ نَحْوُ: حَمْزةَ وَطَلْحةَ، أَوْ بِاللَّفْظِ وَالمَعْنى مَعًا نَحْوُ: عائِشةَ وَفاطِمةَ.

وَما جاءَ عَلى ثَلاثةِ أَحْرُفٍ أَوْسَطُها ساكِنٌ: جازَ مَنْعُهُ وَصَرْفُهُ لِخِفَّتِهِ، نَحْوُ: هِنْدٍ، وَدَعْدٍ، وَجُمْلٍ.

وَأَلِفُ (لَيْلى وَحُبْلى) وَ(أَسْماءَ[1] وَصَحْراءَ) تَقُومُ مَقامَ عِلَّتَيْنِ[2].

فَالمَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ إِذًا أَرْبَعةُ أَصْنافٍ:

الأَوَّلُ: بَعْضُ الأَعْلامِ، وَهِيَ:

١. المُؤَنَّثُ.
٢. الأَعْجَمِيُّ.
٣. الَّذِي عَلى وَزْنِ الفِعْلِ.
٤. المَزِيدُ بِالأَلِفِ وَالنُّونِ طَرَفًا.
٥. المَعْدُولُ.
٦. المُرَكَّبُ تَرْكِيبًا مَزْجِيًّا.

---

(١) على وزن (فَعْلاء)، لأنّ أصلها (وَسْماء) من الوَسامة وهي الحُسْن.

(٢) وعلامتها أن تكون زائدة، بخلاف: عصًا، ومستشفًى، وأجزاءٍ، وأسماءٍ (جمع اسم) لأن جذر الكلمة (س م و)؛ فهي مصروفة، لأنها من أصل الكلمة.

الثَّانِي: بَعْضُ الصِّفاتِ، وَهِيَ:

١. الَّتِي عَلى وَزْنِ أَفْعَلَ.
٢. الَّتِي عَلى وَزْنِ فَعْلانَ.
٣. المَعْدُولةُ.

الثَّالِثُ: الأَسْماءُ وَالصِّفاتُ المُنْتَهِيةُ بِأَلِفِ التَّأْنِيثِ المَمْدُودةِ أَوِ المَقْصُورةِ[1].

الرَّابِعُ: صِيَغُ مُنْتَهى الجُمُوعِ، نَحْوُ: فَعائِلَ (صَحائِفَ)، وَفَواعِلَ (خَواتِمَ)، وَفَعالِلَ (دَراهِمَ)، وَمَفاعِلَ (مَعارِفَ)، وَمَفاعِيلَ (مَفاتِيحَ)، وَأَفاعِلَ (أَفاضِلَ)، وَأَفاعِيلَ (أَساطِيرَ)، وَفَعالى (سَكارى)، وَفَعالِيَّ (كَراسِيَّ).

** ** **

(١) فالممدودةُ نحوُ: حَمْراءَ، ولا مدّ في ألف التأنيث هُنا، وهي الهمزة، وإنما في الألف التي قبلها، وتُمَدّ أربعَ حركاتٍ أو خمسًا؛ والمقصورةُ نحوُ: تَقْوى، وتُمَدّ حركتين؛ ولهذا سُمِّيتْ مقصورةً على مَدّها، مُقارنةً بالأولى.

النَّكِرةُ وَالمَعْرِفةُ(١)

النَّكِرةُ: كُلُّ اِسْمٍ دَلَّ عَلى ما شاعَ في جِنْسِهِ، وَصَحَّ دُخُولُ (أَلْ) عَلَيْهِ، نَحْوُ: رَجُلٍ، وَشَمْسٍ.

وَالمَعْرِفةُ: كُلُّ اِسْمٍ دَلَّ عَلى مُعَيَّنٍ، وَهِيَ سِتّةُ أَنْواعٍ(٢):

١. الضَّمِيرُ:

هُوَ ما دَلَّ عَلى التَّكَلُّمِ أَوِ الخِطابِ أَوِ الغَيْبةِ(٣)، وَيَنْقَسِمُ إِلى مُسْتَتِرٍ وَبارِزٍ، وَيَنْقَسِمُ المُسْتَتِرُ إِلى واجِبِ الِاسْتِتارِ وَجائِزِهِ.

أَمّا واجِبُ الِاسْتِتارِ، فَهُوَ ما لا يُمْكِنُ قِيامُ الظّاهِرِ مَقامَهُ، كَالضَّمِيرِ في: أَقُومُ، وَنَقُومُ، وَتَقُومُ يا رَجُلُ(٤)، وَقُمْ، وَما أَجْمَلَ(٥) السَّماءَ! فَلا يُقالُ: أَقُومُ عَمْرٌو، وَكَذا الباقِي.

وَأَمّا جائِزُ الِاسْتِتارِ، فَهُوَ ما يُمْكِنُ قِيامُ الظّاهِرِ مَقامَهُ، كَالضَّمِيرِ في: زَيْدٌ

---

(١) قُدِّمَت النكرة، لأنّها الأصل.

(٢) ومن النحاة من يُضيف نوعًا سابعًا، وهو المنادى، لكن ليس كلُّ منادًى معرفةً، ومنه ما هو معرفة بالأصل، وإنما يُكسِبُ النداءُ الاسمَ تعريفًا في نوع واحد فقط، هو النكرة المقصودة، وسيأتي الحديث عنه مفصّلًا.

(٣) مع دلالته على النوع (التذكير أو التأنيث) والعدد (الإفراد أو التثنية أو الجمع).

(٤) بخلاف: هند تقوم.

(٥) أجمل: فعل ماض جامد لإنشاء التعجب، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، يعود على (ما)، واستتاره واجب لأنه لا يظهر في هذا الاستعمال.

يَقُومُ، وَهِنْدٌ تَقُومُ[١].

وَيَنْقَسِمُ البارِزُ إِلى مُتَّصِلٍ وَمُنْفَصِلٍ.

فَالمُتَّصِلُ ما لا يَسْتَقِلُّ بِنَفْسِهِ، وَهُوَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ في مَحَلِّ رَفْعٍ نَحْوُ التَّاءِ في (قُمْتُ)، أَوْ نَصْبٍ نَحْوُ الكافِ في (أَكْرَمْتُكَ)، أَوْ جَرٍّ نَحْوُ الهاءِ في (مَرَرْتُ بِهِ)[٢].

وَالمُنْفَصِلُ ما يَسْتَقِلُّ بِنَفْسِهِ، وَهُوَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ في مَحَلِّ رَفْعٍ، وَهِيَ: أَنا، نَحْنُ؛ أَنْتَ، أَنْتِ، أَنْتُما، أَنْتُمْ، أَنْتُنَّ؛ هُوَ، هِيَ، هُما، هُمْ، هُنَّ.

وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ في مَحَلِّ نَصْبٍ، وَهِيَ: إِيّايَ، إِيّانا؛ إِيّاكَ، إِيّاكِ، إِيّاكُما، إِيّاكُمْ، إِيّاكُنَّ؛ إِيّاهُ، إِيّاها، إِيّاهُما، إِيّاهُمْ، إِيّاهُنَّ[٣].

٢. العَلَمُ:

هُوَ ما يُعَيِّنُ مُسَمّاهُ مُطْلقًا، مِنْ غَيْرِ قَرِينةٍ لَفْظِيّةٍ أَوْ حالِيّةٍ[٤].

وَيَنْقَسِمُ إِلى مُفْرَدٍ وَمُرَكَّبٍ. فَالمُفْرَدُ كَزَيْدٍ وَهِنْدٍ، وَالمُرَكَّبُ ثَلاثَةُ أَنْواعٍ:

أ. مُرَكَّبٌ إِضافِيٌّ، نَحْوُ: عَبْدِ اللهِ، وَصَلاحِ الدِّينِ.

ب. مُرَكَّبٌ مَزْجِيٌّ، نَحْوُ: بَعْلَبَكَّ، وَسِيبَوَيْهِ.

---

(١) إذ تستطيع أن تقول مثلًا: زيد يقوم أخوه، وهند تقوم أختها.

(٢) وتصلح (نا) للرفع والنصب والجرّ، نحو: ﴿رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَـٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ﴾.

(٣) وليس في العربية ضمير منفصل في محلّ جرّ.

(٤) فالاسم الموصول مثلًا يعين مسماه بجملة الصلة، وهي لفظ؛ واسم الإشارة يعين مسماه بالإشارة، وهي حال، فإذا قال أحدنا: (هذا أفضل من هذا)، لم يَعرِف مرادَه إلا من رأى إشارته.

ج. مُرَكَّبٌ إِسْنادِيٌّ، نَحْوُ: تَأَبَّطَ شَرًّا[١]، وَشابَ قَرْناها[٢].

وَيَنْقَسِمُ بِاعْتِبارٍ آخَرَ إِلى اِسْمٍ وَكُنْيَةٍ وَلَقَبٍ:

أ. الِاسْمُ: ما سَمّى الوالِدانِ وَلَدَهُما أَوَّلَ الأَمْرِ، نَحْوُ: قاسِمٍ، وَزَيْنَبَ.

ب. الكُنْيَةُ: ما أُطْلِقَ عَلى المُسَمّى بَعْدَ ذَلِكَ مُصَدَّرًا بِأَبٍ أَوْ أُمٍّ، نَحْوُ: أَبي مُحَمَّدٍ، وَأُمِّ سَعْدٍ.

ج. اللَّقَبُ: ما أُطْلِقَ عَلى المُسَمّى بَعْدُ وَأَشْعَرَ بِمَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ، نَحْوُ: زَيْنِ العابِدِينَ، وَأَنْفِ النّاقَةِ[٣].

٣. اِسْمُ الإِشارَةِ:

(ذا) لِلْمُفْرَدِ المُذَكَّرِ، وَ(ذِي) وَ(ذِهِ) وَ(تِي) وَ(تِهِ) وَ(تا) لِلْمُفْرَدِ المُؤَنَّثِ، وَ(ذانِ) لِلْمُثَنّى المُذَكَّرِ، وَ(تانِ) لِلْمُثَنّى المُؤَنَّثِ، وَ(أُولاءِ) لِلْجَمْعِ المُذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ، وَ(هُنا) وَ(ثَمَّ) لِلْمَكانِ.

وَقَدْ يُصَدَّرُ اِسْمُ الإِشارَةِ بِـ(ها) التَّنْبِيهِ، وَقَد تَلْحَقُ بِهِ كافُ الخِطابِ مَعَ اللّامِ أَوْ مُجَرَّدَةً مِنْها، نَحْوُ: هَذا، وَذاكَ، وَذَلِكَ.

وَيَمْتَنِعُ دُخُولُ اللّامِ في المُثَنّى وَالجَمْعِ وَإِذا تَقَدَّمَتْ عَلَيْها (ها) التَّنْبِيهِ، فَلا يُقالُ: ذانِلِكَ، وَلا أُولائِلِكَ، وَلا هَذالِكَ.

٤. الِاسْمُ المَوْصُولُ:

هُوَ عَلى قِسْمَيْنِ: خاصٍّ وَعامٍّ.

---

(١) لقب شاعر جاهليّ، واسمه ثابت بن جابر.

(٢) اسم قبيلة.

(٣) اسم قبيلة، وكان ذلك نَبْزًا لهم، حتى قال الحطيئة يمدحهم:

قَومٌ هُمُ الأَنْفُ، والأَذْنابُ غَيْرُهُمُو ... وَمَنْ يُسَوِّي بِأَنْفِ النّاقَةِ الذَّنَبا

فَالخاصُّ: (الَّذِي) لِلْمُفْرَدِ المُذَكَّرِ، وَ(الَّتِي) لِلْمُفْرَدِ المُؤَنَّثِ، وَ(اللَّذانِ) لِلْمُثَنّى المُذَكَّرِ، وَ(اللَّتانِ) لِلْمُثَنّى المُؤَنَّثِ، وَ(الَّذِينَ) لِلْجَمْعِ المُذَكَّرِ، وَ(اللَّائِي) وَ(اللَّاتِي) وَ(اللَّوائِي) وَ(اللَّواتِي) لِلْجَمْعِ المُؤَنَّثِ.

وَالعامُّ[١]: مَنْ، وَما، وَأَيٌّ، وَأَلْ، وَذُو، وَذا. نَحْوُ: أَكْرَمْتُ مَنْ نَجَحَ، وَسَرَّنِي ما عَمِلْتَهُ، وَسَلِّمْ عَلى أَيُّهُمْ أَفْضَلُ[٢]، وَالكَثِيرُ كَلامُهُ قَلِيلٌ فِعْلُهُ[٣]، وَرَأَيْتُ ذُو عَمِلَ[٤]، وَما ذا قُلْتَ؟ وَمَنْ ذا قالَ؟[٥].

وَالاِسْمُ المَوْصُولُ ما عَدا (أَلْ) تَلِيهِ جُمْلَةُ الصِّلَةِ مُشْتَمِلَةً عَلى العائِدِ، وَهُوَ ضَمِيرٌ مُطابِقٌ لِلْمَوْصُولِ فِي نَوْعِهِ وَعَدَدِهِ، نَحْوُ: أَحْسِنْ إِلى والِدَيْكَ اللَّذَيْنِ رَبَّياكَ[٦]، وَقَدْ يُحْذَفُ نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

---

(١) المراد بالعموم هنا أنها ليست خاصّة بنوع أو عدد، تقول: أعجبني من جاءَك، ومن جاءَتْك، ومن جاءاك، ومن جاءَتاك، ومن جاؤُوك، ومن جِئْنَك.

(٢) على: حرف جر، وأيّ: اسم موصول مبني على الضمّ في محل جرّ، وهو مضاف، ويجوز أن يكون معربًا، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (سلّم)، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محل جرّ مضاف إليه، والميم حرف لجمع الذكور، وأفضل: خبر مرفوع لمبتدأ محذوف تقديره: هو. ومثل ذلك قوله تعالى:﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا﴾.

(٣) هو بتقدير: (الذي كَثُرَ كلامُه قليل فعله).

(٤) في لغة بني طَيِّئ، وسمع من كلام بعضهم: (لا وذو في السَّماءِ عرشُهُ).

(٥) تكون (ذا) اسمًا موصولًا بشرط أن تسبق بـ(ما) أو (من) الاستفهاميتين. وفي: (ما ذا قلت؟) يمكن أن نجعل (ماذا) كلمة واحدة اسم استفهام مفعولًا به مُقدّمًا، أو نجعل (ما ذا) كلمتين، فـ(ما) اسم استفهام خبر مُقدّم، و(ذا) اسم موصول مبتدأ مُؤخّر.

(٦) فـ(اللذين) اسم موصول، وجملة (ربّياك) صلته، والألف في (ربياك) العائد، يطابق الموصول في تذكيره وتثنيته.

سَتُبْدِي لَكَ الأَيَّامُ ما كُنْتَ جاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

أَيْ: ما كُنْتَ جاهِلَهُ، وَمَنْ لَمْ تُزَوِّدْهُ.

٥. المُعَرَّفُ بِـ(أَلْ):

هِيَ لامٌ مَسْبُوقَةٌ بِهَمْزَةِ وَصْلٍ مَفْتُوحةٍ لِلتَّمَكُّنِ مِنَ النُّطْقِ بِها ساكِنَةً[1].

وَتُدْغَمُ في أَرْبَعَةَ عَشَرَ حَرْفًا، هِيَ: (ش؛ ض؛ ل؛ ن؛ ر؛ ط، د، ت؛ ص، ز، س؛ ظ، ذ، ث).

وَتَأْتِي لامُ التَّعْرِيفِ لِـمَعانٍ ثَلاثَةٍ:

أ. العَهْدُ: وَهُوَ نَوْعانِ:

عَهْدٌ ذِكْرِيٌّ، نَحْوُ: اِشْتَرَيْتُ دارًا ثُمَّ بِعْتُ الدّارَ، أَيِ الَّتِي اِشْتَرَيْتُها قَبْلُ.

وَعَهْدٌ ذِهْنِيٌّ، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِالأُسْتاذِ، إِذا كانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مُخاطَبِكَ عَهْدٌ في أُسْتاذٍ مُعَيَّنٍ.

ب. الجِنْسُ: نَحْوُ: الرَّجُلُ أَقْوى مِنَ المَرْأَةِ.

ج. الِاسْتِغْراقُ: وَهُوَ نَوْعانِ:

اِسْتِغْراقُ أَفْرادٍ، نَحْوُ: النّاسُ مَجْزِيُّونَ بِأَعْمالِهِمْ، أَيْ: كُلُّ النّاسِ.

وَاسْتِغْراقُ صِفاتٍ، نَحْوُ: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ﴾، أَيِ الَّذِي حازَ صِفاتِ الكِتابِ الكامِلِ.

(١) ومن النحاة من يجعلها كلمة واحدة كـ(هل) و(بل)، غير أن الهمزة في أولها وصلت لكثرة الاستعمال.

٦. المُضافُ إلى مَعْرِفةٍ:

نَحْوُ: كِتابِهِ، وَكِتابِ عَلِيٍّ، وَكِتابِ هَذا، وَكِتابِ مَنْ جاءَ، وَكِتابِ الطَّالِبِ[1].

** ** **

(١) فـ(كتاب) وَحْدَهُ نكرة، وهو في نحو: (كتاب أحمد) معرفة، بخلاف: (كتاب طالب) فهو نكرة، إلا إن كان (طالب) معرفة فـ(كتاب) حينئذ معرفة.

المُبْتَدأُ وَالخَبَرُ

١. تَعْرِيفُ المُبْتَدَأِ وَالخَبَرِ:

هُما اِسْمانِ تَتَأَلَّفُ مِنْهُما جُمْلةٌ مُفِيدةٌ، نَحْوُ: الشَّمْسُ مُشْرِقةٌ، وَيَتَمَيَّزانِ بِكَوْنِ الأَوَّلِ هُوَ المُحَدَّثَ عَنْهُ، وَالثَّانِي هُوَ المُحَدَّثَ بِهِ، وَتُسَمّى الجُمْلةُ المُرَكَّبةُ مِنْهُما جُمْلةً اِسْمِيّةً(١).

وَيُطابِقُ الخَبَرُ المُبْتَدَأَ فِي النَّوْعِ وَالعَدَدِ، نَحْوُ: المُجْتَهِدُ مَأْجُورٌ، وَالمُجْتَهِدةُ مَأْجُورةٌ، وَالمُجْتَهِدانِ مَأْجُورانِ، وَالمُجْتَهِدَتانِ مَأْجُورَتانِ، وَالمُجْتَهِدُونَ مَأْجُورُونَ، وَالمُجْتَهِداتُ مَأْجُوراتٌ(٢).

وَحُكْمُ المُبْتَدَأِ وَالخَبَرِ الرَّفْعُ.

٢. أَحْوالُ المُبْتَدَأِ:

يَأْتِي المُبْتَدَأُ اِسْمًا ظاهِرًا نَحْوُ: العِلْمُ فَخْرٌ، وَضَمِيرًا مُنْفَصِلًا نَحْوُ: أَنا طالِبٌ، وَمَصْدَرًا مُؤَوَّلًا(٣) نَحْوُ: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ أَيْ: صَوْمُكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ.

وَالأَصْلُ فِي المُبْتَدَأِ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفةً، وَقَدْ يَأْتِي نَكِرةً إِذا كانَتْ خاصّةً أَوْ

---

(١) في مقابل الجملة الفعلية.

(٢) ما لم يكن المبتدأ جمعًا غير عاقل، فيجوز في الخبر حينئذ أن يأتي مفردًا أو جمعًا مؤنثًا، نحو: وقائعنا مشهورة أو مشهورات.

(٣) الحروف المصدرية ستّة: أنَّ، وأنْ، وكَيْ، ولَوْ، وما، وهمزة التسوية. جمعها أحد الفضلاء بقوله:
مَوْصُولُ حَرْفٍ سِتّةٌ كَما رَوَوْا ... أَنَّ، وأَنْ، هَمْزٌ، وما، وكَيْ، ولَوْ

عامّةً نَحْوُ: كُلُّ إناءٍ يَرْشَحُ بِما فِيهِ[١]، وَحِرْفةٌ في الكَفِّ أَمانٌ مِنَ الفَقْرِ، وَعَدُوٌّ عاقِلٌ خَيْرٌ مِنْ صَدِيقٍ جاهِلٍ؛ وَهَلْ أَحَدٌ عِنْدَكَ؟ وَما أَحَدٌ عِنْدِي.

وَقَدْ يُحْذَفُ المُبْتَدَأُ إِذا دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ نَحْوُ: (زَيْدٌ) في جَوابِ (مَنْ أَنْتَ؟)، أَيْ: أَنا زَيْدٌ.

٣. أَحْوالُ الخَبَرِ:

يَأْتِي الخَبَرُ مُفْرَدًا (كَلِمةً واحِدةً) نَحْوُ: القَوْمُ مُجْتَمِعُونَ، وَمَصْدَرًا مُؤَوَّلًا نَحْوُ: الكَرَمُ أَنْ تَجُودَ وَما لَدَيْكَ قَلِيلٌ، وَجُمْلةً نَحْوُ: الجَهْلُ يَهْدِمُ بَيْتَ العِزِّ وَالكَرَمِ[٢]، وَشِبْهَ جُمْلةٍ (جارًّا وَمَجْرُورًا أَوْ ظَرْفًا) نَحْوُ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾، وَالجَنّةُ تَحْتَ أَقْدامِ الأُمَّهاتِ.

وَقَدْ يُحْذَفُ الخَبَرُ وُجُوبًا نَحْوُ: لَعَمْرُكَ لا يَضِيعُ المَعْرُوفُ أَيْ: لَعَمْرُكَ قَسَمِي، وَلَوْلا الإِسْنادُ لَقالَ مَنْ شاءَ ما شاءَ أَيْ: لَوْلا الإِسْنادُ كائِنٌ، وَكُلُّ اِمْرِئٍ وَشَأْنُهُ أَيْ: مُقْتَرِنانِ.

وَالأَصْلُ أَنْ يَتَقَدَّمَ المُبْتَدَأُ وَيَتَأَخَّرَ الخَبَرُ، وَقَدْ يَتَقَدَّمُ الخَبَرُ عَلى المُبْتَدَأِ جَوازًا نَحْوُ: مَمْنُوعٌ التَّدْخِينُ، وَفِي الجَهْلِ المَذَلّةُ وَالهَوانُ، وَأَحْمَقُ مَنْ باعَ دِينَهُ بِدُنْياهُ.

وَقَدْ يَتَقَدَّمُ الخَبَرُ عَلى المُبْتَدَأِ وُجُوبًا في حالاتٍ:

أ. أَنْ يَكُونَ المُبْتَدَأُ نَكِرةً وَالخَبَرُ شِبْهَ جُمْلةٍ، نَحْوُ: في الاِتِّحادِ قُوّةٌ، مَعَ العُسْرِ يُسْرٌ.

---

(١) مَثَلٌ يُضْرَبُ في إِفْصاحِ الرَّجُلِ بِما طُبِعَ عَلَيْهِ، إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ أَوْ شَرًّا فَشَرٌّ.

(٢) ويكون في الخبر حينئذ ضمير يربطه بالمبتدأ.

ب. أَنْ يَكُونَ الخَبَرُ لَهُ الصَّدارةُ كَأَسْماءِ الِاسْتِفْهامِ، نَحْوُ: كَيْفَ أَنْتَ؟ وَمَتى السَّفَرُ؟

ج. أَنْ يَكُونَ مَعَ المُبْتَدَأِ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلى الخَبَرِ، نَحْوُ: ﴿أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ﴾، مِلْءُ عَيْنٍ حَبِيبُها[1]، لِكُلِّ أُسْتاذٍ أُسْلُوبُهُ.

د. أَنْ يُقْصَرَ الخَبَرُ عَلى المُبْتَدَأِ، نَحْوُ: ما شاعِرٌ إِلّا المُتَنَبِّي، وَما لَنا إِلّا اِتِّباعُ الحَقِّ.

** ** **

---

(١) من قول الشاعر:

أَهابُكِ إِجْلالًا وَما بِكِ قُدْرةٌ ... عَلَيَّ وَلَكِنْ مِلْءُ عَيْنٍ حَبِيبُها

النَّواسِخُ

هِيَ ما يُزِيلُ حُكْمَ المُبْتَدَأِ وَالخَبَرِ، وَهِيَ عَلى ثَلاثةِ أَنْواعٍ:

الأَوَّلُ: ما يَرْفَعُ المُبْتَدَأَ وَيَنْصِبُ الخَبَرَ، وَهِيَ(١): كانَ، وَأَصْبَحَ، وَأَضْحى، وَظَلَّ، وَأَمْسى، وَباتَ، وَصارَ، وَلَيْسَ؛ وَما انْفَكَّ، وَما بَرِحَ، وَما زالَ، وَما فَتِئَ(٢)؛ وَما دامَ(٣). نَحْوُ: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾، ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا﴾، ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَٰنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾، ﴿وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ﴾، ﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَٰعُوا۟﴾، ﴿قَالُوا۟ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُا۟ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾(٤)، ﴿وَأَوْصَٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾.

وَتُسَمّى هَذِهِ الأَفْعالُ أَفْعالًا ناقِصةً، لِأَنَّها لا تَسْتَغْنِي بِالمَرْفُوعِ عَنِ المَنْصُوبِ، وَمِنْها ما يَقَعُ تامًّا، وَهُوَ ما عَدا: لَيْسَ، وَما زالَ(٥)، وَما فَتِئَ، نَحْوُ:

---

(١) وكذلك ما تصرّف من تلك الأفعال، وهو المضارع والأمر واسم الفاعل والمصدر، نحو: سأكون صادقًا، وكن صادقًا، وزيدٌ كائنٌ صادقًا، وسرّني كونُهُ صادقًا.

(٢) وشرط هذه الأفعال الأربعة أن تسبق بنفي أو نهي.

(٣) وشرط هذا الفعل أن يسبق بـ(ما) المصدرية الظرفية.

(٤) أي: لا تفتأ، لكن جاز حذف حرف النفي هنا اكتفاء بدلالة عدم اتصال الفعل بنون التوكيد عليه، تقول: واللهِ أشربُ الخمرَ، أي: لا أشربُها، ولو كان الفعل مثبتًا لقيل: لأشربَنَّ.

(٥) الذي مضارعه: يزال، بخلاف: زال يزول (بمعنى تحوّل وانتقل)، وزال يزيل (بمعنى مازَ)، فهما تامّان.

﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾، ﴿فَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾، ﴿خَـٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَـٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ﴾.

وَتَخْتَصُّ (كانَ) مِنْ بَيْنِ أَخَواتِها بِأَشْياءَ، مِنْها:

١. جَوازُ زِيادَتِها حَشْوًا، نَحْوُ: ما كانَ أَكْثَرَ الإِخْلاصَ، وَما أَقَلَّهُ الآنَ! وَهِيَ حِينَئِذٍ حَرْفٌ.

٢. جَوازُ حَذْفِها مَعَ اِسْمِها، نَحْوُ: النَّاسُ مَجْزِيُّونَ بِأَعْمالِهِمْ، إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ، وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ، أَيْ: إِنْ كانَتْ أَعْمالُهُمْ خَيْرًا فَجَزاؤُهُمْ خَيْرٌ، وَإِنْ كانَتْ أَعْمالُهُمْ شَرًّا فَجَزاؤُهُمْ شَرٌّ؛ وَنَحْوُ: «**اِلْتَمِسْ وَلَوْ خاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ**»، أَيْ: وَلَوْ كانَ ما تَلْتَمِسُ خاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ.

٣. جَوازُ حَذْفِ نُونِها تَخْفِيفًا في المُضارِعِ المَجْزُومِ بِالسُّكونِ، نَحْوُ: ﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾، أَيْ: وَلَمْ أَكُنْ، وَأَصْلُهُ: أَكُونُ، فَحُذِفَتِ الضَّمّةُ لِلْجَزْمِ، وَالواوُ لِالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَالنُّونُ لِلتَّخْفِيفِ تَشْبِيهًا لَها بِحُرُوفِ المَدِّ، وَالحَذْفانِ الأَوَّلانِ واجِبانِ، وَالثَّالِثُ جائِزٌ.

وَيَلْحَقُ بِـ(كانَ) وَأَخَواتِها: ما، وَلا، وَلاتَ، نَحْوُ: ﴿مَا هَـٰذَا بَشَرًا﴾[1]، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

تَعَزَّ فَـلا شَيْءٌ عَلى الأَرْضِ باقِيـا ... وَلا وَزَرٌ مِمّا قَضـى اللهُ واقِيـا[2]

وَقَوْلِ الآخَرِ:

---

(١) وإعمالها لغة أهل الحجاز بشرط أن يتقدّم اسمها على خبرها، وألّا ينتقض نفيها بـ(إلّا)، وبنو تميم يهملونها.

(٢) ويكون معمولاها نكرتين.

نَدِمَ البُغاةُ وَلاتَ ساعةَ مَنْدَمٍ   وَالبَغْيُ مَرْتَعُ مُبْتَغِيهِ وَخِيمُ[(١)]

وَمِثْلُ (كانَ): أَفْعالُ المُقارَبَةِ (كادَ، وَكَرَبَ، وَأَوْشَكَ)، وَالرَّجاءِ (عَسى، وَحَرى، وَاِخْلَوْلَقَ)، وَالشُّرُوعِ (جَعَلَ، وَطَفِقَ، وَأَخَذَ، وَأَنْشَأَ).

وَهَذِهِ الأَفْعالُ جامِدَةٌ لا تَتَصَرَّفُ، إِلّا (كادَ، وَأَوْشَكَ) فَقَدِ اسْتُعْمِلَ مِنْهما المُضارِعُ.

وَلا يَكُونُ خَبَرُ هَذِهِ الأَفْعالِ إِلّا فِعْلًا مُضارِعًا، وَاِقْتِرانُهُ بِـ(أَنْ) بَعْدَ (عَسى، وَأَوْشَكَ) كَثِيرٌ، وَبَعْدَ (كادَ، وَكَرَبَ) قَلِيلٌ، وَبَعْدَ (حَرى، وَاِخْلَوْلَقَ) واجِبٌ، وَبَعْدَ أَفْعالِ الشُّرُوعِ مَمْنُوعٌ.

نَحْوُ: ﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِن فَوۡقِهِنَّۚ﴾، وَكَرَبَ اللَّيْلُ يَنْجَلِي، وَأَوْشَكَ الفَجْرُ أَنْ يَطْلُعَ، ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يَرۡحَمَكُمۡۚ﴾[(٢)]، وَحَرى الكَرْبُ أَنْ يَزُولَ، وَاِخْلَوْلَقَتِ السَّماءُ أَنْ تُمْطِرَ، وَجَعَلَ العِلْمُ يَنْتَشِرُ، ﴿وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِۚ﴾، وَأَخَذَتِ الأَسْعارُ تَغْلُو، وَأَنْشَأَتِ الحَقِيقَةُ تَتَكَشَّفُ.

الثَّانِي: ما يَنْصِبُ المُبْتَدَأَ وَيَرْفَعُ الخَبَرَ، وَهِيَ: إِنَّ، وَأَنَّ، وَكَأَنَّ، وَلَكِنَّ، وَلَعَلَّ، وَلَيْتَ[(٣)].

(١) ولا تدخل (لات) إلا على أسماء الزمان، ويكون أحد معموليها محذوفًا.

(٢) أمّا التي في نحو قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَعَسَىٰٓ أَن يَكُونَ مِنَ ٱلۡمُفۡلِحِينَ﴾ فهي تامّة، وفاعلها المصدر المؤول (أن يكون من المفلحين).

(٣) وتسمى أحرفًا مشبهة بالفعل، لشبهها بالفعل من أوجه: أن معانيها معاني الأفعال، وأنها تعمل النصب والرفع كما تعمل الأفعال الرفع والنصب، وأن نون الوقاية تلحق بها حين دخولها على ياء المتكلم.

فَـ(إِنَّ، وَأَنَّ): لِلتَّوْكِيدِ نَحْو: إِنَّ النَّصْرَ آتٍ، وَعَلِمْتُ أَنَّ النَّصْرَ آتٍ؛ وَ(كَأَنَّ): لِلتَّشْبِيهِ نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

كَـــأَنَّ أَخْلاقَـــكَ في لُطْفِهـــا وَرِقّـــةٍ فِيهـــا نَسِـــيمُ الصَّـــباحْ

وَ(لَكِنَّ): لِلاسْتِدْراكِ نَحْوُ: الدُّنْيا حُلْوَةٌ لَكِنَّها فانِيةٌ؛ وَ(لَعَلَّ): لِلتَّوَقُّعِ، وَهُوَ شَيْئانِ: تَرَجٍّ نَحْوُ: لَعَلَّ اللهَ يَرْحَمُنا، وَإِشْفاقٌ نَحْوُ: لَعَلَّ زَيْدًا هالِكٌ؛ وَ(لَيْتَ): لِلتَّمَنِّي نَحْوُ: لَيْتَ الوَقْتَ يَقِفُ.

وَإِذا اِقْتَرَنَتْ (ما) الكافّةُ بِهَذِهِ الأَحْرُفِ بَطَلَ عَمَلُها، وَدَخَلَتْ عَلى الجُمْلَتَيْنِ الاِسْمِيّةِ وَالفِعْلِيّةِ نَحْوُ: ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾، إِلّا (لَيْتَ) فَيَجُوزُ إِعْمالُها لِبَقاءِ اِخْتِصاصِها بِالجُمْلَةِ الاِسْمِيّةِ، وَيَجُوزُ إِهْمالُها حَمْلًا لَها عَلى أَخَواتِها، نَحْوُ: لَيْتَما لِي جَناحًا (أَوْ جَناحٌ) فَأَطِيرَ بِهِ.

وَقَدْ يُخَفَّفُ مِنْ هَذِهِ الأَحْرُفِ ما كانَ آخِرُهُ نُونًا مُشَدَّدةً، عَلى تَفْصِيلٍ:

١. إِذا خُفِّفَتْ (إِنَّ) جازَ إِعْمالُها، وَجازَ إِهْمالُها مَعَ لُزُومِ اللّامِ، نَحْوُ: إِنْ زَيْدًا مُسافِرٌ، وَإِنْ زَيْدٌ لَـمُسافِرٌ، وَتُسَمّى هَذِهِ اللّامُ بِالفارِقةِ، لِأَنَّها تَفْرُقُ بَيْنَ (إِنِ) المُؤَكِّدةِ وَ(إِنِ) النّافِيةِ كَالّتِي في قَوْلِهِ تَعالى: ﴿إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ﴾.

٢. وَإِذا خُفِّفَتْ (أَنَّ) أُعْمِلَتْ وَكانَ اسْمُها ضَمِيرًا مَحْذُوفًا وَخَبَرُها جُمْلَةً، نَحْوُ: ﴿وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ أَيْ: أَنَّهُ الحَمْدُ للهِ، ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ﴾ أَيْ: أَنَّهُ سَيَكُونُ.

٣. وَإِذا خُفِّفَتْ (كَأَنَّ) أُعْمِلَتْ وَجازَ في اِسْمِها أَنْ يَكُونَ اِسْمًا ظاهِرًا وَضَمِيرًا مَحْذُوفًا، وَفي خَبَرِها أَنْ يَكُونَ مُفْرَدًا وَجُمْلةً، نَحْوُ: أَرى الأَطْفالَ كَأَنْ **بَياض** الثَّلْجِ نَقاءً (بِالرَّفْعِ خَبَرٌ وَالِاسْمُ ضَمِيرٌ مَحْذُوفٌ أَيْ: كَأَنَّهُمْ ...، وَبِالنَّصْبِ

اِسْمٌ وَالخَبَرُ مَحْذُوفٌ أَيْ: ... هُمْ، عَلى قَلْبِ التَّشْبِيهِ[١])، وَلا تَعْجَبْ لِقَسْوةِ الظَّالِمِ فَكَأَنْ قَلْبَهُ صَخْرٌ، ﴿كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ﴾، وَكَأَنْ قَدْ جاءَ الفَرَجُ.

٤. وَإِذا خُفِّفَتْ (لَكِنَّ) أُهْمِلَتْ، نَحْوُ: ﴿لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ﴾.

وَيَجُوزُ دُخُولُ اللّامِ المُزَحْلَقَةِ عَلى ما تَأَخَّرَ مِنْ خَبَرِ (إِنَّ) المَكْسُورةِ أَوِ اسْمِها أَوْ ضَمِيرِ الفَصْلِ، نَحْوُ: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ﴾، ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ﴾، ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ﴾.

وَتُفْتَحُ هَمْزةُ (إِنَّ) إِذا وَقَعَتْ مَصْدَرًا مُؤَوَّلًا، نَحْوُ: سَرَّنِي أَنَّكَ ناجِحٌ، أَيْ: نَجاحُكَ؛ وَخَبَّرْتُ زَيْدًا بِأَنَّ أَخاهُ عائِدٌ، أَيْ: بِعَوْدةِ أَخِيهِ.

وَتُكْسَرُ في غَيْرِ ذَلِكَ، نَحْوُ: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ ، ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ﴾.

وَيَلْحَقُ بِـ(إِنَّ): (لا) الَّتِي لِنَفْيِ الجِنْسِ، نَحْوُ: لا رَجُلَ في الدَّارِ[٢].

وَلِاسْمِها ثَلاثُ حالاتٍ:

١. مُفْرَدٌ (كَلِمةٌ واحِدةٌ)، نَحْوُ: لا أَحَدَ أَعْلَمُ بِكَ مِنْكَ، وَيَكُونُ مَبْنِيًّا[٣] عَلى ما يُنْصَبُ بِهِ في مَحَلِّ نَصْبٍ.

٢. مُضافٌ، نَحْوُ: لا طالِبَ عِلْمٍ خائِبٌ، وَيَكُونُ مَنْصُوبًا.

---

(١) هو جعل المُشبّه مُشبّهًا به بادّعاء أنّ وجه الشبه فيه أقوى وأظهر.

(٢) فهي نَصٌّ على نفي الجنس، بخلاف: لا رجلٌ في الدار (بالرفع)، فتحتمل نفي الجنس ونفي الوَحْدة، ويجوز أن يقال حينئذ: بل رجلان، أو بل رجالٌ.

(٣) من دون تنوين.

٣. شَبِيهٌ بِالمُضافِ[١]، نَحْوُ: لا ظالمًا نَفْسَهُ مُفْلِتٌ مِنْ عِقابِ اللهِ، وَيَكُونُ مَنْصُوبًا.

الثالث: ما يَنْصِبُ المُبْتَدَأَ وَالخَبَرَ، وَهُوَ عَلى ثَلاثةِ أَضْرُبٍ:

١. أَفْعالُ الظَّنِّ: (ظَنَّ، وَحَسِبَ، وَخالَ، وَزَعَمَ)، نَحْوُ: ﴿فَقَالَ لَهُۥ فِرۡعَوۡنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰمُوسَىٰ مَسۡحُورٗا﴾، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

لا تَحْسَبِ المَجْدَ تَمْـرًا أَنْـتَ آكِلُـهُ   لَنْ تَبْلُغَ المَجْدَ حَتّى تَلْعَـقَ الصَّـبِرا

وَإِخالُ[٢] الطَّرِيقَ طَوِيلةً[٣]، وَزَعَمَ المَلاحِدةُ العالَمَ أَزَلِيًّا.

٢. أَفْعالُ اليَقِينِ: (دَرى، وَرَأى، وَعَلِمَ، وَوَجَدَ)، نَحْوُ: أَيَدْرِي الإِنْسانُ السَّلامةَ في حِفْظِ اللِّسانِ؟ وَيَرى العُقلاءُ الِاخْتِلافَ في الرَّأْيِ غِنًى، وَاعْلَمْ رِضى النَّاسِ غايةً لا تُدْرَكُ، وَوَجَدتُّ طالِبَ العِلْمِ مَنْهُومًا لا يَشْبَعُ.

وَتُسَمّى الأَفْعالُ في هَذَيْنِ الضَّرْبَيْنِ بِأَفْعالِ القُلُوبِ، وَقَدْ يَسُدُّ المَصْدَرُ المُؤَوَّلُ فِيها مَسَدَّ المَفْعُولَيْنِ، نَحْوُ: ﴿وَرَءَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا﴾، ﴿إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ﴾.

٣. أَفْعالُ التَّحْوِيلِ: (اِتَّخَذَ، وَتَرَكَ، وَجَعَلَ، وَرَدَّ)، نَحْوُ: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلٗا﴾، ﴿وَتَرَكۡنَا بَعۡضَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ يَمُوجُ فِي بَعۡضٖ﴾، ﴿فَجَعَلۡنَٰهُ هَبَآءٗ مَّنثُورًا﴾، ﴿وَدَّ كَثِيرٞ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَوۡ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِكُمۡ كُفَّارًا﴾.

---

(١) هو ما اتصل به شيء من تمام معناه على غير سبيل الإضافة.

(٢) بكسر الهمزة، وتُسمّى التَّلْتَلة، ويجوز الفتح على الأصل.

(٣) يجوز في (الطريق) التذكير والتأنيث.

الأَفْعالُ

هِيَ ثَلاثةُ أَنْواعٍ: ماضٍ، وَمُضارِعٌ، وَأَمْرٌ[١].

الفِعْلُ الماضِي:

هُوَ مَبْنِيٌّ، وَلَهُ ثَلاثُ حالاتٍ[٢]:

١. يُبْنى عَلى الفَتْحِ إِذا لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ ضَمِيرُ رَفْعٍ، أَوِ اتَّصَلَتْ بِهِ أَلِفُ الِاثْنَيْنِ، نَحْوُ: كَتَبَ، كَتَبا.

٢. يُبْنى عَلى الضَّمِّ إِذا اتَّصَلَتْ بِهِ واوُ الجَماعةِ، نَحْوُ: كَتَبُوا، مَشَوْا[٣].

٣. يُبْنى عَلى السُّكُونِ إِذا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٌ[٤]، نَحْوُ: كَتَبْتُ، كَتَبْنا، كَتَبْتَ، كَتَبْتِ، كَتَبْتُما، كَتَبْتُمْ، كَتَبْتُنَّ، كَتَبْنَ.

الفِعْلُ المُضارِعُ:

يَكُونُ مُعْرَبًا وَمَبْنِيًّا، وَبِناؤُهُ في حالَيْنِ:

---

(١) ويلحظ أنّ كلّ نوع سُمِّيَ باعتبارٍ: فالماضي سمّي باعتبار الزمن، والمضارع سمّي باعتبار اللفظ والمعنى (لأنه يضارع اسم الفاعل: في توالي الحركات والسكنات، وفي الدلالة على الحال والاستقبال)، والأمر سمّي باعتبار ما فيه من معنى الطلب.

(٢) لم يجعل النحويون تغيّر آخِر الفعل الماضي إعرابًا، لأنه لم يجلبه عامل. وأصل بنائه الفتح، وأما الضمّ فلمناسبة الواو، وأما السكون فلئلّا تتوالى أربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة.

(٣) مبنيّ على الضمّ المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين.

(٤) ضمائر الرفع نوعان: ساكنة كألف الاثنين وواو الجماعة، ومتحركة كتاء الفاعل و(نا) الدالّة على الفاعلين، وهي متحركة وإن كانت مبنية على السكون، لأن المقصود بالتحرّك أوّلها وهو النون.

١. يُبْنى عَلى السُّكُونِ إذا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ الإناثِ[١]، نَحْوُ: يَكْتُبْنَ.

٢. يُبْنى عَلى الفَتْحِ إذا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ التَّوْكِيدِ الثَّقِيلةُ أَوِ الخَفِيفةُ[٢]، نَحْوُ: أَلا تَكْتُبَنَّ، أَلا تَكْتُبَنْ.

وَيَكُونُ مُعْرَبًا في غَيْرِ ذَلِكَ، وَلَهُ ثَلاثُ حالاتٍ:

١. يَكُونُ مَنْصُوبًا إذا سُبِقَ بِأَحَدِ الأَحْرُفِ النَّاصِبةِ، وَهِيَ: أَنْ، وَلَنْ، وَكَيْ، وَإِذًا، نَحْوُ: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ﴾، لَنْ تَنْجُوَ إِلّا بِالصِّدْقِ، اُطْلُبِ العِلْمَ كَيْ تَشْرُفَ، إِذًا أُكْرِمَكَ في جَوابِ مَنْ قالَ: سَأَزُورُكَ[٣].

وَ(أَنْ) تَعْمَلُ ظاهِرةً وَمُضْمَرةً، وَتُضْمَرُ بَعْدَ:

أ ـ لامِ التَّعْلِيلِ، نَحْوُ: اِقْرَأْ لِيَطُولَ عُمُرُكَ.

ب ـ لامِ الجُحُودِ[٤]، نَحْوُ: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطۡلِعَكُمۡ عَلَى ٱلۡغَيۡبِ﴾، ﴿لَمۡ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغۡفِرَ لَهُمۡ﴾.

جـ ـ (حَتّى)، نَحْوُ: ﴿فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ﴾.

د ـ (أَوْ) بِمَعْنى (إِلى) أَوْ (إِلّا)، نَحْوُ: لَأَلْزَمَنَّكَ أَوْ تَقْضِيَنِي حَقِّي، لَأَقْتُلَنَّكَ أَوْ تَقْضِيَنِي حَقِّي[٥].

---

(١) (الإناث) عامّ، و(النسوة) خاصّ بإناث الإنسان.

(٢) وباشرت آخره لفظًا وتقديرًا.

(٣) ولعملها شروط: أن تكون في صدر الكلام، وأن يكون الفعل بعدها مُستقبَلًا، وألّا يُفصَل بينهما بفاصل.

(٤) وشرطها أن تسبق بكَوْنٍ ماضٍ (لفظًا أو معنًى) مَنْفِيٍّ.

(٥) ومِن شواهِدِها البَيْتانِ المشهورانِ: =

هـ ـ فاءِ السَّبَبِيّةِ[١]، نَحْوُ: لا وَقْتَ عِنْدِي فَأَلْهُوَ، أَخْلِصْ عَمَلَكَ للهِ فَتَبْلُغَ أَعْلى المَراتِبِ.

و ـ واوِ المَعِيّةِ[٢]، نَحْوُ: لَمْ أَقْرَأْ كِتابًا وَأَشْعُرَ بِالضَّجَرِ، لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ.

٢. وَيَكُونُ مَجْزُومًا إِذا سُبِقَ بِجازِمٍ، وَهُوَ نَوْعانِ:

أ. ما يَجْزِمُ فِعْلًا واحِدًا، وَهِيَ: لَمْ، وَلَمَّا، وَلامُ الأَمْرِ، وَلا النَّاهِيةُ؛ نَحْوُ: لَمْ تَعْمَلْ، لَمَّا تُنْجِزْ وَعْدَكَ، وَلْيَعْمَلْ[٣]، لا تَكْسَلْ.

ب. ما يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ، وَهِيَ أَدَواتُ الشَّرْطِ الجازِمةُ: إِنْ، وَإِذْما؛ وَمَنْ؛ وَما، وَمَهْما؛ وَأَيْنَ، وَأَنّى، وَحَيْثُما؛ وَمَتى، وَأَيّانَ؛ وَكَيْفَ؛ وَأَيٌّ. نَحْوُ: إِنْ تَرْحَمْ تُرْحَمْ، إِذْما تَتَّقِ تَرْتَقِ، ﴿مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ﴾، ﴿وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ﴾، مَهْما تَأْمُرِي القَلْبَ يَفْعَلْ، ﴿أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ﴾ ، أَنّى تَتَوَجَّهْ تَجِدْ رِزْقَكَ، حَيْثُما تَنْزِلُوا تُكْرَمُوا، مَتى تُتْقِنِ العَمَلَ تَبْلُغِ الأَمَلَ، أَيّانَ نُؤْمِنْكَ تَأْمَنْ غَيْرَنا، كَيْفَ تُعامِلْنِي أُعامِلْكَ[٤]، أيَّ كِتابٍ تَقْرَأْ يَنْفَعْكَ.

= لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ المُنى ... فَما انْقادَتِ الآمالُ إِلّا لِصابِرِ

أي إلى أن أدرك المنى.

وَكُنْتُ إِذا غَمَزْتُ قَناةَ قَوْمٍ ... كَسَرْتُ كُعُوبَها أَوْ تَسْتَقِيما

أي إلّا أن تستقيم، فلا أكسرها.

(١) وشرطها أن تسبق بنفي أو طلب.

(٢) وشرطها أن تسبق بنفي أو طلب.

(٣) الأصل فيها الكسر، فإذا سبقت بالواو أو الفاء جاز الكسر والتسكين والتسكين أعلى، وإذا سبقت بـ(ثم) جاز الكسر والتسكين والكسر أعلى.

(٤) ويكون شرطها وجوابها متّفقين في اللفظ والمعنى.

وَقَدْ تُحْذَفُ الأَداةُ وَالشَّرْطُ وَيَبْقى الجَوابُ مَجْزُومًا إِذا سُبِقَ بِطَلَبٍ[١]، نَحْوُ: اِقْرَأْ تَرْقَ، أَيِ: اقْرَأْ إِنْ تَقْرَأْ تَرْقَ؛ وَلا تَجْبُنْ تَسْلَمْ، أَيْ: لا تَجْبُنْ إِن لَّا تَجْبُنْ تَسْلَمْ.

٣. وَيَكُونُ مَرْفُوعًا إِذا تَجَرَّدَ مِنَ النَّاصِبِ وَالجازِمِ[٢]، نَحْوُ: يَفْرَحُ الأَوْلادُ في العِيدِ.

فِعْلُ الأَمْرِ:

هُوَ مَبْنِيٌّ، وَلَهُ أَرْبَعُ حالاتٍ[٣]:

١. يُبْنى عَلى السُّكُونِ إِذا كانَ صَحِيحَ الآخِرِ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ ضَمِيرُ رَفْعٍ، أَوِ اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ الإِناثِ، نَحْوُ: أُكْتُبْ، اِمْشِينَ.

٢. يُبْنى عَلى الفَتْحِ إِذا اِتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ التَّوْكِيدِ الثَّقِيلةُ أَوِ الخَفِيفةُ، نَحْوُ: أُكْتُبَنَّ، أُكْتُبَنْ.

٣. يُبْنى عَلى حَذْفِ حَرْفِ العِلّةِ إِذا كانَ مُعْتَلَّ الآخِرِ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ ضَمِيرُ رَفْعٍ، نَحْوُ: اِخْشَ، اِرْمِ، أُغْزُ.

٤. يُبْنى عَلى حَذْفِ النُّونِ إِذا كانَ مُضارِعُهُ مِنَ الأَفْعالِ الخَمْسةِ، نَحْوُ: أُكْتُبِي، أُكْتُبا، أُكْتُبُوا[٤].

** ** **

---

(١) وبعض النحاة يجعل المضارع مجزومًا بذلك الطلب.

(٢) فكما أن القطن إن لم يصبغ كان أبيض، فكذلك المضارع إن لم يسبق بناصب أو جازم كان مرفوعًا.

(٣) يبنى فعل الأمر على ما يجزم به مضارعه.

(٤) مضارعها: تكتبين، تكتبان، تكتبون.

الفاعِلُ

١. تَعْرِيفُهُ:

هُوَ ما أُسْنِدَ إِلَيْهِ فِعْلٌ تامٌّ مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ مُتَقَدِّمٌ عَلَيْهِ[١]، نَحْوُ: جاءَ زَيْدٌ، وَلَمْ يَقُمْ عَمْرٌو.

وَحُكْمُهُ الرَّفْعُ.

٢. تَأْنِيثُهُ:

إِذا كانَ الفاعِلُ مُؤَنَّثًا أُنِّثَ فِعْلُهُ بِتاءٍ ساكِنَةٍ في آخِرِ الماضِي، وَبِتاءِ المُضارَعةِ في أَوَّلِ المُضارِعِ، نَحْوُ: جاءَتْ هِنْدٌ، وَتَذْهَبُ دَعْدٌ.

وَتَلْزَمُ التَّاءُ في مَوْضِعَيْنِ:

أ. إِذا أُسْنِدَ الفِعْلُ إِلى اِسْمٍ ظاهِرٍ حَقِيقِيِّ التَّأْنِيثِ غَيْرِ مَفْصُولٍ عَنْهُ، نَحْوُ: قامَتْ هِنْدٌ.

ب. إِذا أُسْنِدَ الفِعْلُ إِلى ضَمِيرٍ مُؤَنَّثٍ مُتَّصِلٍ، حَقِيقيَّ التَّأْنِيثِ كانَ أَوْ مَجازِيَّهُ، نَحْوُ: هِنْدٌ قامَتْ، وَهِنْدٌ وَأُخْتُها قامَتا، وَالشَّمْسُ طَلَعَتْ.

وَيَجُوزُ إِثْباتُ التَّاءِ وَحَذْفُها في أَرْبَعةِ مَواضِعَ:

أ. إِذا أُسْنِدَ الفِعْلُ إِلى اِسْمٍ ظاهِرٍ مَجازِيِّ التَّأْنِيثِ، نَحْوُ: طَلَعَتِ الشَّمْسُ، وَطَلَعَ الشَّمْسُ.

---

(١) ففي نحو: (نجح بكر) أسند النجاح إلى بكر، فـ(نجح): مسند، و(بكر): مسند إليه.

ب. إِذا فُصِلَ بَيْنَ الفِعْلِ وَفاعِلِهِ الحَقِيقِيِّ التَّأْنِيثِ، نَحْوُ: أَرْضَعَتِ الوَلَدَ أُمُّهُ، وَأَرْضَعَ الوَلَدَ أُمُّهُ، لَكِنِ الإِثْباتُ هُنا أَفْضَلُ، وَمَعَ (إِلّا) الحَذْفُ أَفْضَلُ، نَحْوُ: ما جاءَ إِلّا هِنْدٌ، وَما جاءَتْ إِلّا هِنْدٌ.

ج. إِذا أُسْنِدَ الفِعْلُ إِلى جَمْعِ تَكْسِيرٍ، نَحْوُ: جاءَ الزُّيُودُ وَجاءَتِ الزُّيُودُ (جَمْعَ زَيْدٍ)، وَجاءَتِ الهُنُودُ وَجاءَ الهُنُودُ (جَمْعَ هِنْدٍ).

وَأَمّا جَمْعُ التَّصْحِيحِ فَكَمُفْرَدِهِ[1]، بِتَرْكِ التّاءِ لا غَيْرُ مَعَ المُذَكَّرِ نَحْوُ: جاءَ الزَّيْدُونَ، وَبِالتّاءِ لا غَيْرُ مَعَ المُؤَنَّثِ نَحْوُ: جاءَتِ الهِنْداتُ.

د. إِذا كانَ الفِعْلُ (نِعْمَ) أَوْ (بِئْسَ) نَحْوُ: نِعْمَتِ المَرْأَةُ هِنْدٌ، وَنِعْمَ المَرْأَةُ هِنْدٌ.

٣. أَحْوالُهُ:

يَأْتِي الفاعِلُ اِسْمًا ظاهِرًا نَحْوُ: ذَهَبَتْ جُمْلٌ[2]، وَضَمِيرًا مُتَّصِلًا نَحْوُ: ذَهَبا، وَضَمِيرًا مُسْتَتِرًا نَحْوُ: بَكْرٌ ذَهَبَ أَيْ: هُوَ، وَضَمِيرًا مُنْفَصِلًا نَحْوُ: ما ذَهَبَ إِلّا هُوَ[3]، وَمَصْدَرًا مُؤَوَّلًا نَحْوُ: ذَهَبَ ما بَنَيْتَ سُدًى، أَيْ: بِناؤُكَ[4].

٤. رُتْبَتُهُ:

---

(١) وكذلك حكم المثنى.

(٢) ولأن الفاعل في هذا الموضع ونحوه اسم ظاهر لم يعتدّوا بتاء التأنيث ضميرًا.

(٣) وهو خاصّ بأسلوب الحَصْر.

(٤) وتحتمل (ما) هنا أن تكون موصولة، والعائد محذوف، أي: بنيته. وممّا لا يحتمل إلّا المصدرية قول الشاعر:

يَسُرُّ المَرْءَ ما ذَهَبَ اللَّيالي ... وَكانَ ذَهابُهُنَّ لَهُ ذَهابا

أي: يَسُرُّ المَرْءَ ذهابُ اللَّيالي.

الأَصْلُ أَنْ يَتَقَدَّمَ الفاعِلُ وَيَتَأَخَّرَ المَفْعُولُ بِهِ نَحْوُ: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ﴾، وَقَدْ يَتَقَدَّمُ المَفْعُولُ عَلى الفاعِلِ جَوازًا نَحْوُ: ﴿وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ﴾، وَوُجُوبًا نَحْوُ: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ﴾، لِئَلّا يَعُودَ الضَّمِيرُ عَلى مُتَأَخِّرٍ لَفْظًا وَرُتْبَةً، وَقَدْ يَلْزَمُ تَقَدُّمُ الفاعِلِ عَلى المَفْعُولِ نَحْوُ: أَكْرَمَ أَخِي صَدِيقِي، لِانْعِدامِ القَرِينةِ(١).

٥. حَذْفُ الفِعْلِ:

قَدْ يُحْذَفُ الفِعْلُ وَيَبْقى الفاعِلُ، وَذَلِكَ في مَوْضِعَيْنِ:

أ. في أَجْوِبةِ الِاسْتِفْهامِ، نَحْوُ: (خالِدٌ) في جَوابِ (مَنْ جاءَ؟).

ب. بَعْدَ أَدَواتٍ مُخْتَصّةٍ بِالدُّخُولِ عَلى الأَفْعالِ نَحْوُ: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ﴾، أَيْ: وَإِنِ اسْتَجارَكَ أَحَدٌ، فَحُذِفَ الفِعْلُ بِدَلالةِ ما بَعْدَهُ عَلَيْهِ؛ وَنَحْوُ: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾، أَيْ: إِذا انْشَقَّتِ السَّماءُ.

** ** **

---

(١) بخلاف نحو: (أكل الكُمَّثْرى موسى)، أو (ضربت عيسى ليلى)، لوجود قرينة عقلية في الجملة الأولى، ولفظية في الأخرى.

نائِبُ الفاعِلِ

قَدْ يُحْذَفُ الفاعِلُ لِأَغْراضٍ لَفْظِيّةٍ أَوْ مَعْنَوِيّةٍ، نَحْوُ: مَنْ حَسُنَتْ سَرِيرَتُهُ، حُمِدَتْ سِيرَتُهُ، أَيْ: حَمِدَ النَّاسُ سِيرَتَهُ، فَحُذِفَ الفاعِلُ وَأُقِيمَ المَفْعُولُ بِهِ مُقامَهُ لِيَكُونَ مَرْفُوعًا، فَتَتَّفِقَ الفاصِلةُ بَيْنَ فِقْرَتَيِ الجُمْلَةِ: (سَرِيرَتُهُ) وَ(سِيرَتُهُ).

وَنَحْوُ: سُرِقَ المَتاعُ، لِلْجَهْلِ بِالفاعِلِ[١].

وَيَلْزَمُ عَنْ حَذْفِ الفاعِلِ أَمْرانِ:

الأَوَّلُ ـ بِناءُ الفِعْلِ لِلْمَجْهُولِ:

فَإِذا كانَ **ماضِيًا** ضُمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ ما قَبْلَ آخِرِهِ، نَحْوُ: كُتِبَ، وَقُرِئَ، وَرُمِيَ.

وَإِذا كانَ مَزِيدًا بِتاءٍ في أَوَّلِهِ ضُمَّ مِنْهُ الأَوَّلُ وَالثَّانِي، نَحْوُ: تُعُلِّمَ، وَتُنُوسِيَ، وَتُجُرِّعَ.

وَإِذا كانَ مَزِيدًا بِهَمْزةِ الوَصْلِ ضُمَّ مِنْهُ الأَوَّلُ وَالثَّالِثُ، نَحْوُ: اُنْطُلِقَ، وَاُسْتُخْرِجَ، وَاُسْتُهِينَ.

وَإِذا كانَ مُعْتَلَّ العَيْنِ نَحْوُ: قالَ وَباعَ، كُسِرَتْ فاؤُهُ، فَقُلِبَتِ الأَلِفُ ياءً نَحْوُ: قِيلَ وَبِيعَ.

وَإِذا كانَ **مُضارِعًا** ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ ما قَبْلَ آخِرِهِ، نَحْوُ: يُكْتَبُ، وَيُقْرَأُ، وَيُرْمى.

---

(١) وقد يحذف الفاعل للعلم به، أو خوفًا منه، أو خوفًا عليه.

وَالآخَرُ - إِقامةُ نائِبٍ عَنِ الفاعِلِ:

يَنُوبُ عَنِ الفاعِلِ:

١. **المَفْعُولُ بِهِ:**

هُوَ بِالنِّيابةِ أَحْرى، نَحْوُ: اِتَّبَعْتُ النَّصِيحةَ ⟵ اُتُّبِعَتِ النَّصِيحةُ.

فَإِذا كانَ الفِعْلُ مُتَعَدِّيًا إِلى مَفْعُولَيْنِ لَيْسَ أَصْلُهُما مُبْتَدَأً وَخَبَرًا، نابَ عَنِ الفاعِلِ ما فِيهِ مَعْنى الفاعِلِيّةِ مِنْهُما، نَحْوُ: أَهْدى زَيْدٌ عَمْرًا كِتابًا ⟵ أُهْدِيَ عَمْرٌو كِتابًا، لِأَنَّ عَمْرًا هُوَ الآخِذُ، وَالكِتابَ هُوَ المَأْخُوذُ.

وَإِذا كانَ الفِعْلُ مُتَعَدِّيًا إِلى مَفْعُولَيْنِ أَصْلُهُما مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ، نابَ عَنِ الفاعِلِ ما أَصْلُهُ مُبْتَدَأٌ، نَحْوُ: ظَنَنْتُ الأَمْرَ سَهْلًا ⟵ ظُنَّ الأَمْرُ سَهْلًا.

٢. **الجارُّ وَالمَجْرُورُ:**

وَيُشْتَرَطُ فِي حَرْفِ الجَرِّ أَلّا يَكُونَ لِلتَّعْلِيلِ، وَفِي الاِسْمِ المَجْرُورِ أَنْ يَكُونَ مُخْتَصًّا، وَالاِخْتِصاصُ أَنْ يَكُونَ مُحَدَّدًا غَيْرَ مُبْهَمٍ، نَحْوُ: جُلِسَ عَلى الأَرْضِ، بِخِلافِ نَحْوِ: وُقِفَ لِإِجْلالِكَ[1]، وَوُقِفَ عَلى أَرْضٍ[2].

٣. **الظَّرْفُ:**

وَيُشْتَرَطُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ مُتَصَرِّفًا مُخْتَصًّا، وَالتَّصَرُّفُ أَلّا يَكُونَ جامِدًا عَلى الظَّرْفِيّةِ، نَحْوُ: صِيمَ رَمَضانُ، وَقُعِدَ أَمامُكَ.

٤. **المَصْدَرُ:**

وَيُشْتَرَطُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ مُتَصّرِفًا مُخْتَصًّا أَيْضًا، نَحْوُ: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ﴾.

---

(١) يصحّ أن يقال ذلك، لكن نائب الفاعل فيه: ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على الوقوف المفهوم من الفعل (وقف)، وليس الجارّ والمجرور.

(٢) لا يصحّ أن يقال ذلك، إذ لا ينقطع وقوف في أرض ما، فلا فائدة فيه.

المَفْعُولُ بِهِ

١. تَعْرِيفُهُ:

هُوَ ما وَقَعَ عَلَيْهِ فِعْلُ الفاعِلِ[١]، نَحْوُ: قَرَأْتُ كِتابًا.

وَحُكْمُهُ النَّصْبُ.

٢. أَحْوالُهُ:

يَأْتِي المَفْعُولُ بِهِ اِسْمًا ظاهِرًا نَحْوُ: أَتْقِنْ عَمَلَكَ، وَضَمِيرًا مُتَّصِلًا نَحْوُ: أَكْرَمَكَ زَيْدٌ، وَضَمِيرًا مُنْفَصِلًا نَحْوُ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾، وَمَصْدَرًا مُؤَوَّلًا نَحْوُ: أَوَدُّ لَوْ أُسافِرُ أَيِ: السَّفَرَ، وَجُمْلَةً نَحْوُ: ظَنَنْتُ زَيْدًا (أَخُوهُ ناجِحٌ).

وَالفِعْلُ الَّذِي يَلْزَمُ فاعِلَهُ وَلا يَتَعَدّاهُ إِلى نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ يُسَمّى فِعْلًا لازِمًا نَحْوُ: رَكَضَ الطِّفْلُ إِلى أَبِيهِ، وَالَّذِي يَتَعَدّى فاعِلَهُ إِلى نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ يُسَمّى مُتَعَدِّيًا.

وَمِنَ المُتَعَدِّي ما يَنْصِبُ مَفْعُولًا واحِدًا نَحْوُ: تَناوَلَ المَرِيضُ الدَّواءَ، وَمِنْهُ ما يَنْصِبُ مَفْعُولَيْنِ نَحْوُ: مَنَعَ الطَّبِيبُ المَرِيضَ الحَرَكَةَ، وَعَلِمَ المَرِيضُ الشَّافِيَ اللهَ، وَمِنْهُ ما يَنْصِبُ ثَلاثَةَ مَفاعِيلَ نَحْوُ: أَعْلَمْتُ المَرِيضَ الشَّافِيَ اللهَ.

وَالأَصْلُ أَنْ يَتَأَخَّرَ المَفْعُولُ بِهِ عَنِ الفِعْلِ وَالفاعِلِ، وَقَدْ يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِما وُجُوبًا، وَذَلِكَ إِذا كانَ مِمّا لَهُ الصَّدارةُ، نَحْوُ: مَنْ تُحِبُّ؟

---

(١) فإن كان الفعل محذوف الفاعل كان ما وقع عليه الفعل نائبًا عنه، ما لم يكن متعديًا إلى اثنين.

وَقَدْ يُحْذَفُ الفِعْلُ وَيَبْقى المَفْعُولُ بِهِ، نَحْوُ: (أَخاكَ) فِي جَوابِ (مَنْ رَأَيْتَ؟)، وَأَهْلًا وَسَهْلًا، أَيْ: نَزَلْتَ أَهْلًا، وَحَلَلْتَ سَهْلًا[١].

٣. مَفْعُولاتٌ مَخْصُوصةٌ:

أ ـ الإِغْراءُ، نَحْوُ: الصِّدْقَ الصِّدْقَ، أَيِ: الْزَمِ الصِّدْقَ.

ب ـ التَّحْذِيرُ، نَحْوُ: السَّيّارةَ السَّيّارةَ، أَيِ: احْذَرِ السَّيّارةَ.

جـ ـ الِاخْتِصاصُ، نَحْوُ: نَحْنُ العَرَبَ أَقْرى النَّاسِ لِلضَّيْفِ، أَيْ: أَخُصُّ العَرَبَ.

د ـ الِاشْتِغالُ، نَحْوُ: أَباكَ أَكْرِمْهُ. فَقَدِ انْشَغَلَ الفِعْلُ (أَكْرِمْ) عَنْ نَصْبِ (أَباكَ) بِنَصْبِ ضَمِيرٍ يَعُودُ عَلَيْهِ (الهاءِ).

فَـ(أَباكَ) مَنْصُوبٌ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ فَسَّرَهُ المَذْكُورُ بَعْدَهُ، أَيْ: أَكْرِمْ أَباكَ، أَكْرِمْهُ.

هـ ـ النِّداءُ، نَحْوُ: يا عَبْدَ اللهِ، أَيْ: أُنادِي عَبْدَ اللهِ[٢].

** ** **

---

(١) لكن الحذف هنا واجب، لأنه تركيب جرى مجرى المثل، فهو يُحكى كما جاء عن العرب ولا يُغيَّر.

(٢) غير أن (يا عبد الله) إنشاء، و(أنادي عبد الله) خبر.

المَفْعُولُ فِيهِ

١. **تَعْرِيفُهُ:**

هُوَ اِسْمٌ يَدُلُّ عَلى ما اِحْتَوى الحَدَثَ مِنْ ظَرْفَي الزَّمانِ وَالمَكانِ، نَحْوُ: اِسْتَيْقَظْتُ صَباحًا، وَقَعَدتُّ تَحْتَ الشَّجَرةِ.

وَحُكْمُهُ النَّصْبُ.

٢. **أَحْوالُهُ:**

ظَرْفُ **الزَّمانِ** يَأْتِي مُبْهَمًا وَمُخْتَصًّا، فَالمُبْهَمُ ما يَدُلُّ عَلى زَمانٍ غَيْرِ مُحَدَّدٍ، نَحْوُ: قَرَأْتُ حِينًا، وَأَقَمْتُ أَيّامًا.

وَالمُخْتَصُّ خِلافُهُ، نَحْوُ: قَرَأْتُ ساعةً(١)، وَأَقَمْتُ ثَلاثةَ أَيّامٍ.

وَيَأْتِي مُتَصَرِّفًا وَغَيْرَ مُتَصَرِّفٍ، فَغَيْرُ المُتَصَرِّفِ ما جَمَدَ عَلى الظَّرْفِيّةِ فَلا يَقَعُ غَيْرَها، نَحْوُ: الآنَ، وَإِذا، وَلَمّا(٢).

وَالمُتَصَرِّفُ خِلافُهُ نَحْوُ: لَحْظةٍ، وَيَوْمٍ، وَوَقْتٍ(٣).

---

(١) للساعة معنيان: أحدهما جزء من أربعة وعشرين جزءًا هي مجموع اليوم والليلة، والآخر جزء قليل من النهار أو الليل، يقال: جلست عندك ساعة من النهار، أي وقتًا قليلًا منه.

(٢) التي بمعنى (حِين).

(٣) فنحو: (جاء يومُ الجمعة): فاعل، و(يومُ الجمعة يومٌ مبارك): مبتدأ وخبر، و(أحبّ يومَ الجمعة): مفعول به، و(رأيتك يومَ الجمعة): مفعول فيه، و(أنظرني إلى يوم الجمعة): اسم مجرور.

وَظَرْفُ **المَكانِ** يَأْتِي مُبْهَمًا لا مُخْتَصًّا[١]، نَحْوُ أَسْماءِ الجِهاتِ السِّتِّ[٢]، وَأَسْماءِ مَقادِيرِ المَسافاتِ[٣]، وَاسْمِ المَكانِ المُشْتَقِّ مَعَ فِعْلِهِ، نَحْوُ: مَشَيْتُ فَوْقَ الجِسْرِ، وَسِرْتُ فَرْسَخًا، وَقَعَدتُّ مَقْعَدَ أَخِي.

وَيَأْتِي مُتَصَرِّفًا وَغَيْرَ مُتَصَرِّفٍ، نَحْوُ: ذَهَبْتُ ذاتَ اليَمِينِ، وَجَلَسْتُ حَيْثُ جَلَسْتَ.

** ** **

(١) فلا يصحّ أن يُقال: صلّيت المسجدَ، بل يجب جرّه بحرف جرّ، كأن يُقال: في المسجدِ.

(٢) هي: فوق، وتحت، وأمام، وخلف، ويمين، وشمال، ونحوها.

(٣) نحو بَرِيد، وفَرْسَخ، ومِيل.

المَفْعُولُ مَعَهُ

هُوَ اِسْمٌ فَضْلةٌ جاءَ بَعْدَ واوٍ بِمَعْنى (مَعَ) مَسْبُوقًا بِفِعْلٍ، لِلدَّلالةِ عَلى ما فُعِلَ الفِعْلُ بِمُقارَنَتِهِ.

وَحُكْمُهُ النَّصْبُ.

نَحْوُ: سارَ زَيْدٌ وَالحائِطَ، وَجِئْتُ وَطُلُوعَ الشَّمْسِ، وَاذْهَبْ وَأَخاكَ إِلى السُّوقِ[١].

وَقَوْلُنا: (فَضْلةٌ) يُخْرِجُ نَحْوَ: تَحادَثَ بَكْرٌ وَعَمْرٌو، فَالواوُ هُنا بِمَعْنى (مَعَ)، وَقَدْ سُبِقَ (عَمْرٌو) بِفِعْلٍ، غَيْرَ أَنَّ (عَمْرًا) لَيْسَ فَضْلةً فَلا يَجُوزُ حَذْفُهُ، لِأَنَّ الفِعْلَ (تَحادَثَ) يَقَعُ مِنِ اثْنَيْنِ فَأَكْثَرَ، فَلا يُقالُ: تَحادَثَ بَكْرٌ.

** ** **

---

(١) وما أنسَ من الأشياء لا أنسَ طفلًا سألته مثالًا للمفعول معه فقال مُلغِزًا: أكلتُ الدَّجاجةَ وأبي.

المَفْعُولُ لأَجْلِه

هُوَ المَصْدَرُ المُعَلِّلُ لِحَدَثٍ شارَكَهُ وَقْتًا وَفاعِلًا، نَحْوُ: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍۖ﴾.

وَحُكْمُهُ النَّصْبُ.

فَإِنْ فَقَدَ المُعَلِّلُ شَرْطًا وَجَبَ جَرُّهُ بِحَرْفِ الجَرِّ.

فَمِثالُ ما فَقَدَ المَصْدَرِيَّةَ قَوْلُكَ: جِئْتُكَ لِلْخُبْزِ، فَـ(الخُبْزِ) عِلَّةُ المَجِيءِ، لَكِنَّهُ لَيْسَ مَصْدَرًا.

وَمِثالُ ما فَقَدَ الاِشْتِراكَ فِي الوَقْتِ قَوْلُكَ: ذَهَبْتُ لِلنَّوْمِ، فَـ(النَّوْمِ) مَصْدَرٌ، وَهُوَ عِلَّةُ الذَّهابِ، وَفاعِلُهُما واحِدٌ، غَيْرَ أَنَّ الذَّهابَ سابِقٌ لَهُ.

وَمِثالُ ما فَقَدَ اتِّحادَ الفاعِلِ قَوْلُكَ: قَصدتُّ زَيْدًا لِحُبِّ النَّاسِ لَهُ، فَـ(حُبِّ) مَصْدَرٌ، وَهُوَ عِلَّةُ القَصْدِ، وَقَدِ اشْتَرَكا فِي الوَقْتِ، غَيْرَ أَنَّ فاعِلَ القَصْدِ التَّاءُ، وَفاعِلَ الحُبِّ النَّاسُ.

وَيَجُوزُ جَرُّ المَفْعُولِ لِأَجْلِهِ وَإِنِ اسْتَوْفَى جَمِيعَ الشُّرُوطِ، نَحْوُ: عَضَّ الظَّالِمُ عَلى يَدَيْهِ مِنْ نَدَمٍ (نَدَمًا).

وَالمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ هُوَ الحامِلُ عَلى الفِعْلِ، سَواءٌ تَقَدَّمَ وُجُودُهُ عَلى وُجُودِ الفِعْلِ، كَما في نَحْوِ: قَعَدتُّ جُبْنًا، ومُتُّ[1] شَوْقًا؛ أَوْ تَأَخَّرَ عَنْهُ، كَما في نَحْوِ: جِئْتُكَ إِصْلاحًا لِحالِكَ، وَضَرَبْتُ وَلَدِي تَأْدِيبًا.

(١) بضمّ الميم وكسرها.

المَفْعُولُ المُطْلَقُ[١]

١. تَعْرِيفُهُ:

هُوَ مَصْدَرٌ يُؤْتى بِهِ بَعْدَ فِعْلٍ مِنْ لَفْظِهِ، لِلتَّوْكِيدِ أَوْ لِبَيانِ النَّوْعِ أَوِ العَدَدِ. نَحْوُ: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمًا﴾ ، ﴿كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذۡنَٰهُمۡ أَخۡذَ عَزِيزٖ مُّقۡتَدِرٍ﴾، حَجَّ أَبِي حَجّةً.

وَحُكْمُهُ النَّصْبُ.

٢. أَحْوالُهُ:

يَأْتِي المَفْعُولُ المُطْلَقُ نَكِرةً نَحْوُ: ﴿ثُمَّ يُعِيدُكُمۡ فِيهَا وَيُخۡرِجُكُمۡ إِخۡرَاجٗا﴾، وَمُحَلًّى بِـ(أَلْ) نَحْوُ: ﴿فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَكۡبَرَ﴾، وَمُضافًا نَحْوُ: ﴿إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ زِلۡزَالَهَا﴾.

٣. ما يَنُوبُ عَنِ المَصْدَرِ فِيهِ:

يَنُوبُ عَنِ المَصْدَرِ مُرادِفُهُ نَحْوُ: قُمْتُ وُقُوفًا، وَصِفَتُهُ نَحْوُ: ﴿وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا﴾ أَيْ: ذِكْرًا كَثِيرًا، وَكَلِمَتا (كُلٍّ) وَ(بَعْضٍ) نَحْوُ: فَهِمْتُ كُلَّ الفَهْمِ، وَنِمْتُ بَعْضَ النَّوْمِ، وَنَوْعُهُ نَحْوُ: سِرْتُ الهُوَيْنى[٢]، وَعَدَدُهُ نَحْوُ: اِسْتَغْفَرْتُ اللهَ مِئةَ مَرّةٍ، وَآلَتُهُ نَحْوُ: رَمَيْتُ الهَدَفَ نَبْلًا، وَالإِشارةُ إِلَيْهِ نَحْوُ: دَرَسْتُ تِلْكَ الدِّراسةَ، وَغَيْرُ ذَلِكَ.

---

(١) المطلق في مقابل المقيّد، والمفاعيل السابقة مُقيّدةٌ تسمياتها بأحرف الجرّ: (... به، ... فيـه، ... معه، ... لأجله)، أمّا هذا المفعول فهو مطلق غير مُقيّد بها.

(٢) الهُوَيْنى: تصغير (هُونى) مؤنث (أَهْوَن).

الحالُ

١. تَعْرِيفُها[١]:

هِيَ وَصْفٌ فَضْلةٌ تُبَيِّنُ هَيْئَةَ صاحِبِها حِينَ وُقُوعِ الفِعْلِ، وَتَقَعُ في جَوابِ (كَيْفَ)، نَحْوُ: أَقْبَلَ زَيْدٌ عَلَيْنا مُبْتَسِمًا.

وَحُكْمُها النَّصْبُ.

٢. أَنْواعُها:

أ. الحالُ المُؤَسِّسةُ: وَهِيَ الَّتِي لا يُسْتَفادُ مَعْناها بِدُونِها، وَأَكْثَرُ ما تَأْتِي الحالُ مِنْ هَذا النَّوْعِ، نَحْوُ: ﴿وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ﴾.

ب. الحالُ المُؤَكِّدةُ: وَهِيَ الَّتِي لا تُضِيفُ مَعْنًى جَدِيدًا على مَضْمُونِ ما قَبْلَها، وَإِنَّما يُؤْتى بِها تَوْكِيدًا لَهُ، نَحْوُ: ﴿وَأَرْسَلْنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولًاۚ﴾، ﴿ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ﴾، ﴿وَلَا تَعْثَوْاْ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾.

ج. الحالُ المُوَطِّئةُ: وَهِيَ الَّتِي تُذْكَرُ تَمْهِيدًا لِـما بَعْدَها، نَحْوُ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا﴾، ﴿وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱتَّقُونِ﴾، عَرَفْتُكَ طالِبًا مُجْتَهِدًا.

٣. أَحْوالُها:

تَأْتِي الحالُ مُفْرَدًا نَحْوُ: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُۖ﴾، وَجُمْلةً نَحْوُ: ﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ﴾، ﴿فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾، وَشِبْهَ جُمْلةٍ نَحْوُ: نَظَرْتُ إِلى

---

(١) يجوز في (الحال) التذكير والتأنيث.

القَمَرِ بَيْنَ السُّحُبِ.

وَالأَصْلُ في الحالِ أَنْ تَكُونَ نَكِرةً نَحْوُ: ﴿قَالَ ٱخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا﴾(١)، وَقَد تَأْتِي مُعَرَّفةً بِـ(أَلْ) نَحْوُ: اُدْخُلُوا الأَوَّلَ فَالأَوَّلَ، أَوْ بِالإِضافةِ نَحْو: سِرْتُ وَحْدِي(٢).

** ** **

(١) أي: مذمومًا مطرودًا.

(٢) وفي كلمة (وحدي) هنا وجهان آخران: مفعول مطلق، وظرف مكان.

التَّمْيِيزُ

١. تَعْرِيفُهُ:

هُوَ اِسْمٌ فَضْلَةٌ نَكِرَةٌ جامِدٌ مُفَسِّرٌ لِـمُبْهَمٍ قَبْلَهُ، نَحْوُ: عِنْدِي جَرّةٌ عَسَلًا(١).

وَحُكْمُهُ النَّصْبُ.

٢. نَوْعاهُ:

هُوَ عَلى نَوْعَيْنِ: مُفَسِّرٌ لِمُفْرَدٍ، وَمُفَسِّرٌ لِنِسْبةٍ.

فَمُفَسِّرُ المُفْرَدِ يَقَعُ بَعْدَ:

أ. المَقادِيرِ (مِنْ كَيْلٍ أَوْ وَزْنٍ أَوْ مِساحةٍ) نَحْوُ: تَصَدَّقْتُ بِصاعٍ تَمْرًا، وَاِشْتَرى التَّاجِرُ طُنًّا ذُرةً، وَزَرَعَ الفَلّاحُونَ فَدّانَيْنِ قَمْحًا.

ب. العَدَدِ نَحْوُ: ﴿فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ ، ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾.

ج. ما يَدُلُّ عَلى مُماثَلةٍ نَحْوُ: ﴿وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا﴾، عَلى التَّمْرةِ مِثْلُها زُبْدًا.

وَمُفَسِّرُ النِّسْبةِ نَحْوُ: ﴿وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾، ﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا﴾ ، ﴿أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا﴾، وَلِلّهِ دَرُّهُ فارِسًا(٢).

---

(١) أي: عندي من العسل مقدارُ ما يملأ جرّة، فإذا قلت: عندي جرّةُ عسلٍ (بالإضافة)، فثمّة احتمالان: الأول ما سبق، والآخر: عندي إناء صالح ليجعل فيه العسل.

(٢) ومفسر النسبة منه ما هو مُحوّل عن فاعل كالمثال الأول، أي: واشتعل شيب الرأس؛ ومنه ما هو مُحوّل عن مفعول به كالمثال الثاني، أي: وفجرنا عيون الأرض؛ ومنه ما هو مُحوّل عن مبتدأ كالمثال الثالث، أي: مالي أكثر من مالك؛ ومنه ما ليس مُحوّلًا كالمثال الرابع.

حُرُوفُ الجَرِّ

١. أَشْهَرُها:

(مِنْ، إِلى، عَنْ، عَلى، في، الباءُ، اللّامُ): تَجُرُّ الاِسْمَ مُطْلَقًا، نَحْوُ: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾، ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ﴾، ﴿وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾، ﴿قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ * سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾.

(الكافُ، حَتّى، الواوُ): تَجُرُّ الظّاهِرَ مُطْلَقًا، نَحْوُ: ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾، ﴿سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾، ﴿وَٱلْعَصْرِ * إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ﴾ .

(التّاءُ): تَجُرُّ لَفْظَي (اللهِ) وَ(رَبِّ) مُضافًا إِلى الكَعْبةِ أَوِ الياءِ، نَحْوُ: ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا۟ مُدْبِرِينَ﴾ .

(مُنْذُ، مُذْ): تَجُرّانِ زَمانًا غَيْرَ مُبْهَمٍ وَلا مُسْتَقْبَلٍ، نَحْوُ: ما لَقِيتُهُ مُنْذُ يَوْمِ الخَمِيسِ، أَوْ مُنْذُ يَوْمَيْنِ، أَوْ مُنْذُ عامِنا(١).

(رُبَّ): تَجُرُّ نَكِرةً مَوْصُوفةً، نَحْوُ: رُبَّ كِتابٍ ماتِعٍ قَرَأْتُ(٢).

---

(١) أي: في عامنا.

(٢) ربّ: حرف جرّ شبيه بالزائد، كتاب: اسم مجرور لفظًا منصوب محلًّا على أنه مفعول به مقدّم للفعل (قرأت) وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، ماتع: صفة لـ(كتاب) مجرورة وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة، قرأت: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ رفع فاعل.

٢. أَنْواعُها:

هِيَ عَلى ثَلاثةِ أَنْواعٍ:

أ. حُرُوفٌ تَرْبِطُ بَيْنَ الكَلِماتِ، وَهِيَ: مِنْ، إِلى، عَنْ، عَلى، في ، الباءُ، اللّامُ، الكافُ، حَتّى، الواوُ، التّاءُ، مُنْذُ، مُذْ. وَتُسَمّى حُرُوفَ الجَرِّ الأَصْلِيّةَ.

ب. أَحْرُفٌ لا تَرْبِطُ بَيْنَ الكَلِماتِ، وَإِنَّما يُؤْتى بِها لِلتَّوْكِيدِ، وَمِنْها: مِنْ، وَالباءُ. وَتُسَمّى أَحْرُفَ الجَرِّ الزّائِدةَ.

ج. أَحْرُفٌ لا تَرْبِطُ بَيْنَ الكَلِماتِ، وَلا تُؤَكِّدُ الكَلامَ، وَإِنَّما تُضِيفُ لَهُ مَعْنًى جَدِيدًا، وَمِنْها: رُبَّ[١]. وَتُسَمّى أَحْرُفَ الجَرِّ الشَّبِيهةَ بِالزّائِدةِ.

٣. زِيادَتُها:

تُزادُ (مِنْ) في سِياقِ نَفْيٍ أَوْ نَهْيٍ أَوِ اسْتِفْهامٍ بِـ(هَلْ)، نَحْوُ: ما جاءَنِي مِنْ أَحَدٍ، وَلا يَخْرُجْ مِنْ أَحَدٍ، وَهَلْ رَأَيْتَ مِنْ أَحَدٍ؟

وَتُزادُ الباءُ في الخَبَرِ المَنْفِيِّ، نَحْوُ: ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾، وَمَعَ أَحَدِ فِعْلَيِ التَّعَجُّبِ، نَحْوُ: أَكْرِمْ بِالعالِمِ! أَيْ: كَرُمَ العالِمُ.

٤. حَذْفُها:

يُحْذَفُ حَرْفُ الجَرِّ جَوازًا قَبْلَ (كَيْ) نَحْوُ: جِئْتُ كَيْ أَتَعَلَّمَ، أَيْ: لِكَيْ؛ وَقَبْلَ (أَنَّ) نَحْوُ: ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ﴾، أَيْ: بِأَنَّ؛ وَقَبْلَ (أَنْ) نَحْوُ: ﴿وَعَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٞ مِّنْهُمْۖ﴾، أَيْ: مِنْ أَنْ.

(١) تأتي للتكثير كثيرًا، وللتقليل قليلًا.

الإِضافةُ

١. **تَعْرِيفُها**:

هِيَ نِسْبَةُ اِسْمٍ إِلى آخَرَ، نَحْوُ:﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾، ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾، ﴿إِنَّا مُرْسِلُوا۟ ٱلنَّاقَةِ﴾.

وَحُكْمُ المُضافِ حَذْفُ تَنْوِينِهِ أَوْ ما يَقُومُ مَقامَ تَنْوِينِهِ مِنْ نُونِ التَّثْنِيةِ وَالجَمْعِ، وَحُكْمُ المُضافِ إِلَيْهِ الجَرُّ.

٢. **أَحْوالُ المُضافِ إِلَيْهِ**:

يَأْتِي المُضافُ إِلَيْهِ اِسْمًا ظاهِرًا نَحْوُ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ ، وَضَمِيرًا مُتَّصِلًا نَحْوُ: ﴿فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ﴾، وَمَصْدَرًا مُؤَوَّلًا نَحْوُ: ﴿ٱسْتَجِيبُوا۟ لِرَبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ﴾، وَجُمْلَةً نَحْوُ: ﴿هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ﴾.

٣. **نَوْعاها**:

أ. إِضافةٌ مَعْنَوِيّةٌ: وَتَكُونُ عَلى مَعْنى أَحَدِ أَحْرُفِ الجَرِّ: (اللّامِ، وَمِنْ، وَفي)، نَحْوُ: سُورِ المَدِينةِ، وَثَوْبِ حَرِيرٍ، وَصَلاةِ اللَّيْلِ.

ب. إِضافةٌ لَفْظِيّةٌ: وَتَكُونُ بِإِضافةِ وَصْفٍ مُشْتَقٍّ إِلى مَعْمُولِهِ، نَحْوُ: ضارِبُ زَيْدٍ، وَمُمَزَّقُ الثَّوْبِ، وَطَيِّبُ القَلْبِ؛ إِذْ أَصْلُها: ضارِبٌ زَيْدًا، وَمُمَزَّقٌ ثَوْبُهُ، وَطَيِّبٌ قَلْبُهُ.

وَيَكُونُ غَرَضُها التَّخْفِيفَ اللَّفْظِيَّ بِحَذْفِ التَّنْوِينِ أَوْ ما يَقُومُ مَقامَهُ مِنَ المُضافِ.

٤. **تَنْبِيهٌ**:

تُكْسِبُ الإضافةُ إِلى المَعْرِفةِ المُضافَ تَعْرِيفًا إِذا كانَتْ مَعْنَوِيّةً، فَإِذا كانَتْ لَفْظِيّةً بَقِيَ المُضافُ عَلى ما كانَ عَلَيْهِ قَبْلَها، نَحْوُ: ﴿هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾.

فَـ(مُمْطِرُنا) نَكِرةٌ وَإِنْ كانَتْ مُضافةً إِلى ضَمِيرٍ، لِأَنَّها إِضافةٌ لَفْظِيّةٌ، أَيْ: مُمْطِرٌ إِيّانا، لِذَلِكَ وُصِفَ بِها النَّكِرةُ (عارِضٌ).

** ** **

التَّوابِعُ

التَّابِعُ إِمَّا أَنْ يَعُودَ عَلى مَتْبُوعِهِ بِوَصْفٍ، وَإِمَّا أَنْ يَعُودَ عَلَيْهِ بِذاتٍ.

فَإِذا عادَ بِوَصْفٍ فَهُوَ (النَّعْتُ).

وَإِذا عادَ بِذاتٍ: فَإِذا كانَتْ غَيْرَ ذاتِ المَتْبُوعِ فَهُوَ (العَطْفُ)، وَإِذا كانَتْ عَيْنَهُ: فَإِذا كانَتْ بِلَفْظِهِ أَوْ بِمَعْناهُ فَهُوَ (التَّوْكِيدُ)، وَإِذا كانَتِ اسْتِدْراكًا عَلى المَتْبُوعِ بِبَيانِهِ أَوْ تَخْصِيصِهِ أَوْ تَصْحِيحِهِ فَهُوَ (البَدَلُ).

وَحُكْمُ التَّابِعِ حُكْمُ مَتْبُوعِهِ في الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالجَرِّ وَالجَزْمِ.

أَوَّلًا ـ النَّعْتُ:

١. **شَرْطُهُ:**

يُشْتَرَطُ في النَّعْتِ إِذْ كانَ يَعُودُ عَلى مَتْبُوعِهِ بِوَصْفٍ أَنْ يَكُونَ مُشْتَقًّا أَوْ مُؤَوَّلًا بِمُشْتَقٍّ، نَحْوُ: ذاكَ رَجُلٌ جَبانٌ، أَوْ رَجُلٌ أَرْنَبٌ.

٢. **أَحْوالُهُ:**

يَأْتِي النَّعْتُ مُفْرَدًا نَحْوُ: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾، وَجُمْلَةً نَحْوُ: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ﴾، وَشِبْهَ جُمْلَةٍ نَحْوُ: رَأَيْتُ عُصْفُورًا في القَفَصِ، أَوْ فَوْقَ الشَّجَرةِ.

٣. **نَوْعاهُ:**

أ. نَعْتٌ حَقِيقِيٌّ، وَهُوَ الَّذِي يَعُودُ عَلى المَنْعُوتِ عَوْدًا مُباشِرًا، نَحْوُ: مَرَرْتُ

بِرَجُلٍ كَرِيمٍ.

ب. نَعْتٌ سَبَبِيٌّ، وَهُوَ الَّذِي يَعُودُ عَلى ما لَهُ سَبَبٌ (عَلاقةٌ) بِالمَنْعُوتِ، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كَرِيمةٍ أَخْلاقُهُ.

٤. **المُطابَقةُ:**

يُطابِقُ النَّعْتُ المَنْعُوتَ إِذا كانَ حَقِيقِيًّا في تَعْيِينِهِ (التَّنْكِيرِ أَوِ التَّعْرِيفِ)، وَنَوْعِهِ (التَّذْكِيرِ أَوِ التَّأْنِيثِ)، وَعَدَدِهِ (الإِفْرادِ أَوِ التَّثْنِيةِ أَوِ الجَمْعِ)، وَإِعْرابِهِ (الرَّفْعِ أَوِ النَّصْبِ أَوِ الجَرِّ).

وَإِذا كانَ سَبَبِيًّا طابَقَهُ في تَعْيِينِهِ وَإِعْرابِهِ، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِامْرَأةٍ جِياعٍ أَوْلادُها، وَأَنْتَ مِنَ القَوْمِ الرَّفِيعةِ أَنْسابُهُمْ، ﴿**رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا**﴾.

ثانِيًا ـ العَطْفُ:

١. **حُرُوفُهُ وَأَشْهَرُ مَعانِيها:**

هِيَ: الواوُ، الفاءُ، ثُمَّ، حَتّى، أَمْ، أَوْ، بَلْ، لَكِنْ، لا[1].

فَـ(الواوُ): لِمُطْلَقِ الجَمْعِ نَحْوُ: جاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو، إِذا أَرَدتَّ أَنْ تُخْبِرَ بِاشْتِراكِهِما في فِعْلِ المَجِيءِ مُطْلَقًا.

وَ(الفاءُ): لِلتَّرْتِيبِ مَعَ التَّعْقِيبِ نَحْوُ: جاءَ زَيْدٌ فَعَمْرٌو، إِذا أَرَدتَّ أَنْ تُخْبِرَ أَنَّ مَجِيءَ عَمْرٍو كانَ عَقِبَ مَجِيءِ زَيْدٍ.

---

(١) قلتُ في جمعها:

حروفُ عطفٍ تسعةٌ، وذا يَعُمّْ: أَوْ، أَمْ، وَ، بَلْ، لَكِنْ، فَـ، لا، حَتّى، وَثُمّْ

وَ(ثُمَّ): لِلتَّرْتِيبِ مَعَ التَّراخِي نَحْوُ: جاءَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرٌو، إِذا أَرَدتَّ أَنْ تُخْبِرَ أَنَّ مَجِيءَ عَمْرٍو كانَ بَعْدَ مَجِيءِ زَيْدٍ بِمُهْلَةٍ مِنَ الزَّمَنِ.

وَ(حَتّى): لِلْغايَةِ نَحْوُ: رَقَّ لِحالِي النَّاسُ حَتّى الأَعْداءُ، إِذا أَرَدتَّ أَنْ تُخْبِرَ أَنَّ الأَعْداءَ كانُوا آخِرَ مَنْ رَقَّ لِحالِكَ مِنَ النَّاسِ.

وَ(أَمْ): لِلتَّعْيِينِ نَحْوُ: أَزَيْدٌ جاءَ أَمْ عَمْرٌو؟ إِذا كُنْتَ قاطِعًا بِأَنَّ أَحَدَهُما جاءَ، وَلَكِنَّكَ شَكَكْتَ في عَيْنِهِ.

وَ(أَوْ): لِلتَّخْيِيرِ أَوِ الإِباحَةِ أَوِ الشَّكِّ أَوِ الإِبْهامِ، فَالأَوَّلُ نَحْوُ: اُدْخُلْ كُلِّيَّةَ الهَنْدَسةِ أَوْ كُلِّيَّةَ الآدابِ، إِذا كانَ مَمْنُوعًا الجَمْعُ بَيْنَهما؛ وَالثَّانِي نَحْوُ: اِقْرَأْ هَذا الكِتابَ أَوْ ذاكَ، إِذا كانَ جائِزًا الجَمْعُ بَيْنَهما؛ وَالثَّالِثُ نَحْوُ: نَجَحَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرٌو، إِذا شَكَكْتَ فِيمَنْ نَجَحَ مِنْهُما؛ وَالرَّابِعُ نَحْوُ: سَأُكْرِمُ زَيْدًا أَوْ عَمْرًا، إِذا كُنْتَ تَعْلَمُ مَنْ سَتُكْرِمُ مِنْهُما، لَكِنْ أَبْهَمْتَ عَلى السَّامِعِ لِمَعْنًى ما.

وَ(بَلْ): لِلإِضْرابِ نَحْوُ: رَأَيْتُ زَيْدًا بَلْ عَمْرًا، إِذا أَرَدتَّ السُّكُوتَ عَنْ وُقُوعِ الرُّؤْيَةِ عَلى زَيْدٍ وَنَقْلَها إِلى عَمْرٍو. وَكَذَلِكَ: ما رَأَيْتُ زَيْدًا بَلْ عَمْرًا، إِذا أَرَدتَّ تَقْرِيرَ نَفْيِ ما قَبْلَ (بَلْ) وَإِثباتَ نَقِيضِهِ لِـما بَعْدَها.

وَ(لَكِنْ): لِلاسْتِدْراكِ نَحْوُ: لَيْسَ المَرْءُ بِجُدُودِهِ لَكِنْ بِمَوْجُودِهِ.

وَ(لا): لِلنَّفْيِ نَحْوُ: فَعَلْتُ ذَلِكَ طَوْعًا لا كَرْهًا.

٢. أَحْوالُ المُتَعاطِفَيْنِ:

يُعْطَفُ الِاسْمُ عَلى الِاسْمِ كَما سَلَفَ، وَالفِعْلُ عَلى الفِعْلِ نَحْوُ: ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ عُطِفَ (يَأْتِ) عَلى (يُذْهِبْكُمْ)، وَالجارُّ

وَالمَجْرُورُ عَلى الجارِّ وَالمَجْرُورِ نَحْوُ: ﴿مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَآئِهِمْۚ﴾ عُطِفَ (لِآبائِهِمْ) عَلى (لَهُمْ)، وَالجُمْلةُ عَلى الجُمْلةِ نَحْوُ: ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِى ٱلْقُبُورِ * وَحُصِّلَ مَا فِى ٱلصُّدُورِ﴾ عُطِفَ (حُصِّلَ ما) عَلى (بُعْثِرَ ما)، ﴿أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِى تَضْلِيلٍ * وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ عُطِفَ (أَرْسَلَ) عَلى (أَلَمْ يَجْعَلْ).

ثالِثًا ـ التَّوْكِيدُ:

نَوْعاهُ:

١. تَوْكِيدٌ لَفْظِيٌّ: وَيَكُونُ بِإعادةِ المُؤَكَّدِ لَفْظًا وَمَعْنًى[١]، نَحْوُ: أَخاكَ أَخاكَ، وَجاءَ جاءَ زَيْدٌ، وَلا لا في جَوابِ (هَل رَأَيْتَ زَيْدًا؟)، وَادْرُسِ ادْرُسْ.

٢. تَوْكِيدٌ مَعْنَوِيٌّ: وَيَكُونُ بِإعادةِ المُؤَكَّدِ مَعْنًى بِأَلْفاظٍ مَخْصُوصةٍ مُضافةٍ إِلى ضَمِيرِهِ، وَهِيَ: نَفْسٌ، وَعَيْنٌ، وَجَمِيعٌ، وَكُلٌّ، وَكِلا، وَكِلْتا[٢].

نَحْوُ: قَرَأْتُ الكِتابَ نَفْسَهُ، وَجاءَتْ هِنْدٌ عَيْنُها، وَمَرَرْتُ بِالقَوْمِ جَمِيعِهِمْ، وَحَضَرَ الطُّلّابُ كُلُّهُمْ، وَنَجَحَ الطّالِبانِ كِلاهُما، وَرَأَيْتُ الطّالِبَتَيْنِ كِلْتَيْهِما.

رابِعًا ـ البَدَلُ:

أَنْواعُهُ:

١. بَدَلُ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ (أَوْ بَدَلٌ مُطابِقٌ)[٣]، نَحْوُ: جاءَ زَيْدٌ أَخُوكَ، وَرَأَيْتُ

(١) بخلاف نحو: أرى قدمي أراق دمي.

(٢) كلا وكلتا: إذا أضيفتا إلى ضمير أعربتا إعراب المثنى، وإذا أضيفتا إلى اسم ظاهر أعربتا بالحركات المقدّرة.

(٣) في نحو قوله تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ * ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ =

صَدِيقَكَ عَمْرًا.

٢. بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ، نَحْوُ: زُرْتُ حَلَبَ قَلْعَتَها، وَحَفِظْتُ القَصِيدةَ نِصْفَها.

٣. بَدَلُ اِشْتِمالٍ[1]، نَحْوُ: أُحِبُّ زَيْدًا عِلْمَهُ، وَسُرِقَ الرَّجُلُ هاتِفُهُ.

٤. بَدَلُ الغَلَطِ أَوِ النِّسْيانِ، نَحْوُ: أَراكَ الِاثْنَيْنِ الخَمِيسَ، وَجاءَ زَيْدٌ عَمْرٌو.

** ** **

= (الله) بدل من (العزيز) بدل مطابق، ولا نقول: بدل كلّ من كلّ، لأنّ الكلّ يقال بحقّ ما يتبعّض.

(١) وهو ما كان بين البدل والمبدل منه ملابسة بغير الكلية والبعضية.

التَّعَجُّبُ

١. صِيغَتاهُ:

هُما: ما أَفْعَلَهُ، وَأَفْعِلْ بِهِ.

- **ما أَفْعَلَهُ:**

قَوْلُنا: (ما أَحْسَنَ السَّماءَ) يَعْنِي: شَيْءٌ ما حَسَّنَ السَّماءَ، وَعَلى هَذا:

فَـ(ما): نَكِرةٌ تامّةٌ[١] بِمَعْنى (شَيْءٍ)، مَبْنِيّةٌ عَلى السُّكُونِ في مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٌ.

وَ(أَحْسَنَ): فِعْلٌ ماضٍ جامِدٌ[٢] لِإِنْشاءِ التَّعَجُّبِ، مَبْنِيٌّ عَلى الفَتْحِ الظّاهِرِ، وَالفاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ)، يَعُودُ عَلى (ما).

وَ(السَّماءَ): مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعَلامةُ نَصْبِهِ الفَتْحةُ الظّاهِرةُ.

وَجُمْلةُ (أَحْسَنَ): في مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ (ما).

- **أَفْعِلْ بِهِ:**

قَوْلُنا: (أَحْسِنْ بِالسَّماءِ) يَعْنِي: حَسُنَتِ السَّماءُ، وَعَلى هَذا:

فَـ(أَحْسِنْ): فِعْلٌ ماضٍ جامِدٌ جاءَ عَلى صِيغةِ الأَمْرِ[٣] لِإِنْشاءِ التَّعَجُّبِ،

---

(١) أي: ليست كـ(ما) الموصولة في افتقارها إلى جملة الصلة.

(٢) لأنه بهذا المعنى لا يأتي إلا بصورة الماضي.

(٣) وضدّه نحو قولنا: رَحِمَ اللهُ فُلانًا.

مَبْنِيٌّ عَلى السُّكُونِ.

وَ(بِالسَّماءِ): الباءُ حَرْفُ جَرٍّ زائِدٌ، وَالسَّماءِ اِسْمٌ مَجْرُورٌ لَفْظًا مَرْفُوعٌ مَحَلًّا عَلى أَنَّهُ فاعِلُ (أَحْسِنْ)، وَعَلامةُ جَرِّهِ الكَسْرةُ الظَّاهِرةُ.

٢. شُرُوطُ اِشْتِقاقِهِما:

تُشْتَقُّ هاتانِ الصِّيغَتانِ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ: ثُلاثِيٍّ، مُتَصَرِّفٍ، تامٍّ، مُثْبَتٍ، مَبْنِيٍّ لِلْمَعْلُومِ، قابِلٍ لِلتَّفاوُتِ[١]، غَيْرِ دالٍّ عَلى لَوْنٍ أَوْ عَيْبٍ في الجَسَدِ[٢] أَوْ حِلْيةٍ[٣].

وَهِيَ شُرُوطُ اِشْتِقاقِ اِسْمِ التَّفْضِيلِ نَفْسُها.

وَما اِنْخَرَمَ فِيهِ أَحَدُ هَذِهِ الشُّرُوطِ يُتَعَجَّبُ مِنْهُ بِطَرِيقةٍ غَيْرِ مُباشِرةٍ، ما لَمْ يَكُنْ جامِدًا أَوْ غَيْرَ قابِلٍ لِلتَّفاوُتِ[٤]، بِأَنْ يُؤْتى بِهِ مَصْدَرًا صَرِيحًا أَوْ مُؤَوَّلًا، نَحْوُ: ما أَجْمَلَ أَنْ يَجْتَمِعَ النَّحْوُ وَالأَدَبُ (أَوِ اجْتِماعَ النَّحْوِ وَالأَدَبِ)، وَما أَقْوى أَنْ نَكُونَ يَدًا واحِدةً (أَوْ كَوْنَنا يَدًا واحِدةً)، وَما أَقَلَّ أَلّا يَكُونَ أَحَدُنا مَشْغُولًا (أَوْ عَدَمَ كَوْنِ أَحَدِنا مَشْغُولًا)، وَما أَعْدَلَ أَنْ يُؤْخَذَ عَلى يَدِ الظّالِمِ (أَوِ الأَخْذَ عَلى يَدِ الظّالِمِ).

---

(١) لأن التعجب يكون ممّا فاق أقرانه، فإذا كان غير متفاوت نحو مات وفني لم تكن لبعض فاعليه مزيّة على بعض.

(٢) بخلاف نحو: (ما أحمق زيدًا وما أرعنه وما أهوجه وما أنوكه وما ألدّه)، فهو جائز.

(٣) نحو: حَمِرَ، وعَمِيَ، وحَوِرَ.

(٤) قلتُ في جمعها:

ثَلاثـــةٌ تَمَّـــتْ لمعلـــومٍ ثَبَـــتْ ... اِصْرِفْ تفاوُتًـــا بـــلا عَيْـــبِ الجَسَـــدْ
وجامِـــــدٌ لا يَقْبَـــــلُ التَّفاوُتـــــا ... كِلاهمـــا لا تَعْجَـــبَنْ إلى الأَبَـــدْ

المَدْحُ وَالذَّمُّ

١. أَفْعالُ المَدْحِ وَالذَّمِّ:

هِيَ: نِعْمَ، وَبِئْسَ[١]، وَساءَ. نَحْوُ: نِعْمَ الزَّادُ التَّقْوى، وَبِئْسَ الجَلِيسُ النَّمَّامُ، وَساءَ الوَلَدُ العاقُّ لِوالِدَيْهِ.

فَـ(نِعْمَ): فِعْلٌ ماضٍ جامِدٌ لِإِنْشاءِ المَدْحِ، مَبْنِيٌّ عَلى الفَتْحِ الظَّاهِرِ.

وَ(الزَّادُ): فاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلامةُ رَفْعِهِ الضَّمّةُ الظَّاهِرةُ.

وَ(التَّقْوى): مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلامةُ رَفْعِهِ الضَّمّةُ المُقَدَّرةُ عَلى الأَلِفِ لِلتَّعَذُّرِ.

وَجُمْلةُ (نِعْمَ الزَّادُ): في مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ لِـ(التَّقْوى).

٢. أَحْوالُ فاعِلِ هَذِهِ الأَفْعالِ:

يَأْتِي الفاعِلُ هُنا اِسْمًا ظاهِرًا، وَاِسْمًا مَوْصُولًا، وَضَمِيرًا مُسْتَتِرًا.

فَأَمَّا الِاسْمُ الظَّاهِرُ فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ مُعَرَّفًا بِـ(أَلْ)، أَوْ مُضافًا إِلى مُعَرَّفٍ بِها، نَحْوُ: نِعْمَ الخُلُقُ التَّواضُعُ، ﴿فَلَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ﴾ أَيْ: جَهَنَّمُ.

وَأَمَّا الِاسْمُ المَوْصُولُ فَنَحْوُ: ﴿لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾.

---

(١) أصلهما: نَعِمَ وبَئِسَ، كُسِرَت الفاء إتباعًا للعين لأنها حرف حلقيّ فأصبحتا: نِعِمَ وبِئِسَ، ثم سكّنت العين تخفيفًا. وفيهما لغات أخرى.

وَأَمَّا الضَّمِيرُ المُسْتَتِرُ فَيَجِبُ أَنْ يُفَسَّرَ بِتَمْيِيزٍ، نَحْوُ: ﴿سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا﴾.

فَفاعِلُ (ساءَ) ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ (هُوَ)، فَسَّرَهُ (مَثَلًا)، أَيْ: ساءَ المَثَلُ مَثَلُ القَوْمِ.

وَهُوَ يُطابِقُهُ في العَدَدِ، نَحْوُ: نِعْمَ رَجُلًا زَيْدٌ، وَنِعْمَ رَجُلَيْنِ زَيْدٌ وَعَمْرٌو، وَنِعْمَ رِجالًا زَيْدٌ وَعَمْرٌو وَبَكْرٌ(١).

٣. أَحْوالُ المَخْصُوصِ بِالمَدْحِ وَالذَّمِّ:

يُشْتَرَطُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً، مِنْ جِنْسِ فاعِلِهِ أَوْ تَمْيِيزِهِ، وَأَخَصَّ مِنْهُ، نَحْوُ: نِعْمَتِ(٢) الاِبْنَةُ هِنْدٌ.

فَـ(هِنْدٌ): مَعْرِفَةٌ، مِنْ جِنْسِ البَناتِ، وَأَخَصُّ مِنْ لَفْظَةِ (الاِبْنَةِ).

وَقَدْ يُحْذَفُ إِذا دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ، نَحْوُ: ﴿وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَٱضْرِب بِّهِۦ وَلَا تَحْنَثْۗ إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًاۚ نِّعْمَ ٱلْعَبْدُۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾، أَيْ: نِعْمَ العَبْدُ أَيُّوبُ.

٤. حَبَّذا وَلا حَبَّذا:

هُما مُلْحَقانِ بِأَفْعالِ المَدْحِ وَالذَّمِّ، يُقالُ: حَبَّذا العِلْمُ، وَلا حَبَّذا الجَهْلُ.

فَـ(لا): حَرْفُ نَفْيٍ.

---

(١) ومنه قوله تعالى: ﴿إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَۖ﴾، أي: فنعم ما هي، و(ما) نكرة تامّة في محلّ نصب تمييز. وسرّ جعل (ما) تمييزًا على إبهامها أن المعنى على مدح إبداء الصدقات من كلّ اعتبار.

(٢) يجوز إثبات التاء وتركها، كما مرَّ في مبحث (الفاعل).

وَ(حَبَّذا): مُرَكَّبةٌ مِنْ (حَبَّ) فِعْلُ ماضٍ جامِدٌ لِإِنْشاءِ الذَّمِّ، مَبْنِيٌّ عَلى الفَتْحِ الظَّاهِرِ، وَ(ذا) اِسْمُ إِشارةٍ مَبْنِيٌّ عَلى السُّكُونِ في مَحَلِّ رَفْعٍ فاعِلٌ.

وَ(الجَهْلُ): مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ، أَوْ خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ (هُوَ)، وَعَلامةُ رَفْعِهِ الضَّمّةُ الظَّاهِرةُ. كَأَنَّكَ حِينَ قُلْتَ: لا حَبَّذا، قِيلَ لَكَ: ما ذا؟ فَقُلْتَ: الجَهْلُ، أَيْ: هُوَ الجَهْلُ.

** ** **

النِّداءُ

١. تَعْرِيفُهُ:

هُوَ طَلَبُ المُتَكَلِّمِ إِقْبالَ المُخاطَبِ عَلَيْهِ بِحَرْفٍ نائِبٍ مَنابَ (أَدْعُو).

وَحُكْمُهُ النَّصْبُ لَفْظًا أَوْ مَحَلًّا.

٢. حُرُوفُهُ:

(يا) لِلْقَرِيبِ وَالبَعِيدِ[١]، وَ(أَ، وَأَيْ) لِلْقَرِيبِ، وَ(آ، وَأَيا، وَهَيا) لِلْبَعِيدِ، وَ(وا) لِلنُّدْبَةِ[٢].

٣. أَنْواعُهُ:

أ- العَلَمُ المُفْرَدُ: هُوَ اِسْمُ العَلَمِ الَّذِي عَلى كَلِمةٍ واحِدةٍ، نَحْوُ: يا زَيْدُ، وَيا هِنْدُ.

وَيَكُونُ مَبْنِيًّا عَلى ما يُرْفَعُ بِهِ في مَحَلِّ نَصْبٍ[٣].

ب ـ النَّكِرةُ المَقْصُودةُ: هِيَ النَّكِرةُ الَّتِي زالَ إِبْهامُها بِنِدائِها، نَحْوُ: يا رَجُلُ، وَيا تِلْمِيذُ.

---

(١) وتختصّ من بين أخواتها بجواز حذفها، نحو: ﴿يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَاۚ﴾، أي: يا يوسف، حذف حرف النداء لقرب المنادى.

(٢) والمندوب إمّا أن يكون مُتفجّعًا عليه نحو: وا زيداهْ، أو مُتوجّعًا منه نحو: وا رأساهْ.

(٣) فإن كان مبنيًّا قبل النداء بقي على بنائه وقيل فيه: مبنيّ على ضمّ مقدّر منع من ظهوره اشتغال المحلّ بحركة البناء الأصليّ، ويظهر أثر ذلك في تابعه، نحو: يا سيبويهِ الفاضلُ.

وَتَكُونُ مَبْنِيّةً عَلى ما تُرْفَعُ بِهِ في مَحَلِّ نَصْبٍ.

ج ـ النَّكِرةُ غَيْرُ المَقْصُودةِ: هِيَ النَّكِرةُ الَّتِي بَقِيَتْ مُبْهَمةً كَما كانَتْ قَبْلَ نِدائِها، نَحْوُ قَوْلِ الأَعْمى: يا رَجُلًا خُذْ بِيَدِي، وَيا غافِلًا تَنَبَّهْ.

وَتَكُونُ مَنْصُوبةً.

د ـ المُضافُ: نَحْوُ: يا عَبْدَ اللهِ، وَيا أَخِي[١].

وَيَكُونُ مَنْصُوبًا.

هـ ـ الشَّبِيهُ بِالمُضافِ: هُوَ ما اِتَّصَلَ بِهِ شَيْءٌ مِنْ تَمامِ مَعْناهُ عَلى غَيْرِ سَبِيلِ الإِضافةِ، وَوَجْهُ شَبَهِهِ بِالمُضافِ طُولُ الكَلامِ بِهِما، نَحْوُ: يا سامِعًا نِدائِي، وَيا مُطاعًا أَمْرُهُ، وَيا عَظِيمًا شَأْنُهُ، وَيا أَرْحَمَ مِنَ الأُمِّ عَلى وَلَدِها.

وَيَكُونُ مَنْصُوبًا.

٤. نِداءُ ما فِيهِ (أَلْ):

إِذا أُرِيدَ نِداءُ ما فِيهِ (أَلْ) يُؤْتى قَبْلَهُ بِـ(أَيُّها) لِلْمُذَكَّرِ وَ(أَيَّتُها) لِلْمُؤَنَّثِ، وَتَبْقَيانِ في التَّثْنِيةِ وَالجَمْعِ بِلَفْظِ المُفْرَدِ، وَيَكُونُ ما بَعْدَهُما مَرْفُوعًا تَبَعًا لِلَفْظِ المُنادى[٢]، نَحْوُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾، ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ۞ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾، إِلّا إِذا كانَ لَفْظَ الجَلالةِ، فَتَبْقى (أَلْ) وَتُقْطَعُ هَمْزَتُها فَيُقالُ: يا أَللّهُ، وَقَدْ تُحْذَفُ (يا) وَيُعَوَّضُ مِنْها بِمِيمٍ

(١) منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة للياء، والياء ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه.

(٢) على الصفة أو البدل.

مُشَدَّدةٍ مَفْتُوحةٍ في آخِرِهِ لِلدَّلالةِ عَلى التَّعْظِيمِ، نَحْوُ: ﴿دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌۚ﴾.

وَإِذا أُرِيدَ نِداءُ عَلَمٍ فِيهِ (أَلْ) حُذِفَتْ مِنْهُ، نَحْوُ: العَبَّاسِ وَالفَضْلِ والرَّبِيعِ، يُقالُ في نِدائِهِمْ: يا عَبَّاسُ، وَيا فَضْلُ، وَيا رَبِيعُ.

٥. الِاسْتِغاثةُ:

هِيَ نِداءُ مَنْ يُخَلِّصُ مِنْ شِدّةٍ أَوْ يُعِينُ عَلى دَفْعِها، وَفِيها عُنْصُرانِ: مُسْتَغاثٌ بِهِ، وَيُجَرُّ بِلامٍ مَفْتُوحةٍ؛ وَمُسْتَغاثٌ لَهُ، وَهُوَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ مُنْتَصَرًا لَهُ فَيُجَرُّ بِلامٍ مَكْسُورةٍ عَلى الأَصْلِ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مُنْتَصَرًا عَلَيْهِ فَيُجَرُّ بِاللَّامِ أَوْ (مِنْ). نَحْوُ: يا لَلْأَقْوِياءِ لِلضُّعَفاءِ، وَيا لَذَوِي الرَّأْيِ لِخَطْبٍ نَزَلَ بِالأُمّةِ، أَوْ مِنْ خَطْبٍ نَزَلَ بِالأُمّةِ.

** ** **

الاسْتِثْناءُ

١. تَعْرِيفُهُ:

هُوَ إِخْراجُ بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ.

وَلَهُ ثَلاثةُ أَرْكانٍ: المُسْتَثْنى، وَالمُسْتَثْنى مِنْهُ، وَأَداةُ الِاسْتِثْناءِ، نَحْوُ: جاءَ الطُّلّابُ إِلّا عَلِيًّا، فَـ(الطُّلّابُ) مُسْتَثْنًى مِنْهُ، وَ(إِلّا) أَداةُ الِاسْتِثْناءِ، وَ(عَلِيًّا) مُسْتَثْنًى.

٢. الِاسْتِثْناءُ بِـ(إِلّا):

لَهُ ثَلاثةُ أَنْواعٍ:

أ. التَّامُّ المُثْبَتُ: التَّامُّ ما اِجْتَمَعَتْ فِيهِ الأَرْكانُ الثَّلاثةُ، نَحْوُ: قامَ القَوْمُ إِلّا زَيْدًا، وَقَرَأْتُ الكِتابَ إِلّا فَصْلًا.

وَحُكْمُ المُسْتَثْنى النَّصْبُ.

ب. التَّامُّ المَنْفِيُّ: نَحْوُ: ما نَجَحَ الطُّلّابُ إِلّا المُجِدَّ أَوِ المُجِدُّ، وَما مَرَرْتُ بِأَحَدٍ إِلّا خالِدًا أَوْ خالِدٍ.

وَحُكْمُ المُسْتَثْنى النَّصْبُ، أَوِ الإِتْباعُ عَلى البَدَلِيّةِ مِنَ المُسْتَثْنى مِنْهُ.

ج. النَّاقِصُ المَنْفِيُّ: النَّاقِصُ ما فُقِدَ فِيهِ المُسْتَثْنى مِنْهُ، نَحْوُ: ما جاءَ إِلّا زَيْدٌ، وَما زُرْتُ إِلّا عَمْرًا.

وَحُكْمُ المُسْتَثْنى حُكْمُهُ بَعْدَ إِسْقاطِ حَرْفِ النَّفْيِ وَأَداةِ الِاسْتِثْناءِ.

فَـ(زَيْدٌ) فاعِلٌ، لِأَنَّا نَقُولُ: جاءَ زيدٌ؛ وَ(عَمْرًا) مَفْعُولٌ بِهِ، لِأَنَّا نَقُولُ: زُرْتُ عَمْرًا.

٣. باقِي أَدَواتِ الِاسْتِثْناءِ:

غَيْرُ وَسِوًى: هُما اِسْمانِ، وَقَدْ يَأْتِيانِ بِمَعْنى (إِلّا) فَيَأْخُذانِ حُكْمَ ما بَعْدَها، نَحْوُ: حَضَرَ المَدْعُوُّونَ غَيْرَ واحِدٍ وَسِوى واحِدٍ، وَما حَضَرَ أَحَدٌ غَيْرُ واحِدٍ وَسِوى واحِدٍ.

خَلا وَعَدا وَحاشا[1]: هَذِهِ الأَدَواتُ أَفْعالٌ إِنْ سُبِقَتْ بِـ(ما)، وَإِلّا جازَ جَعْلُها أَفْعالًا فَيُنْصَبُ الِاسْمُ بَعْدَها، أَوْ أَحْرُفًا فَيُجَرُّ، نَحْوُ: لَيْسَ لِي صَدِيقٌ خَلا الكِتابِ، وَما خَلا الكِتابَ.

** ** ** ** ** **

(١) تأتي (حاشا) للتنزيه، فيقال مثلًا: كُلُّ مُخْطِئٍ مَلُومٌ حاشا المُجْتَهِدِينَ.

الشَّرْطُ

١. تَعْرِيفُهُ:

هُوَ تَعْلِيقُ أَمْرٍ عَلى آخَرَ، نَحْوُ: إِنْ تَغْرِسْ تَجْنِ، عُلِّقَ الجَنى عَلى الغَرْسِ.

٢. أَرْكانُهُ:

لِلشَّرْطِ ثَلاثَةُ أَرْكانٍ: الأَداةُ، وَالشَّرْطُ، وَالجَوابُ. نَحْوُ: ﴿**وَمَا تُنفِقُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يُوَفَّ إِلَيۡكُمۡ**﴾، فَـ(ما) الأَداةُ، وَ(تُنْفِقُوا) الشَّرْطُ، وَ(يُوَفَّ) الجَوابُ.

٣. أَدَواتُهُ:

هِيَ عَلى نَوْعَيْنِ: جازِمَةٌ، وَغَيْرُ جازِمَةٍ.

فَالجازِمَةُ: إِنْ وَإِذْما، وَهُما حَرْفانِ؛ وَمَنْ، وَهِيَ لِلْعاقِلِ؛ وَما وَمَهْما، وَهُما لِغَيْرِ العاقِلِ؛ وَأَيْنَ وَأَنّى وَحَيْثُما، وَهِيَ لِلْمَكانِ؛ وَمَتى وَأَيّانَ، وَهُما لِلزَّمانِ؛ وَكَيْفَ، وَهِيَ لِلْحالِ؛ وَأَيُّ، وَهِيَ لِكُلِّ ما تَقَدَّمَ، غَيْرَ أَنَّها مُعْرَبَةٌ[١].

وَغَيْرُ الجازِمَةِ: إِذا، وَهِيَ ظَرْفٌ لِـما يُسْتَقْبَلُ مِنَ الزَّمانِ؛ وَلَمّا، وَهِيَ ظَرْفٌ لِـما مَضى مِنَ الزَّمانِ؛ وَلَوْ، وَهِيَ حَرْفُ اِمْتِناعٍ لِاِمْتِناعٍ؛ وَلَوْلا، وَهِيَ حَرْفُ اِمْتِناعٍ لِوُجُودٍ.

نَحْوُ: إِذا جِئْتَنِي أَكْرَمْتُكَ، وَلَـمّا جِئْتَنِي أَكْرَمْتُكَ، وَلَوْ جِئْتَنِي أَكْرَمْتُكَ، وَلَوْلا مَجِيئُكَ ما أَكْرَمْتُكَ.

٤. الحَذْفُ فِيهِ:

قَدْ يُحْذَفُ الشَّرْطُ، نَحْوُ: تَكَلَّمْ بِخَيْرٍ وَإِلّا فَاصْمُتْ، أَيْ: وَإِن لّا تَتَكَلَّمْ بِخَيْرٍ فَاصْمُتْ.

---

(١) سبق التمثيل لها في جوازم الفعل المضارع.

وَقَدْ يُحْذَفُ الجَوابُ إِذا دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ، وَكانَ الشَّرْطُ فِعْلًا ماضِيًا، نَحْوُ: أَنْتَ صَدِيقِي إِنْ نَصَحْتَ لِي، أَيْ: فَأَنْتَ صَدِيقِي.

٥. اِقْتِرانُ الجَوابِ بِالفاءِ:

تَقْتَرِنُ جُمْلَةُ الجَوابِ بِالفاءِ إِذا كانَتْ[١]:

أ. اِسْمِيّةً:

نَحْوُ: ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ﴾.

ب. فِعْلِيّةً:

فِعْلُها طَلَبِيٌّ، نَحْوُ: ﴿فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ فَأَشْهِدُوا۟ عَلَيْهِمْ﴾.

أَوْ فِعْلُها جامِدٌ، نَحْوُ: ﴿وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيْطَٰنُ لَهُۥ قَرِينًا فَسَآءَ قَرِينًا﴾.

أَوْ مُصَدَّرةً بِـ(قَدْ)، نَحْوُ: ﴿إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ﴾.

أَوْ مُصَدَّرةً بِالسِّينِ وَسَوْفَ، نَحْوُ: ﴿وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا﴾، ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ إِن شَآءَ﴾.

أَوْ مُصَدَّرةً بِـ(ما) النّافِيةِ، نَحْوُ: ﴿فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ﴾.

أَوْ مُصَدَّرةً بِـ(لَنْ)، نَحْوُ: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾.

** ** **

---

(١) جمعها بعضهم بقوله:

اِسْمِيّةٌ طَلَبِيّةٌ وَبِجامِدٍ وَبِما وَلَنْ وَبِقَدْ وَبِالتَّنْفِيس

العَدَدُ

١. أَنْواعُ العَدَدِ:

الأَعْدادُ في العَرَبِيّةِ عَلى ثَلاثةِ أَنْواعٍ:

أ. مُفْرَدةٌ: وَهِيَ الأَعْدادُ مِنْ واحِدٍ إلى عَشَرةٍ، وَأَلْفاظُ العُقُودِ مِنْ عِشْرِينَ إلى تِسْعِينَ، وَالمِئةُ، وَالأَلْفُ.

ب. مُرَكَّبةٌ: وَهِيَ الأَعْدادُ مِنْ أَحَدَ عَشَرَ إلى تِسْعةَ عَشَرَ.

ج. مَعْطُوفةٌ: وَهِيَ الأَعْدادُ مِنْ واحِدٍ وَعِشْرِينَ إلى تِسْعةٍ وَتِسْعِينَ، ما عَدا أَلْفاظَ العُقُودِ.

٢. المُطابَقةُ بَيْنَ العَدَدِ وَالمَعْدُودِ:

الأَعْدادُ في المُطابَقةِ عَلى أَرْبَعةِ أَنْواعٍ:

أ. ما يُطابِقُ مَعْدُودَهُ في التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ، وَهُوَ: واحِدٌ، وَاِثْنانِ، وَما كانَ عَلى وَزْنِ (فاعِلٍ)، نَحْوُ: زَرَعْتُ شَجَرةً واحِدةً، وَشَجَرَتَيْنِ اِثْنَتَيْنِ، وَشَجَرةً سابِعةً.

ب. ما يُخالِفُ مَعْدُودَهُ في التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ، وَهُوَ: ثَلاثةٌ، وَتِسْعةٌ، وَما بَيْنَهُما، نَحْوُ: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾.

ج. ما يُطابِقُ تارةً وَيُخالِفُ أُخْرى، وَهُوَ: العَشَرةُ، فَهُوَ يُطابِقُ مَعْدُودَهُ إذا كانَ مُرَكَّبًا، نَحْوُ: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾، ﴿فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾، وَيُخالِفُهُ إذا كانَ مُفْرَدًا، نَحْوُ: صُمْتُ عَشَرةَ أَيَّامٍ، وَسِرْتُ عَشْرَ لَيالٍ[١].

(١) وتكون شينها مفتوحة إذا كان المعدود مذكّرًا، وساكنة إذا كان مؤنّثًا.

د. ما لا يَخْتَلِفُ لَفْظُهُ في التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ، وَهُوَ: أَلْفاظُ العُقُودِ، وَالمِئةُ، وَالأَلْفُ، نَحْوُ: نَجَحَ في الاِمْتِحانِ ثَلاثُونَ طالِبًا وَثَلاثُونَ طالِبةً.

٣. حالُ المَعْدُودِ مَعَ العَدَدِ:

أ. واحِدٌ وَاِثْنانِ لا يَأْتِيانِ مَعَ مَعْدُودَيْهِما إِلّا نَعْتَيْنِ[١]، نَحْوُ: ﴿وَمَا يَنظُرُ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ مَّا لَهَا مِن فَوَاقٖ﴾، ﴿وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ﴾.

ب. ثَلاثةٌ وَعَشَرةٌ وَما بَيْنَهُما تَأْتِي مَعْدُوداتُها مَجْمُوعةً مَجْرُورةً بِالإِضافةِ إِلَيْها، نَحْوُ: ﴿قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمۡزٗاۗ﴾، ﴿أَلَمۡ تَرَوۡاْ كَيۡفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ طِبَاقٗا﴾.

ج. الأَعْدادُ المُرَكَّبةُ وَأَلْفاظُ العُقُودِ تَأْتِي مَعْدُوداتُها مُفْرَدةً مَنْصُوبةً عَلى التَّمْيِيزِ، نَحْوُ: ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرٗا﴾، ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِي لَهُۥ تِسۡعٞ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةٗ وَلِيَ نَعۡجَةٞ وَٰحِدَةٞ﴾.

د. المِئةُ وَالأَلْفُ يَأْتِي مَعْدُوداهُما مُفْرَدَيْنِ مَجْرُورَيْنِ بِالإِضافةِ إِلَيْهِما، نَحْوُ: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ﴾، ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمۡ لَوۡ يُعَمَّرُ أَلۡفَ سَنَةٖ﴾.

٤. تَعْرِيفُ العَدَدِ:

أ. إِذا كانَ العَدَدُ مُفْرَدًا مُضافًا إِلى مَعْدُودِهِ عُرِّفَ بِإِدْخالِ (أَلْ) عَلى المُضافِ إِلَيْهِ، نَحْوُ: مِئةُ كِتابٍ ⟵ مِئةُ الكِتابِ.

ب. وَإِذا كانَ العَدَدُ مُرَكَّبًا عُرِّفَ بِإِدْخالِ (أَلْ) عَلى الجُزْءِ الأَوَّلِ، نَحْوُ: أَحَدَ عَشَرَ ⟵ الأَحَدَ عَشَرَ.

---

(١) وقد يأتي غيرهما مع معدوده نعتًا، نحو: جاء الرجالُ الثلاثةُ، والنساءُ الثلاثُ.

ج. وَإِذا كانَ العَدَدُ مَعْطُوفًا عُرِّفَ بِإِدْخالِ (أَلْ) عَلى كُلٍّ مِنَ المَعْطُوفِ وَالمَعْطُوفِ عَلَيْهِ، نَحْوُ: خَمْسةٌ وَعِشْرُونَ ⟵ الخَمْسةُ وَالعِشْرُونَ.

٥. إِعْرابُ العَدَدِ وَبِناؤُهُ:

أ ـ الأَعْدادُ مِنْ واحِدٍ إِلى عَشَرةٍ: مُعْرَبةٌ بِالحَرَكاتِ الظَّاهِرةِ، ما عَدا اِثْنَيْنِ وَاِثْنَتَيْنِ فَمُلْحَقانِ بِالمُثَنّى.

ب ـ الأَعْدادُ مِنْ أَحَدَ عَشَرَ إِلى تِسْعةَ عَشَرَ: مَبْنِيّةٌ عَلى فَتْحِ الجُزْأَيْنِ، ما عَدا الجُزْءَ الأَوَّلَ مِنِ اثْنَيْ عَشَرَ وَاِثْنَتَيْ عَشْرةَ فَمُلْحَقٌ بِالمُثَنّى.

جـ ـ الأَعْدادُ الَّتِي يُرادُ بِها التَّرْتِيبُ[١]: إِذا جاءَتْ مُرَكَّبةً مِنَ الحادِي[٢] عَشَرَ إِلى التَّاسِعَ عَشَرَ، فَهِيَ مَبْنِيّةٌ عَلى فَتْحِ الجُزْأَيْنِ، ما عَدا الجُزْءَ الأَوَّلَ مِنَ الحادِي عَشَرَ وَالثَّانِي عَشَرَ فَعَلى الفَتْحِ أَوِ السُّكُونِ.

د ـ أَلْفاظُ العُقُودِ مِنْ عِشْرِينَ إِلى تِسْعِينَ: مُلْحَقةٌ بِجَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ.

هـ ـ المِئةُ وَالأَلْفُ[٣]: مُعْرَبانِ بِالحَرَكاتِ الظَّاهِرةِ ما لَمْ يَكُونا مُثَنَّيَيْنِ.

** ** **

---

(١) تصاغ على وزن (فاعِل) من الأعداد المفردة: من اثنين إلى عشرة، ومن الأعداد المركبة والمعطوفة من جزئها الأول: من واحد إلى تسعة.

(٢) وزن (الحادِي): العالِف، أُخّرت الفاء، وقلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسر.

(٣) الأَلْفُ: مُذَكَّرٌ.

إِعْرابُ الجُمَلِ

الجُمْلةُ وَأَنْواعُها:

١. الجُمْلةُ:

تَقُومُ الجُمْلةُ عَلى رُكْنَيْنِ هُما: المُسْنَدُ إِلَيْهِ وَالمُسْنَدُ، أَيِ: الفِعْلُ وَالفاعِلُ، أَوِ المُبْتَدَأُ وَالخَبَرُ، أَوْ ما تَفَرَّعَ عَنْهُما، نَحْوُ: أَكْرَمْتُ الأُسْتاذَ، العِلْمُ حَياةٌ، أُكْرِمَ الأُسْتاذُ، إِنَّ العِلْمَ حَياةٌ، أَمْسى العِلْمُ حَياةً.

وَيَتَكَوَّنُ الكَلامُ مِنْ جُمْلةٍ كَما مُثِّلَ أَوْ أَكْثَرَ، نَحْوُ: مَنِ اسْتَرْعى الذِّئْبَ ظَلَمَ، ﴿وَٱلْعَصْرِ * إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَفِى خُسْرٍ﴾.

٢. أَنْواعُ الجُمْلةِ:

تُقْسَمُ الجُمْلةُ قِسْمَيْنِ: فِعْلِيّةٌ، وَاسْمِيّةٌ[١].

فَالفِعْلِيّةُ: ما كانَ المُسْنَدُ فِيها فِعْلًا، سَواءٌ أَكانَ تامًّا أَمْ ناقِصًا[٢]، نَحْوُ: لَمْ يَذْهَبْ مِنْ مالِكَ ما وَعَظَكَ، لَيْسَ الخَبَرُ كَالمُعايَنةِ.

وَالاسْمِيّةُ: ما كانَ المُسْنَدُ فِيها غَيْرَ فِعْلٍ[٣]، نَحْوُ: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ﴾، ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾، ﴿وَأَن تَصْبِرُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾، هَيْهاتَ الرّاحةُ في دارِ العَناءِ.

وَتُقْسَمُ بَعْضُ الجُمَلِ[٤] قِسْمَيْنِ: كُبْرى، وَصُغْرى.

---

(١) ومنهم من زاد الجملة الشرطية، والظاهر أن الشرط تركيب وليس جملة.

(٢) أو هي التي صدرها فعل.

(٣) أو هي التي صدرها اسم.

(٤) بخلافِ نحوِ: حَضَرَ زَيْدٌ، وزَيْدٌ حاضِرٌ، وكانَ زَيْدٌ حاضِرًا. فهي ليست كبرى ولا صغرى، وإنّما هي جمل بسيطة.

فَالكُبْرى ما وَقَعَ فِيها المُسْنَدُ أَوْ ما أَصْلُهُ مُسْنَدٌ جُمْلَةً، وَالصُّغْرى هَذِهِ الجُمْلَةُ، نَحْوُ: [الوالِدانِ (فَضْلُهُما كَبِيرٌ)]، [ظَنَنْتُ زَيْدًا (سافَرَ أَبُوهُ)].

وَقَد تَكُونُ الجُمْلَةُ صُغْرى بِاعْتِبارٍ، وَكُبْرى بِاعْتِبارٍ آخَرَ، نَحْوُ: وَجدتُّ العِلْمَ كانَ يَسْعى إِلَيْهِ طُلّابُهُ. فَجُمْلَةُ (كانَ) صُغْرى بِاعْتِبارِ (وَجدتُّ)، وَكُبْرى بِاعْتِبارِ (يَسْعى).

وَتُقْسَمُ الجُمْلَةُ قِسْمَيْنِ: جُمْلَةٌ لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الإِعْرابِ، وَجُمْلَةٌ لا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرابِ.

فَأَمّا الَّتِي لَهَا مَحَلٌّ: فَهِيَ الَّتِي تُقَدَّرُ بِمُفْرَدٍ، وَإِعْرابُها هُوَ إِعْرابُ ذَلِكَ المُفْرَدِ.

وَأَمّا الَّتِي لا مَحَلَّ لَهَا: فَهِيَ الَّتِي لا تُقَدَّرُ بِمُفْرَدٍ.

الجُمَلُ الَّتِي لَهَا مَحَلٌّ:

وَهِيَ سَبْعٌ:

١. **الجُمْلَةُ الواقِعةُ خَبَرًا:** نَحْوُ: الحَقُّ يَعْلُو(١)، إِنَّ الخُلُقَ لَيَسْمُو بِصاحِبِهِ(٢)، تَعَلَّمْ فَلَيْسَ المَرْءُ يُولَدُ عالِمًا(٣).

٢. **الجُمْلَةُ الواقِعةُ صِفَةً:** وَلا يَكُونُ مَوْصُوفُها إِلّا نَكِرَةً، نَحْوُ: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمًا

---

(١) (الحقّ يعلو): ابتدائية لا محل لها، و(يعلو): في محل رفع خبر.

(٢) (إن الخلق ليسمو): ابتدائية لا محل لها، و(يسمو): في محل رفع خبر إنّ.

(٣) (تعلم): ابتدائية لا محل لها، و(ليس المرء يولد): استئنافية لا محل لها، و(يولد): في محل نصب خبر ليس.

تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ﴾(١)، ﴿بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ تَجۡهَلُونَ﴾(٢)، ﴿فَهَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا ۞ يَرِثُنِي﴾(٣).

٣. **الجُمْلةُ الواقِعةُ حالًا**: وَلا يَكُونُ صاحِبُها إِلّا مَعْرِفةً، نَحْوُ: ﴿لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ﴾(٤)، ﴿قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلۡأَرۡذَلُونَ﴾(٥)، وَقَوْلِ الشّاعِرِ:

مَتى تَأْتِهِ تَعْشُو إِلى ضَوْءِ نارِهِ تَجِدْ خَيْرَ نارٍ عِنْدَها خَيْرُ مُوقِدِ(٦)

٤. **الجُمْلةُ الواقِعةُ مَفْعُولًا بِهِ**: نَحْوُ: ﴿وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةٗۖ﴾(٧)، ﴿وَتَرَكۡنَا بَعۡضَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ يَمُوجُ فِي بَعۡضٖۖ﴾(٨)، ﴿وَظَنُّواْ مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٖ﴾(٩).

---

(١) (اتقوا): جملة معطوفة على جملة (اتقوا الله وذروا) فهي مثلها لا محل لها، و(ترجعون): في محل نصب صفة لـ(يومًا).

(٢) (أنتم قوم): استئنافية لا محل لها، و(تجهلون): في محل رفع صفة لـ(قومٌ).

(٣) (هب): استئنافية لا محل لها، و(يرثني): في محل نصب صفة لـ(وليًّا).

(٤) (تقربوا): استئنافية لا محل لها، و(أنتم سكارى): في محل نصب حال.

(٥) (قالوا): استئنافية لا محل لها، و(أنؤمن لك واتبعك الأرذلون): في محل نصب مفعول به، و(نؤمن): ابتداء القول لا محل له، و(اتبعك الأرذلون): في محل نصب حال.

(٦) (متى تأته تجد): ابتدائية لا محل لها، و(تأته): في محل جرّ مضاف إليه، و(تعشو): في محل نصب حال، و(تجد): جملة جواب الشرط الجازم غير المقترن بالفاء لا محل لها، و(عندها خير): في محل جرّ صفة لـ(نارٍ).

(٧) (اذكر إذ): استئنافية لا محل لها، و(قال ربك): في محل جرّ مضاف إليه، و(إني جاعل): في محل نصب مفعول به.

(٨) (تركنا): استئنافية لا محل لها، و(يموج): في محل نصب مفعول به ثان.

(٩) (ظنوا): جملة معطوفة على جملة (قالوا آذناك) فهي مثلها لا محل لها، و(ما لهم من محيص): في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي ظنّ.

٥. **الجُمْلةُ الواقِعةُ مُضافًا إِلَيْهِ**: نَحْوُ: ﴿قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾(١)، ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾(٢)، ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ﴾(٣).

٦. **الجُمْلةُ الواقِعةُ جَوابَ شَرْطٍ جازِمٍ وَقَدِ اقْتَرَنَتْ بِالفاءِ أَوْ (إِذا)**: نَحْوُ: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾(٤)، ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾(٥)، ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾(٦).

٧. **الجُمْلةُ الواقِعةُ مَعْطُوفةً عَلى جُمْلةٍ لَها مَحَلٌّ**: نَحْوُ: ﴿وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ﴾(٧)، وَ«إِنَّكُمْ لَتَكْثُرُونَ عِنْدَ الفَزَعِ،

---

(١) (قال الله): استئنافية لا محل لها، و(هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم): في محل نصب مفعول به، و(ينفع الصادقين صدقهم): في محل جرّ مضاف إليه.

(٢) (خرجت): في محل جرّ مضاف إليه، و(ولِّ): استئنافية لا محل لها.

(٣) (إذا سألك عبادي عني فإني قريب): استئنافية لا محل لها، و(سألك عبادي): في محل جرّ مضاف إليه، و(إني قريب): جملة جواب الشرط غير الجازم لا محل لها.

(٤) (من شهد فليصمه): استئنافية لا محل لها، و(شهد): جملة فعل الشرط غير الظرفي لا محل لها، و(يصمه): جملة جواب الشرط الجازم المقترن بالفاء في محل جزم.

(٥) (أيًّا ما تدعوا فله الأسماء): استئنافية لا محل لها، و(تدعوا): جملة فعل الشرط غير الظرفي لا محل لها، و(له الأسماء): جملة جواب الشرط الجازم المقترن بالفاء في محل جزم.

(٦) (إن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون): جملة معطوفة على جملة (وإذا أذقنا الناس رحمة فرحوا بها) فهي مثلها لا محل لها، و(تصبهم سيئة): جملة فعل الشرط غير الظرفي لا محل لها، و(هم يقنطون): جملة جواب الشرط الجازم المقترن بـ(إذا) في محل جزم، و(يقنطون): في محل رفع خبر.

(٧) (اذكروا): جملة معطوفة على جملة (اعبدوا الله) فهي مثلها لا محل لها، و(كنتم قليلًا): في محل جرّ مضاف إليه، و(كثركم): جملة معطوفة على جملة (كنتم قليلًا) فهي مثلها في محل جرّ.

وَتَقِلُّونَ عِنْدَ الطَّمَعِ»[١]، وَقَوْلِ الشّاعِرِ:

قَدْ يُدْرِكُ الشَّرَفَ الفَتى وَرِداؤُهُ   خَلَقٌ، وَجَيْبُ قَمِيصِهِ مَرْقُوعُ[٢]

الجُمَلُ الَّتِي لا مَحَلَّ لَهَا:

وَهِيَ تِسْعٌ:

١. **الجُمْلَةُ الابْتِدائِيّةُ**: نَحْوُ: ﴿ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ﴾[٣]، ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَٰلَهُمْ﴾[٤]، ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۞ أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ﴾[٥].

٢. **الجُمْلَةُ الاسْتِئْنافِيّةُ**: وَتَكُونُ مُنْقَطِعةً عَمّا قَبْلَها لَفْظًا، وَأَمارَتُها أَنْ يَحْسُنَ الوَقْفُ عَلى ما قَبْلَها، نَحْوُ: ﴿ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِۚ﴾[٦]، ﴿وَلَا تُخَٰطِبْنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِنَّهُم

---

(١) (إنكم لتكثرون): ابتدائية لا محل لها، و(تكثرون): في محل رفع خبر إنّ، و(تقلّون): جملة معطوفة على جملة (تكثرون) فهي مثلها في محل رفع.

(٢) (يدرك الفتى): ابتدائية لا محل لها، و(رداؤه خلق): في محل نصب حال، و(جيب قميصه مرقوع): جملة معطوفة على جملة (رداؤه خلق) فهي مثلها في محل نصب.

(٣) (اقترب حسابهم): ابتدائية لا محل لها، و(هم معرضون): في محل نصب حال.

(٤) (الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم): ابتدائية لا محل لها، و(كفروا): صلة الموصول الاسمي لا محل لها، و(صدوا): جملة معطوفة على جملة (كفروا) فهي مثلها لا محل لها، و(أضل): في محل رفع خبر.

(٥) (عبس): ابتدائية لا محل لها، و(تولى): جملة معطوفة على جملة (عبس) فهي مثلها لا محل لها، و(جاءه الأعمى): صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

(٦) (يئس الذين): استئنافية لا محل لها، و(كفروا): صلة الموصول الاسمي لا محل لها، و(تخشوهم): استئنافية لا محل لها، و(اخشون): جملة معطوفة على جملة (تخشوهم) فهي مثلها لا محل لها.

مُّغْـرَقُونَ ﴾[١]، ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ * وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ * بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴾[٢].

٣. **الجُمْلةُ الاعْتِراضِيّةُ**: وَهِيَ الواقِعةُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ مُتلازِمَيْنِ، نَحْوُ: ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ﴾[٣]، وَقَوْلِ الشّاعِرِ:

إِنَّ الثَّمانِينَ وَبُلِّغْتَها ... قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلى تُرْجُمانْ[٤]

وَقَوْلِ الشّاعِرِ:

وَما أَدْرِي وَسَوْفَ إِخالُ أَدْرِي ... أَقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أَمْ نِساءُ[٥]

٤. **الجُمْلةُ التَّفْسِيرِيّةُ**: نَحْوُ: ﴿ وَنُودُوٓاْ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾[٦]، ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ

---

(١) (تخاطبني): جملة معطوفة على جملة (فلا تبتئس) فهي مثلها لا محل لها، و(ظلموا): صلة الموصول الاسمي لا محل لها، و(إنهم مغرقون): استئنافية لا محل لها.

(٢) (أفلح من): استئنافية لا محل لها، و(تزكى): صلة الموصول الاسمي لا محل لها، و(ذكر): جملة معطوفة على جملة (تزكى) فهي مثلها لا محل لها، و(صلى): جملة معطوفة على جملة (ذكر) فهي مثلها لا محل لها، و(تؤثرون): استئنافية لا محل لها.

(٣) (إن لم تفعلوا فاتقوا): استئنافية لا محل لها، و(لم تفعلوا): جملة فعل الشرط غير الظرفي لا محل لها، و(لن تفعلوا): اعتراضية لا محل لها، و(اتقوا): جملة جواب الشرط الجازم المقترن بالفاء في محل جزم، و(وقودها الناس): صلة الموصول الاسمي لا محل لها.

(٤) (إن الثمانين قد أحوجت): ابتدائية لا محل لها، و(بلغتها): اعتراضية لا محل لها، و(أحوجت): في محل رفع خبر إنّ.

(٥) (وما أدري): استئنافية لا محل لها، و(سوف إخال أدري): اعتراضية لا محل لها، و(إخال): اعتراضية لا محل لها، و(أقوم آل حصن): في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي (أدري) الأولى.

(٦) (نودوا): جملة معطوفة على جملة (نزعنا) فهي مثلها لا محل لها، و(تلكم الجنة =

كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾(١)، ﴿وَٱلۡأَنۡعَٰمَ خَلَقَهَاۖ﴾(٢).

٥. **جُمْلَةُ صِلَةِ المَوْصُولِ**: وَهُوَ نَوْعَانِ: اِسْمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ، نَحْوُ: ﴿أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ﴾(٣)، ﴿وَدُّواْ لَوۡ تُدۡهِنُ فَيُدۡهِنُونَ﴾(٤)، ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ﴾(٥).

٦. **جُمْلَةُ جَوابِ القَسَمِ**: نَحْوُ: ﴿وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقۡسِمُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ مَا لَبِثُواْ غَيۡرَ سَاعَةٖۚ﴾(٦)، ﴿قَالُواْ لَئِنۡ أَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّآ إِذٗا لَّخَٰسِرُونَ﴾(٧)، وَقَوْلِ الشّاعِرِ:

= أورثتموها): تفسيرية لا محل لها، و(أورثتموها): في محل رفع خبر، و(كنتم تعملون): صلة الموصول لا محل لها، و(تعملون): في محل نصب خبر كان.

(١) (إن أحد من المشركين استجارك فأجره): جملة معطوفة على جملة (فإن تابوا فخلوا) فهي مثلها لا محل لها، و(أحد) مع الفعل المحذوف: جملة فعل الشرط غير الظرفي لا محل لها، و(استجارك): تفسيرية لا محل لها، و(أجره): جملة جواب الشرط الجازم المقترن بالفاء في محل جزم، و(يسمع): صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

(٢) (الأنعام) مع الفعل المحذوف: جملة معطوفة على جملة (خلق الإنسان) فهي مثلها لا محل لها، و(خلقها): تفسيرية لا محل لها.

(٣) (إن لله ما): استئنافية لا محل لها، و(في السموات) مع الفعل المحذوف: صلة الموصول الاسمي لا محل لها.

(٤) (ودّوا): استئنافية لا محل لها، و(تدهن): صلة الموصول الحرفي لا محل لها، و(يدهنون): استئنافية لا محل لها.

(٥) (تنالوا): استئنافية لا محل لها، و(تنفقوا): صلة الموصول الحرفي لا محل لها، و(تحبون): صلة الموصول الاسمي لا محل لها.

(٦) (تقوم الساعة): في محل جرّ مضاف إليه، و(يقسم المجرمون): استئنافية لا محل لها، و(لبثوا): جملة جواب القسم لا محل لها.

(٧) (قالوا): استئنافية لا محل لها، و(لئن أكله الذئب ونحن عصبة إنا إذًا لخاسرون): في محل نصب مفعول به، وجملة القسم المحذوفة: ابتداء القول لا محل له، و(إن أكله الذئب) مع =

تَعَشَّ فَإِنْ عاهَدتَّني لا تَخُونُني نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يا ذِئْبُ يَصْطَحِبانِ(١)

٧. **جُمْلَةُ الشَّرْطِ غَيْرِ الظَّرْفِيِّ**: وَهِيَ كُلُّ جُمْلَةٍ وَلِيَتْ أَداةَ شَرْطٍ غَيْرَ ظَرْفِيَّةٍ، نَحْوُ: ﴿مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَاۖ﴾(٢)، ﴿مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ أَوۡ مِثۡلِهَآۗ﴾(٣)، ﴿لَوۡلَآ أَنتُمۡ لَكُنَّا مُؤۡمِنِينَ﴾(٤).

٨. **جُمْلَةُ جَوابِ الشَّرْطِ غَيْرِ الجازِمِ، أَوِ الجازِمِ وَلَمْ تَقْتَرِنْ بِالفاءِ**: نَحْوُ: ﴿فَإِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾(٥)، ﴿وَلَوۡ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ

= جملة جواب الشرط المحذوفة لدلالة جملة جواب القسم عليها: اعتراضية لا محل لها، و(أكله الذئب): جملة فعل الشرط غير الظرفي لا محل لها، و(نحن عصبة): في محل نصب حال، و(فإنا إذًا لخاسرون) المحذوفة: جملة جواب الشرط الجازم المقترن بالفاء في محل جزم، و(إنا إذًا لخاسرون): جملة جواب القسم لا محل لها.

(١) (تعشّ): ابتدائية لا محل لها، و(إن عاهدتني نكن مثل): استئنافية لا محل لها، و(عاهدتني): جملة فعل الشرط غير الظرفي لا محل لها، و(تخونني): جملة جواب القسم لا محل لها أو في محل نصب حال، و(نكن مثل): جملة جواب الشرط الجازم غير المقترن بالفاء لا محل لها، و(يا ذئب): اعتراضية لا محل لها، و(يصطحبان): صلة الموصول الاسمي لا محل لها.

(٢) (من جاء فله عشر): استئنافية لا محل لها، و(جاء): جملة فعل الشرط غير الظرفي لا محل لها، و(له عشر): جملة جواب الشرط الجازم المقترن بالفاء في محل جزم.

(٣) (ما ننسخ نأت): استئنافية لا محل لها، و(ننسخ): جملة فعل الشرط غير الظرفي لا محل لها، و(ننسها): جملة معطوفة على جملة (ننسخ) فهي مثلها لا محل لها، و(نأت): جملة جواب الشرط الجازم غير المقترن بالفاء لا محل لها.

(٤) (لولا أنتم لكنا مؤمنين): في محل نصب مفعول به، و(أنتم) مع الخبر المحذوف: جملة الشرط غير الظرفي لا محل لها، و(كنا مؤمنين): جملة جواب الشرط غير الجازم لا محل لها.

(٥) (إذا قرأت فاستعذ): استئنافية لا محل لها، و(قرأت): في محل جرّ مضاف إليه، و(استعذ): جملة جواب الشرط غير الجازم لا محل لها.

ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُواْ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ﴾[١]، وَقَوْلِ الشّاعِرِ:

وَمَهْما تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقةٍ وَإِنْ خالَها تَخْفى عَلى النّاسِ تُعْلَمِ[٢]

٩. الجُمْلةُ المَعْطُوفةُ عَلى جُمْلةٍ لا مَحَلَّ لَها: نَحْوُ: ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُۖ﴾[٣]، ﴿إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكْرَ وَخَشِيَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِۖ﴾[٤]، وَقَوْلِ الشّاعِرِ:

قَدْ يُدْرِكُ المُتَأَنِّي بَعْضَ حاجَتِهِ وَقَدْ يَكُونُ مَعَ المُسْتَعْجِلِ الزَّلَلُ[٥]

---

(١) (لو يؤاخذ الله ما ترك): استئنافية لا محل لها، و(يؤاخذ الله): جملة فعل الشرط غير الظرفي لا محل لها، و(كسبوا): صلة الموصول لا محل لها، و(ترك): جملة جواب الشرط غير الجازم لا محل لها.

(٢) (مهما تكن عند امرئ من خليقة تعلم): بحسب ما قبلها، و(تكن عند امرئ): جملة فعل الشرط غير الظرفي لا محل لها، و(خالها تخفى): اعتراضية لا محل لها، و(تخفى): في محل نصب مفعول به ثان، و(تعلم): جملة جواب الشرط الجازم غير المقترن بالفاء لا محل لها.

(٣) (إن تبدوا يحاسبكم به الله): جملة معطوفة على جملة (لله ما في السموات) فهي مثلها لا محل لها، و(تبدوا): جملة فعل الشرط غير الظرفي لا محل لها، و(في أنفسكم) مع الفعل المحذوف: صلة الموصول الاسمي لا محل لها، و(تخفوه): جملة معطوفة على جملة (تبدوا) فهي مثلها لا محل لها، و(يحاسبكم به الله): جملة جواب الشرط الجازم غير المقترن بالفاء لا محل لها.

(٤) (تنذر): استئنافية لا محل لها، و(اتبع): صلة الموصول الاسمي لا محل لها، و(خشي): جملة معطوفة على جملة (اتبع) فهي مثلها لا محل لها.

(٥) (يدرك المتأني): ابتدائية لا محل لها، و(يكون مع المستعجل الزلل): جملة معطوفة على جملة (يدرك المتأني) فهي مثلها لا محل لها.

المُحْتَوى

الخلاصة

في الصرف

تأليف:

الدكتور عبد البديع النيرباني

التمهيد:

مُقدّمات عامّة:

- علم الصرف.
- الكلمة وأنواعها.
- المجرّد والمزيد.
- الميزان الصرفيّ.

مكتبة لسان العرب @lisanarb

عِلْمُ الصَّرْفِ

هُوَ عِلْمٌ يَبْحَثُ في بِنْيةِ الكَلِمةِ، وما يَطْرَأُ عَلَيْها مِنْ تَغْيِيراتٍ مَعْنَوِيّةٍ ولَفْظِيّةٍ.

والتَّغْيِيراتُ المَعْنَوِيّةُ قِسْمانِ: ما يَطْرَأُ عَلى الأَفْعالِ، وما يَطْرَأُ عَلى الأَسْماءِ.

فَمِنَ **الأَوَّلِ** الزِّيادةُ نَحْوُ: كَتَبَ، وأَكْتَبَ، وكَتَّبَ، وكاتَبَ، واكْتَتَبَ، وتَكَتَّبَ، وتَكاتَبَ، واسْتَكْتَبَ؛ وتَصْرِيفُ الأَفْعالِ بَعْضِها مِنْ بَعْضٍ نَحْوُ: فَتَحَ، ويَفْتَحُ، وافْتَحْ؛ وبِناءُ الفِعْلِ لِلْمَجْهُولِ نَحْوُ: سَمِعَ وسُمِعَ، ويَسْمَعُ ويُسْمَعُ؛ وإِسْنادُ الفِعْلِ إِلى الضَّمائِرِ نَحْوُ: مَشى، مَشَتْ، مَشَيا، مَشَتا، مَشَوْا، مَشَيْنَ؛ وتَوْكِيدُ الفِعْلِ بِالنُّونِ نَحْوُ: اِخْشَ واخْشَيَنَّ، وارْمِ وارْمِيَنَّ، واُغْزُ واُغْزُوَنَّ.

ومِنَ **الآخَرِ** المُشْتَقّاتُ نَحْوُ: ناظِرٌ، ومَنْظُورٌ، ونَظِيرٌ، ومَنْظَرٌ، ومِنْظارٌ؛ والتَّأْنِيثُ نَحْوُ: ذاهِبٌ وذاهِبةٌ، وأَسْوَدُ وسَوْداءُ، والأَحْسَنُ والحُسْنى؛ والتَّثْنِيةُ والجَمْعُ نَحْوُ: قاضٍ وقاضِيانِ، وقاضُونَ وقُضاةٌ؛ والتَّصْغِيرُ نَحْوُ: جَبَلٌ وجُبَيْلٌ؛ والنَّسَبُ نَحْوُ: حَلَبُ وحَلَبِيٌّ[١].

ومِنَ **التَّغْيِيراتِ اللَّفْظِيّةِ** إِبْدالُ التّاءِ دالًا في نَحْوِ: اِزْدَهَرَ (الأَصْلُ: اِزْتَهَرَ)، وقَلْبُ الواوِ أَلِفًا في نَحْوِ: قالَ (الأَصْلُ: قَوَلَ)، وحَذْفُ إِحْدى التّاءَيْنِ في نَحْوِ: تَذَكَّرُونَ (الأَصْلُ: تَتَذَكَّرُونَ)، وإِدْغامُ الدّالِ الأُولى في الثّانِيةِ في نَحْوِ: شَدَّ (الأَصْلُ: شَدَدَ)، والقَلْبُ المَكانِيُّ في نَحْوِ: أَيِسَ (الأَصْلُ: يَئِسَ).

---

(١) قد تُصيب الكلمةَ من فعل واسم عند التغييرات المعنويّةِ أخرى لفظيّةٌ، لكن ليست أصلًا هنا.

الكَلِمةُ وأَنْواعُها

إِنَّ مَثَلَ اللُّغةِ كَمَثَلِ لُعْبةِ الشِّطْرَنْجِ، تَتَكَوَّنُ مِنْ عَلاماتٍ تَرْتَبِطُ فِيما بَيْنَها بِعَلاقاتٍ، أَيْ مِنْ (مُفْرَداتٍ) تَحْكُمُها (قَواعِدُ).

غَيْرَ أَنَّ المُفْرَداتِ عَلى نَوْعَيْنِ:

١. وَحَداتٌ مُعْجَمِيَّةٌ (مَلْأى).

٢. وَحَداتٌ وَظِيفِيَّةٌ (فارِغة).

والفَرْقُ بَيْنَهُما أَنَّ الوَحْدةَ المُعْجَمِيَّةَ تَدُلُّ عَلى مَعْنًى في نَفْسِها، في حِينِ أَنَّ الوَحْدةَ الوَظِيفِيَّةَ تَدُلُّ عَلى مَعْنًى في غَيْرِها. وسُمِّيَتْ فارِغةً لِأَنَّهُ قُدِّرَ أَنَّ أَصْلَها وَحْدةٌ مُعْجَمِيَّةٌ مَلْأى، غَيْرَ أَنَّ كَثْرةَ الاسْتِعْمالِ أَبْلَتْها وأَفْرَغَتْها مِنْ مَعْناها المُعْجَمِيِّ، فَلَمْ تَعُدْ تَدُلُّ إِلّا عَلى مَعْنًى تَرْكِيبِيٍّ، كَأَدَواتِ الاسْتِفْهامِ وحُرُوفِ الجَرِّ.

والوَحَداتُ المُعْجَمِيَّةُ في العَرَبِيَّةِ عَلى نَوْعَيْنِ:

١. أَسْماءٌ.

٢. أَفْعالٌ.

والأَصْلُ الاسْمُ، لِأَنَّهُ بَسِيطٌ، والفِعْلَ مُرَكَّبٌ، ولِهذا يَأْتِي اِسْتِخْدامُ الفِعْلِ لَدى الطِّفْلِ في مَرْحَلةٍ مُتَأَخِّرةٍ عَنِ الاسْمِ.

ومَوْضُوعُ عِلْمِ الصَّرْفِ هُوَ الوَحَداتُ المُعْجَمِيّةُ، لِأَنَّ فِيها مِنَ المُرُونةِ ما يَجْعَلُها قابِلةً لِلتَّصْرِيفِ[١]، بِخِلافِ الوَحَداتِ الوَظِيفِيّةِ فَهِيَ جامِدةٌ[٢].

---

(١) التصريف: تقليب الكلمة على وجوهها، نحو: رَجُل (رَجُلة، ورَجُلانِ، ورِجال، ورُجَيْل، ورَجُلِيّ).

(٢) والفرق بين الوحدات المعجمية والوظيفية في هذا كالفرق بين الوَلود والعقيم.

المُجَرَّدُ والمَزِيدُ

المُجَرَّدُ: ما كانَتْ جَمِيعُ حُرُوفِهِ أَصْلِيّةً، نَحْوُ: رَجُلٌ، وعَلِمَ، وسَرْمَدٌ، ودَحْرَجَ، وسَفَرْجَلٌ.

والمَزِيدُ: ما كانَ فِيهِ حَرْفٌ زائِدٌ أَوْ أَكْثَرُ، نَحْوُ: كاتِب، وشُجاعٌ، ومَعْلُومٌ، وتَبَعْثَرَ، واقْشَعَرَّ، واسْتِغْفارٌ.

وَالزِّيادةُ عَلى ضَرْبَيْنِ:

الأَوَّلُ: تَضْعِيفُ حَرْفٍ أَصْلِيٍّ، نَحْوُ: قَطَّعَ، وابْيَضَّ، ومُعَلَّمٌ، وقُشَعْرِيرةٌ.

والآخَرُ: غَيْرُ ذَلِكَ، وَهِيَ عَشَرةُ أَحْرُفٍ جُمِعَتْ في هِجاءِ (سَأَلْتُمُونِيها)[1]:

١. **السِّينُ**: اِسْتَنْصَرَ، واِسْتِفْهامٌ.
٢. **الهَمْزةُ**: اِقْرَأْ، وأَفْضَلُ، وصَحْراءُ.
٣. **اللّامُ**: زَيْدَلٌ، وعَبْدَلٌ[2].
٤. **التّاءُ**: تَجاهَلَ، وتِمْثالٌ.
٥. **المِيمُ**: مِصْعَدٌ، ومِسْكِينٌ.
٦. **الواوُ**: جَوْرَبَ، ومَغْلُوبٌ.
٧. **النُّونُ**: اِنْدَفَعَ، وعَطْشانُ.
٨. **الياءُ**: بَيْطَرَ، ومَرِيضٌ.

---

(١) ولا يعني هذا أنها زائدة حيث كانت، فقد تأتي زائدة، وقد تأتي أصلية.

(٢) علمان، أصلهما: زيد، وعبد. ولا يصحّ التمثيل باللام في (ذلك)، لأنها كلمة برأسها لا زائدة.

٩. **الهاءُ**: أُمَّهاتٌ، وهِرْكَوْلةٌ[١].

١٠. **الأَلِفُ**: واعَدَ، وعَذابٌ.

** ** **

(١) الهركولة من النساء: الضخمة، فهي تركل في مشيتها. ولا يصحّ التمثيل بالهاء في (قِهْ)، لأنها كلمة برأسها لا زائدة.

المِيزانُ الصَّرْفِيُّ

هُوَ وَسِيلةُ تَجْرِيدٍ لِتَمْثِيلِ بِنْيةِ الكَلِمةِ أَوِ القالَبِ الَّذِي صِيغَتْ عَلَيْهِ، وَهُوَ في الصَّرْفِ بِمَنْزِلةِ الرُّمُوزِ في الجَبْرِ.

وتَأْتِي عَبْقَرِيّةُ المِيزانِ الصَّرْفِيِّ في ضَبْطِ الكَلِماتِ مِنْ عَبْقَرِيّةِ العَرَبِيّةِ في الاشْتِقاقِ وطَرِيقةِ تَوْلِيدِ بَعْضِها مِنْ بَعْضٍ.

ويُسَمُّونَ الحَرْفَ الأَوَّلَ مِنْ نَحْوِ (كَتَبَ) فاءَ الكَلِمةِ، والثّانِيَ عَيْنَها، والثّالِثَ لامَها.

واخْتارُوا (فَعَلَ) دُونَ غَيْرِهِ لِأَسْبابٍ لَفْظِيّةٍ ومَعْنَوِيّةٍ:

فَأَمّا **اللَّفْظِيّةُ** فَلِأَنَّ الثُّلاثِيَّ أَكْثَرُ الأَبْنِيةِ، فَإِذا أَرادُوا زِنةَ كَلِمةٍ عَلى أَرْبَعةِ أَحْرُفٍ أَصْلِيّةٍ زادُوا لامًا في آخِرِهِ[١] (ثَعْلَبٌ = فَعْلَلٌ، دَحْرَجَ = فَعْلَلَ)، أَوْ عَلى خَمْسةِ أَحْرُفٍ أَصْلِيّةٍ زادُوا لامَيْنِ (جَحْمَرِشٌ[٢] = فَعْلَلِلٌ).

وَأَمّا **المَعْنَوِيّةُ** فَلِأَنَّ (الفِعْلَ) أَكْثَرُ المَعانِي تَجْرِيدًا[٣].

وتَظْهَرُ في المِيزانِ الزِّيادةُ (اِسْتَغْفَرَ = اِسْتَفْعَلَ) والحَذْفُ (عِدةٌ = عِلةٌ، قُلْ = فُلْ، اُدْعُ = اُفْعُ) والقَلْبُ المَكانِيُّ (جَبَذَ = فَلَعَ)، دُونَ الإِبْدالِ (اِصْطَفى = اِفْتَعَلَ) والإِدْغامِ (رَدَّ = فَعَلَ).

** ** **

(١) على سبيل الإلحاق.

(٢) العجوز الكبيرة.

(٣) والفعل أعمّ من العمل.

الباب الأول:

التغييرات المعنويّة في الأفعال:

- أبنية الفعل المجرّد:
  - أ. مجرّد الثلاثيّ.
  - ب. مجرّد الرباعيّ.
- أبنية الفعل المزيد:
  - أ. مزيد الثلاثيّ.
  - ب. مزيد الرباعيّ.
- الجامد والمتصرّف.
- تصريف الأفعال بعضها من بعض.
- الصحيح والمعتلّ.
- إسناد الفعل الثلاثيّ المجرّد إلى الضمائر:
  - أ. الفعل الثلاثيّ الصحيح السالم.
  - ب. الفعل الثلاثيّ الصحيح المهموز.
  - ج. الفعل الثلاثيّ الصحيح المضعّف.
  - د. الفعل الثلاثيّ المعتلّ المثال.
  - هـ. الفعل الثلاثيّ المعتلّ الأجوف.
  - و. الفعل الثلاثيّ المعتلّ الناقص.
  - ز. الفعل الثلاثيّ المعتلّ اللفيف المفروق.
  - ح. الفعل الثلاثيّ المعتلّ اللفيف المقرون.
- بناء الفعل للمجهول.
- توكيد الفعل بالنون.

أَبْنِيةُ الفِعْلِ المُجَرَّدِ

الفِعْلُ المُجَرَّدُ عَلى ضَرْبَيْنِ: مُجَرَّدُ الثُّلاثِيِّ، وَمُجَرَّدُ الرُّباعِيِّ.

أ. مُجَرَّدُ الثُّلاثِيِّ: وَهُوَ بِاعْتِبارِ حَرَكَةِ عَيْنِهِ في الماضِي والمُضارِعِ سِتَّةُ أَبْوابٍ[1]:

١. (فَعَلَ يَفْعُلُ)، نَحْوُ: نَصَرَ يَنْصُرُ، وقالَ يَقُولُ، وشَدَّ يَشُدُّ.

٢. (فَعَلَ يَفْعِلُ)، نَحْوُ: جَلَسَ يَجْلِسُ، ورَمى يَرْمِي، وفَرَّ يَفِرُّ.

٣. (فَعَلَ يَفْعَلُ)، نَحْوُ: فَتَحَ يَفْتَحُ، وذَهَبَ يَذْهَبُ، ووَضَعَ يَضَعُ.

٤. (فَعِلَ يَفْعَلُ)، نَحْوُ: عَلِمَ يَعْلَمُ، وخافَ يَخافُ، ومَلَّ يَمَلُّ.

٥. (فَعُلَ يَفْعُلُ)، نَحْوُ: حَسُنَ يَحْسُنُ، وشَرُفَ يَشْرُفُ، وعَظُمَ يَعْظُمُ.

٦. (فَعِلَ يَفْعِلُ)، نَحْوُ: حَسِبَ يَحْسِبُ، ويَئِسَ يَيْئِسُ، ووَرِثَ يَرِثُ.

تَنْبِيهاتٌ:

١. رُتِّبَتْ هَذِهِ الأَبْوابُ بِحَسَبِ كَثْرَةِ وُرُودِها في الكَلامِ.

٢. كُلُّ فِعْلٍ مِنَ البابِ الثّالِثِ فَعَيْنُهُ أَوْ لامُهُ مِنْ حُرُوفِ الحَلْقِ، ولا يَنْعَكِسُ، نَحْوُ: دَخَلَ يَدْخُلُ، وسَمِعَ يَسْمَعُ.

٣. يَدُلُّ البابُ الخامِسُ عَلى الطِّباعِ والسَّجايا، وكُلُّ أَفْعالِهِ لازِمةٌ.

٤. قَدْ يَأْتِي الفِعْلُ عَلى أَكْثَرَ مِنْ بابٍ، بِاتِّفاقِ المَعْنى أَوِ اخْتِلافِهِ، نَحْوُ: حَسِبَ يَحْسِبُ ويَحْسَبُ بِمَعْنى (ظَنَّ)، وحَسَبَ يَحْسُبُ بِمَعْنى (عَدَّ).

---

(١) نظمها بعضهم بقوله:

فَتْحُ ضَمٍّ، فَتْحُ كَسْرٍ، فَتْحَتانْ   كَسْرُ فَتْحٍ، ضَمُّ ضَمٍّ، كَسْرَتانْ

٥. تُعْرَفُ أَبْوابُ الثُّلاثِيِّ بِالرُّجُوعِ إِلى كُتُبِ اللُّغةِ.

٦. لَكِنْ ثَمّةَ ضَوابِطُ عامّةٌ، مِنْها:

١) إِنْ كانَ الفِعْلُ مُعْتَلَّ الفاءِ بِالواوِ كانَ مِنَ البابِ الثّانِي، نَحْوُ: وَقَفَ يَقِفُ.

٢) إِنْ كانَ الفِعْلُ مُعْتَلَّ العَيْنِ أَوِ اللّامِ بِالواوِ كانَ مِنَ البابِ الأَوَّلِ نَحْوُ: قامَ يَقُومُ، ودَعا يَدْعُو، أَوْ بِالياءِ كانَ مِنَ الثّانِي، نَحْوُ: باعَ يَبِيعُ، وبَكى يَبْكِي.

٣) إِنْ كانَ الفِعْلُ المُضَعَّفُ مُتَعَدِّيًا كانَ مِنَ البابِ الأَوَّلِ نَحْوُ: حَجَّ يَحُجُّ، أَوْ لازِمًا كانَ مِنَ الثّانِي، نَحْوُ: صَحَّ يَصِحُّ.

ب. مُجَرَّدُ الرُّباعِيِّ: ولَهُ بِناءٌ واحِدٌ هُوَ (فَعْلَلَ)، نَحْوُ: دَحْرَجَ، وبَعْثَرَ، ووَسْوَسَ.

** ** **

أَبْنِيةُ الفِعْلِ المَزِيدِ

الفِعْلُ المَزِيدُ عَلى ضَرْبَيْنِ: مَزِيدُ الثُّلاثِيِّ، ومَزِيدُ الرُّباعِيِّ.

أ. **مَزِيدُ الثُّلاثِيِّ**: ويَكُونُ مَزِيدًا بِحَرْفٍ، أَوِ اثْنَيْنِ، أَوْ ثَلاثةٍ:

١. **أَفْعَلَ**: يَأْتِي لِسَبْعةِ مَعانٍ:

١) التَّعْدِيةُ: نَحْوُ: أَخْرَجَ، وأَفْهَمَ، وأَعْلَمَ.

٢) الإِزالةُ: نَحْوُ: أَجارَ، وأَشْكى، وأَعْجَمَ.

٣) الصَّيْرُورةُ: نَحْوُ: أَثْمَرَ، وأَيْسَرَ، وأَفْلَسَ.

٤) الإِصابةُ: نَحْوُ: أَحْمَدَ، وأَكْبَرَ، وأَبْخَلَ.

٥) البُلُوغُ: زَمانًا نَحْوُ: أَصْبَحَ، وأَضْحى، وأَمْسى؛ أَوْ مَكانًا نَحْوُ: أَتْهَمَ، وأَشْأَمَ، وأَنْجَدَ.

٦) المُبالَغةُ: نَحْوُ: أَحَبَّ، وأَحَسَّ، وأَضاءَ.

٧) الإِغْناءُ عَنِ المُجَرَّدِ: نَحْوُ: أَجابَ، وأَقْسَمَ، وأَنْشَدَ.

٢. **فَعَّلَ**: يَأْتِي لِسِتّةِ مَعانٍ:

١) التَّعْدِيةُ: نَحْوُ: فَرَّحَ، وحَمَّلَ، ونَبَّأَ.

٢) التَّكْثِيرُ: نَحْوُ: طَوَّفَ، ومَوَّتَ، وغَلَّقَ.

٣) النِّسْبةُ: نَحْوُ: كَفَّرَ، وفَسَّقَ، ولَحَّنَ.

٤) الإِزالةُ: نَحْوُ: قَشَّرَ، وقَذّى، وفَزَّعَ.

٥) التَّوَجُّهُ: نَحْوُ: شَرَّقَ، وغَوَّرَ، وفَوَّزَ.

٦) اِخْتِصارُ حِكايةِ المُرَكَّبِ: نَحْوُ: هَلَّلَ، وسَبَّحَ، وكَبَّرَ.

٣. **فاعَلَ**: يَأْتِي لِمَعْنَيَيْنِ:

١) المُشارَكةُ: نَحْوُ: قاتَلَ، وماشى، وجالَسَ.

٢) الإِغْناءُ عَنِ المُجَرَّدِ: نَحْوُ: عاقَبَ، وسافَرَ، وعافى.

٤. **اِنْفَعَلَ**: يَأْتِي لِلْمُطاوَعةِ نَحْوُ: اِنْقَطَعَ، واِمَّحى، واِنْطَلَقَ.

٥. **اِفْتَعَلَ**: يَأْتِي لِثَلاثةِ مَعانٍ:

١) المُطاوَعةُ: نَحْوُ: اِحْتَرَقَ، واِمْتَلَأَ، واِقْتَرَبَ.

٢) المُشارَكةُ: نَحْوُ: اِجْتَوَرَ، واِخْتَصَمَ، واِخْتَلَفَ.

٣) الاتِّخاذُ: نَحْوُ: اِلْتَحى، واِخْتَتَمَ، واِرْتَشى.

٦. **اِفْعَلَّ**: يَأْتِي لِلْمُبالَغةِ نَحْوُ: اِبْيَضَّ، واِحْمَرَّ، واِعْوَرَّ.

٧. **تَفَعَّلَ**: يَأْتِي لِأَرْبَعةِ مَعانٍ:

١) المُطاوَعةُ: نَحْوُ: تَقَطَّعَ، وتَنَزَّلَ، وتَعَلَّمَ.

٢) التَّكَلُّفُ: نَحْوُ: تَجَلَّدَ، وتَصَبَّرَ، وتَشَجَّعَ.

٣) التَّجَنُّبُ: نَحْوُ: تَأَثَّمَ، وتَحَرَّجَ، وتَهَجَّدَ.

٤) المُبالَغةُ: نَحْوُ: تَبَيَّنَ، وتَشَكّى، وتَوَلّى.

٨. **تَفاعَلَ**: يَأْتِي لِثَلاثةِ مَعانٍ:

١) المُشارَكةُ: نَحْوُ: تَجاذَبَ، وتَحابَّ، وتَداعى.

٢) الإِيهامُ: نَحْوُ: تَجاهَلَ، وتَناسى، وتَناوَمَ.

٣) المُطاوَعةُ: نَحْوُ: تَناوَلَ، وتَعافى، وتَباعَدَ.

٩. **اِسْتَفْعَلَ**: يَأْتِي لِخَمْسةِ مَعانٍ:

١) الطَّلَبُ: نَحْوُ: اِسْتَخْرَجَ، واِسْتَغْفَرَ، واِسْتَفْهَمَ.

٢) الصَّيْرُورةُ: نَحْوُ: اِسْتَحْجَرَ، واِسْتَأْسَدَ، واِسْتَنْوَقَ.

٣) الإِصابةُ: نَحْوُ: اِسْتَعْظَمَ، واِسْتَسْمَنَ، واِسْتَقْبَحَ.

٤) المُطاوَعةُ: نَحْوُ: اِسْتَحْكَمَ، واِسْتَقامَ، واِسْتَبانَ.

٥) المُبالَغةُ: نَحْوُ: اِسْتَبْشَرَ، واِسْتَيْئَسَ، واِسْتَغْنى.

١٠. **اِفْعَوْعَلَ**: يَأْتِي لِلْمُبالَغةِ نَحْوُ: اِعْشَوْشَبَ، واِخْشَوْشَنَ، واِحْدَوْدَبَ.

١١. **اِفْعَوَّلَ**: يَأْتِي لِلْمُبالَغةِ نَحْوُ: اِجْلَوَّذَ، واِخْرَوَّطَ، واِعْلَوَّطَ [١].

١٢. **اِفْعالَّ**: يَأْتِي لِلْمُبالَغةِ نَحْوُ: اِبْياضَّ، واِحْمارَّ، واِعْوارَّ.

ب. مَزِيدُ الرُّباعِيِّ: ويَكُونُ مَزِيدًا بِحَرْفٍ، أَوِ اثْنَيْنِ:

١. **تَفَعْلَلَ**: يَأْتِي لِمَعْنَيَيْنِ:

١) المُطاوَعةُ: نَحْوُ: تَدَحْرَجَ، وتَبَعْثَرَ، وتَزَحْلَقَ.

٢) الانْتِسابُ: نَحْوُ: تَدَمْشَقَ، وتَحَنْبَلَ، وتَفَلْسَفَ.

٢. **اِفْعَنْلَلَ**: يَأْتِي لِلْمُطاوَعةِ نَحْوُ: اِفْرَنْقَعَ، واِحْرَنْجَمَ، واِخْرَنْطَمَ [٢].

٣. **اِفْعَلَلَّ**: يَأْتِي لِمَعْنَيَيْنِ:

١) المُطاوَعةُ: نَحْوُ: اِطْمَأَنَّ.

٢) الإِغْناءُ عَنِ المُجَرَّدِ: نَحْوُ: اِقْشَعَرَّ، واِضْمَحَلَّ، واِشْمَأَزَّ.

** ** **

---

(١) اجلوذ في سيره: أسرع، واخروط السفرُ: امتدّ، واعلوط البعيرَ: تعلّق بعنقه وعلاه.

(٢) افرنقع: تفرّق، واحرنجمت الإبل: اجتمعت، واخرنطم: غضب مستكبرًا.

الجامِدُ والمُتَصَرِّفُ

الأَفْعالُ عَلى ضَرْبَيْنِ: جامِدٌ، ومُتَصَرِّفٌ.

فَأَمّا **الجامِدُ** فَما يَلْزَمُ صُورةً واحِدةً، نَحْوُ: (لَيْسَ، وعَسى، وكَرَبَ، وأَنْشَأَ[١]، ونِعْمَ، وخَلا[٢]، وما أَكْرَمَهُ وأَكْرِمْ بِهِ!) في لُزُومِها الماضِيَ، و(تَعالَ، وتَعَلَّمْ[٣]، وهاتِ، وهَبْ[٤]، وهَلُمَّ[٥]) في لُزُومِها الأَمْرَ.

وَأَمّا **المُتَصَرِّفُ** فَما لا يَلْزَمُ صُورةً واحِدةً، وَهُوَ عَلى ضَرْبَيْنِ أَيْضًا:

تامُّ التَّصَرُّفِ: وَهُوَ ما تَأْتِي مِنْهُ الأَفْعالُ الثَّلاثةُ، وَهُوَ الأَصْلُ.

وناقِصُ التَّصَرُّفِ: وَهُوَ ما يَأْتِي مِنْهُ الماضِي والمُضارِعُ فَقَطْ نَحْوُ: (زالَ يَزالُ، فَتِئَ يَفْتَأُ، كادَ يَكادُ)، أَوِ المُضارِعُ والأَمْرُ فَقَطْ نَحْوُ: (يَدَعُ ودَعْ، يَذَرُ وذَرْ).

**　　**　　**

(١) من أفعال الشروع.

(٢) في الاستثناء.

(٣) بمعنى: اِعْلَمْ.

(٤) بمعنى: اِحْسَبْ.

(٥) في لغة بني تميم.

تَصْرِيفُ الأَفْعالِ بَعْضِها مِنْ بَعْضٍ

الأَصْلُ في الأَفْعالِ الماضِي، ويُؤْخَذُ المُضارِعُ مِنَ الماضِي، ويُؤْخَذُ الأَمْرُ مِنَ المُضارِعِ:

تَصْرِيفُ المُضارِعِ مِنَ الماضِي:

يُزادُ في أَوَّلِ الماضِي أَحَدُ أَحْرُفِ المُضارَعةِ(١) مَضْمُومًا في الرُّباعِيِّ نَحْوُ: يُدَحْرِجُ، ومَفْتُوحًا في غَيْرِهِ نَحْوُ: يَكْتُبُ ويَنْطَلِقُ ويَسْتَغْفِرُ.

ثُمَّ إِنْ كانَ الماضِي ثُلاثِيًّا سُكِّنَتْ فاؤُهُ، وحُرِّكَتْ عَيْنُهُ بِضَمّةٍ أَوْ كَسْرةٍ أَوْ فَتْحةٍ بِحَسَبِ ما يَقْتَضِيهِ نَصُّ اللُّغةِ، نَحْوُ: يَنْصُرُ ويَضْرِبُ ويَفْتَحُ.

وإِنْ كانَ غَيْرَ ثُلاثِيٍّ بَقِيَ عَلى حالِهِ إِنْ كانَ مَبْدُوءًا بِتاءٍ زائِدةٍ نَحْوُ: يَتَشارَكُ ويَتَعَلَّمُ ويَتَدَحْرَجُ، وإِلّا كُسِرَ ما قَبْلَ آخِرِهِ نَحْوُ: يُعَظِّمُ ويُقاتِلُ، وحُذِفَتِ الهَمْزةُ الزّائِدةُ في أَوَّلِهِ إِنْ كانَتْ نَحْوُ: يُكْرِمُ ويَسْتَخْرِجُ.

تَصْرِيفُ الأَمْرِ مِنَ المُضارِعِ:

يُحْذَفُ حَرْفُ المُضارَعةِ نَحْوُ: عَظِّمْ وتَشارَكْ وتَعَلَّمْ.

فإِنْ كانَ أَوَّلُ الباقِي ساكِنًا زِيدَ في أَوَّلِهِ هَمْزةٌ نَحْوُ: اُنْصُرْ واِضْرِبْ واِفْتَحْ.

وإِنْ كانَ مَحْذُوفةً مِنْهُ الهَمْزةُ رُدَّتْ نَحْوُ: أَكْرِمْ واِنْطَلِقْ واِسْتَخْرِجْ.

** ** **

---

(١) وهي أربعة: الهمزة، والنون، والتاء، والياء.

الصَّحِيحُ والمُعْتَلُّ

الفِعْلُ عَلى ضَرْبَيْنِ: صَحِيحٌ، ومُعْتَلٌّ.

فالصَّحِيحُ: ما خَلَتْ أُصُولُهُ مِنْ أَحْرُفِ العِلّةِ، وَهِيَ: الأَلِفُ والياءُ والواوُ، نَحْوُ: رَكِبَ، وقُوتِلَ، وشارَكَ، ويَلْعَبُ.

وَهُوَ عَلى ثَلاثةِ أَضْرُبٍ: سالِمٌ، ومُضَعَّفٌ، ومَهْمُوزٌ.

فالسّالِمُ: ما سَلِمَتْ أُصُولُهُ مِنْ الهَمْزِ والتَّضْعِيفِ، نَحْوُ: قَعَدَ، وكَسَبَ، ومَرِضَ.

والمُضَعَّفُ عَلى ضَرْبَيْنِ: مُضَعَّفُ الثُّلاثِيِّ، وَهُوَ ما كانَتْ عَيْنُهُ ولامُهُ مِنْ جِنْسٍ واحِدٍ، نَحْوُ: جَنَّ، وشَجَّ، ومَدَّ؛ ومُضَعَّفُ الرُّباعِيِّ، وَهُوَ ما كانَتْ فاؤُهُ ولامُهُ الأُوْلى مِنْ جِنْسٍ، وعَيْنُهُ ولامُهُ الثّانِيةُ مِنْ جِنْسٍ، نَحْوُ: زَلْزَلَ، وعَسْعَسَ، وقَلْقَلَ.

والمَهْمُوزُ: ما كانَ أَحَدُ أُصولِهِ هَمْزةً، نَحْوُ: أَخَذَ، وسَأَلَ، وقَرَأَ.

والمُعْتَلُّ: ما كانَ أَحَدُ أُصُولِهِ حَرْفَ عِلّةٍ، نَحْوُ: وَسِعَ، وصامَ، ورَضِيَ.

وَهُوَ عَلى أَرْبَعةِ أَضْرُبٍ: مِثالٌ، وأَجْوَفُ، وناقِصٌ، ولَفِيفٌ.

فالمِثالُ: ما اِعْتَلَّتْ فاؤُهُ، نَحْوُ: وَعَدَ، ويَئِسَ.

والأَجْوَفُ: ما اِعْتَلَّتْ عَيْنُهُ، نَحْوُ: نامَ، وصادَ.

والنّاقِصُ: ما اِعْتَلَّتْ لامُهُ، نَحْوُ: عَدا، وسَعى.

واللَّفِيفُ: وَهُوَ عَلى ضَرْبَيْنِ:

مَفْرُوقٌ: وَهُوَ ما اِعْتَلَّتْ فاؤُهُ ولامُهُ، نَحْوُ: وَعى، ووَنى.

ومَقْرُونٌ: وَهُوَ ما اِعْتَلَّتْ عَيْنُهُ ولامُهُ، نَحْوُ: عَوى، ونَوى.

إِسْنادُ الفِعْلِ الثُّلاثِيِّ المُجَرَّدِ إلى الضَّمائِرِ

أ. الفِعْلُ الثُّلاثِيُّ الصَّحِيحُ السّالِمُ:

الفِعْل / الضَّمِير	الماضِي	المُضارِع	الأَمْر
أَنا	نَصَرْتُ	أَنْصُرُ	---
نَحْنُ	نَصَرْنا	نَنْصُرُ	---
أَنْتَ	نَصَرْتَ	تَنْصُرُ	اُنْصُرْ
أَنْتِ	نَصَرْتِ	تَنْصُرِينَ	اُنْصُرِي
أَنْتُما	نَصَرْتُما	تَنْصُرانِ	اُنْصُرا
أَنْتُمْ	نَصَرْتُمْ	تَنْصُرُونَ	اُنْصُرُوا
أَنْتُنَّ	نَصَرْتُنَّ	تَنْصُرْنَ	اُنْصُرْنَ
هُوَ	نَصَرَ	يَنْصُرُ	---
هِيَ	نَصَرَتْ	تَنْصُرُ	---
هُما	نَصَرا	يَنْصُرانِ	---
هُما	نَصَرَتا	تَنْصُرانِ	---
هُمْ	نَصَرُوا	يَنْصُرُونَ	---
هُنَّ	نَصَرْنَ	يَنْصُرْنَ	---

١. يَنْقَسِمُ الضَّمِيرُ إلى حاضِرٍ وغائِبٍ، والحاضِرُ إلى مُتَكَلِّمٍ ومُخاطَبٍ.

٢. أَحْرُفُ المُضارَعةِ أَرْبَعةٌ: الهَمْزةُ والنُّونُ والتّاءُ والياءُ، فَلِلْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ الهَمْزةُ، ولَهُ مَعَ غَيْرِهِ النُّونُ(١)، ولِلْمُخاطَبِ مُطْلَقًا التّاءُ، ولِلْغائِبِ الياءُ، إلّا الغائِبةَ والغائِبَتَيْنِ فَلَهُما التّاءُ.

٣. لَيْسَ في المُتَكَلِّمِ والغائِبِ أَمْرٌ.

٤. صُورةُ الفِعْلِ في إِسْنادِهِ إلى (أَنْتُما) واحِدةٌ في المُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ، بِخِلافِ (هُما).

٥. سَيُتَّخَذُ هَذا الجَدْوَلُ أَساسًا لِسائِرِ ضُرُوبِ الفِعْلِ، فَلا يُنَصُّ عَلى تَغْييرٍ إلّا إذا خالَفَهُ.

ب. الفِعْلُ الثُّلاثِيُّ الصَّحِيحُ المَهْمُوزُ:

الضَّمِير / الفِعْل	الماضِي	المُضارِع	الأَمْر
أَنا	أَكَلْتُ	آكُلُ	---
نَحْنُ	أَكَلْنا	نَأْكُلُ	---
أَنْتَ	أَكَلْتَ	تَأْكُلُ	كُلْ
أَنْتِ	أَكَلْتِ	تَأْكُلِينَ	كُلِي
أَنْتُما	أَكَلْتُما	تَأْكُلانِ	كُلا
أَنْتُمْ	أَكَلْتُمْ	تَأْكُلُونَ	كُلُوا

(١) وكذا المُعظِّم نَفْسَه.

أَنْتُنَّ	أَكَلْتُنَّ	تَأْكُلْنَ	كُلْنَ
هُوَ	أَكَلَ	يَأْكُلُ	---
هِيَ	أَكَلَتْ	تَأْكُلُ	---
هُما	أَكَلا	يَأْكُلانِ	---
هُما	أَكَلَتا	تَأْكُلانِ	---
هُمْ	أَكَلُوا	يَأْكُلُونَ	---
هُنَّ	أَكَلْنَ	يَأْكُلْنَ	---

١. أَصْلُ (آكُلُ): أَأْكُلُ، اِجْتَمَعَتْ هَمْزَتانِ والثّانِيةُ ساكِنةٌ، فَأُبْدِلَتْ حَرْفَ مَدٍّ مِنْ جِنْسِ حَرَكَةِ ما قَبْلَها، واُسْتُبْدِلَ بِها وبِالهَمْزةِ قَبْلَها مَدّةٌ في الرَّسْمِ.

٢. في الأَمْرِ تُحْذَفُ الهَمْزةُ في كُلٍّ مِنْ (أَخَذَ) و(أَكَلَ) وُجوبًا لِثِقَلِ اِجْتِماعِ الهَمْزَتَيْنِ (الأَصْلُ: أُؤْخُذْ، أُؤْكُلْ) مَعَ كَثْرةِ الاسْتِعْمالِ.

وتُحْذَفُ في كُلٍّ مِنْ (أَمَرَ) و(سَأَلَ) وُجوبًا في الابْتِداءِ نَحْوُ: «مُرُوا أَوْلادَكُمْ بِالصَّلاةِ وَهُمْ أَبْناءُ سَبْعِ سِنِينَ»، ﴿سَلْ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ كَمۡ ءَاتَيۡنَٰهُم مِّنۡ ءَايَةِۭ بَيِّنَةٖۗ﴾، وجَوازًا في غَيْرِهِ نَحْوُ: وَأْمُرْ وَمُرْ، فَاسْأَلْ فَسَلْ.

٣. تُخَفَّفُ هَمْزةُ (رَأى) في المُضارِعِ والأَمْرِ بِحَذْفِها ونَقْلِ حَرَكَتِها إِلى السّاكِنِ قَبْلَها، نَحْوُ: يَرى (الأَصْلُ: يَرْأى) ورَهْ (الأَصْلُ: اِرْأَ)، وكَذلِكَ (أَرى) في الماضي والمضارع والأمر (الأَصْلُ: أَرْأى) ويُرِي (الأَصْلُ: يُرْئِي) وأَرِ (الأَصْلُ: أَرْءِ).

ج. الفِعْلُ الثُّلاثِيُّ الصَّحِيحُ المُضَعَّفُ:

الفِعْل / الضَّمِير	الماضِي	المُضارِع	الأَمْر
أَنا	مَرَرْتُ	أَمُرُّ	---
نَحْنُ	مَرَرْنا	نَمُرُّ	---
أَنْتَ	مَرَرْتَ	تَمُرُّ	اُمْرُرْ، مُرَّ
أَنْتِ	مَرَرْتِ	تَمُرِّينَ	مُرِّي
أَنْتُما	مَرَرْتُما	تَمُرّانِ	مُرّا
أَنْتُمْ	مَرَرْتُمْ	تَمُرُّونَ	مُرُّوا
أَنْتُنَّ	مَرَرْتُنَّ	تَمْرُرْنَ	اُمْرُرْنَ
هُوَ	مَرَّ	يَمُرُّ	---
هِيَ	مَرَّتْ	تَمُرُّ	---
هُما	مَرّا	يَمُرّانِ	---
هُما	مَرَّتا	تَمُرّانِ	---
هُمْ	مَرُّوا	يَمُرُّونَ	---
هُنَّ	مَرَرْنَ	يَمْرُرْنَ	---

١. ضَمائِرُ الرَّفْعِ المُتَّصِلةُ إِمّا أَنْ تَكُونَ ساكِنةً، وَهِيَ واوُ الجَماعةِ وأَلِفُ الاثْنَيْنِ وياءُ المُؤَنَّثةِ المُخاطَبةِ، وإِمّا أَنْ تَكُونَ مُتحَرِّكةً، وَهِيَ تاءُ الفاعِلِ و(نا) الدّالّةُ عَلى الفاعِلِينَ ونُونُ النِّسْوةِ.

٢. فالماضِي المُضَعَّفُ يَجِبُ فِيهِ الإِدْغامُ ما لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ ضَمِيرُ رَفْعٍ مُتحَرِّكٌ، فَإِذا اتَّصَلَ بِهِ وَجَبَ الفَكُّ.

٣. والمُضارِعُ كَذَلِكَ، يَجِبُ فِيهِ الإِدْغامُ ما لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ ضَمِيرُ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٌ، فَإِذا اتَّصَلَ بِهِ وَجَبَ الفَكُّ.

وإِذا كانَ مَجْزُومًا ولَمْ يَتَّصِلْ بِهِ ضَمِيرُ رَفْعٍ ساكِنٌ جازَ فِيهِ الإِدْغامُ والفَكُّ، نَحْوُ: لَمْ أَمُرَّ ولَمْ أَمْرُرْ، ولَمْ تَمُرَّ ولَمْ تَمْرُرْ، ولَمْ يَمُرَّ ولَمْ يَمْرُرْ.

٤. والأَمْرُ يَجِبُ فِيهِ الإِدْغامُ إِذا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ رَفْعٍ ساكِنٌ، ويَجِبُ الفَكُّ إِذا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٌ، ويَجُوزُ الوَجْهانِ إِذا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ[1].

د. الفِعْلُ الثُّلاثِيُّ المُعْتَلُّ المِثالُ:

الفِعْل / الضَّمِير	الماضِي	المُضارِع	الأَمْر
أَنا	وَقَفْتُ	أَقِفُ	---
نَحْنُ	وَقَفْنا	نَقِفُ	---
أَنْتَ	وَقَفْتَ	تَقِفُ	قِفْ
أَنْتِ	وَقَفْتِ	تَقِفِينَ	قِفِي

(١) ويجب الفكّ في نحو: أَشْدِدْ به، أي: ما أشدَّه!

أَنْتُما	وَقَفْتُما	تَقِفانِ	قِفا
أَنْتُمْ	وَقَفْتُمْ	تَقِفُونَ	قِفُوا
أَنْتُنَّ	وَقَفْتُنَّ	تَقِفْنَ	قِفْنَ
هُوَ	وَقَفَ	يَقِفُ	---
هِيَ	وَقَفَتْ	تَقِفُ	---
هُما	وَقَفا	يَقِفانِ	---
هُما	وَقَفَتا	تَقِفانِ	---
هُمْ	وَقَفُوا	يَقِفُونَ	---
هُنَّ	وَقَفْنَ	يَقِفْنَ	---

١. الفِعْلُ المُعْتَلُّ الفاءِ عَلى مِثالِ الصَّحِيحِ، ولِذَلِكَ سُمِّيَ مِثالًا، غَيْرَ أَنَّ المُضارِعَ المُعْتَلَّ بِالواوِ تُحْذَفُ فاؤُهُ إِذا وَقَعَتْ بَيْنَ فَتْحةٍ وكَسْرةٍ، نَحْوُ: يَقِفُ (الأَصْلُ: يَوْقِفُ)، بِخِلافِ نَحْوِ: يَيْئِسُ لِأَنَّهُ مُعْتَلٌّ بِالياءِ، ونَحْوِ: يَوْجَلُ ويُولَدُ لِأَنَّها لَمْ تَقَعْ بَيْنَ فَتْحٍ وكَسْرٍ.

ويُحْمَلُ الأَمْرُ عَلى المُضارِعِ، فَتُحْذَفُ الفاءُ مِنْهُ أَيْضًا، نَحْوُ: قِفْ، وقِفِي، وقِفا، وقِفُوا، وقِفْنَ.

٢. وأَمّا نَحْوُ (وَضَعَ يَضَعُ، ووَسِعَ يَسَعُ، ووَطِئَ يَطَأُ): فَقَدْ حُذِفَتِ الواوُ لِكَسْرةٍ مُقَدَّرةٍ بَعْدَها، إِذِ الأَصْلُ: يَضِعُ ويَسِعُ ويَطِئُ، غَيْرَ أَنَّ الكَسْرةَ قُلِبَتْ فَتْحةً لِحَرْفِ الحَلْقِ.

ه. الفِعْلُ الثُّلاثِيُّ المُعْتَلُّ الأَجْوَفُ:

الفِعْل / الضَّمِير	الماضِي	المُضارِع	الأَمْر
أَنا	قُلْتُ	أَقُولُ	---
نَحْنُ	قُلْنا	نَقُولُ	---
أَنْتَ	قُلْتَ	تَقُولُ	قُلْ
أَنْتِ	قُلْتِ	تَقُولِينَ	قُولِي
أَنْتُما	قُلْتُما	تَقُولانِ	قُولا
أَنْتُمْ	قُلْتُمْ	تَقُولُونَ	قُولُوا
أَنْتُنَّ	قُلْتُنَّ	تَقُلْنَ	قُلْنَ
هُوَ	قالَ	يَقُولُ	---
هِيَ	قالَتْ	تَقُولُ	---
هُما	قالا	يَقُولانِ	---
هُما	قالَتا	تَقُولانِ	---
هُمْ	قالُوا	يَقُولُونَ	---
هُنَّ	قُلْنَ	يَقُلْنَ	---

١. تُحْذَفُ عَيْنُ الفِعْلِ المُعْتَلِّ الأَجْوَفِ إِذا سَكَنَتْ لامُهُ في البِناءِ أَوِ

الجَزْمِ، لِالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ، نَحْوُ: قُلْتُ، ويَقُلْنَ، وقُلْ؛ ولَمْ أَقُلْ، ولَمْ نَقُلْ، ولَمْ تَقُلْ.

٢. وتُكْسَرُ فاءُ الماضِي إِنْ كانَتِ العَيْنُ ياءً أَو وّاوًا مَكْسُورةً، وتُضَمُّ في غَيْرِهِ، نَحْوُ: سِرْتُ ونِمْتُ وزُرْتُ.

و. **الفِعْلُ الثُّلاثِيُّ المُعْتَلُّ النّاقِصُ:**

الفِعْل / الضَّمِير	الماضِي	المُضارِع	الأَمْر
أَنا	دَعَوْتُ	أَدْعُو	---
نَحْنُ	دَعَوْنا	نَدْعُو	---
أَنْتَ	دَعَوْتَ	تَدْعُو	اُدْعُ
أَنْتِ	دَعَوْتِ	تَدْعِينَ	اُدْعِي
أَنْتُما	دَعَوْتُما	تَدْعُوَانِ	اُدْعُوَا
أَنْتُمْ	دَعَوْتُمْ	تَدْعُوْنَ	اُدْعُوْا
أَنْتُنَّ	دَعَوْتُنَّ	تَدْعُوْنَ	اُدْعُوْنَ
هُوَ	دَعا	يَدْعُو	---
هِيَ	دَعَتْ	تَدْعُو	---
هُما	دَعَوَا	يَدْعُوَانِ	---
هُما	دَعَتا	تَدْعُوَانِ	---

هُمْ	دَعَوْا	يَدْعُوْنَ	---
هُنَّ	دَعَوْنَ	يَدْعُوْنَ	---

١. في الماضِي تُحْذَفُ اللّامُ إِذا اِتَّصَلَتْ بِهِ واوُ الجماعةِ، ويُفْتَحُ ما قَبْلَ الواوِ إِذا كانَ المَحْذُوفُ أَلِفًا نَحْوُ: دَعَوْا، ويُضَمُّ إِذا كانَ واوًا أَوْ ياءً نَحْوُ: سَرُوْا وبَقُوْا.

وتُحْذَفُ اللّامُ أَيْضًا إِذا كانَتْ أَلِفًا واتَّصَلَتْ بها تاءُ التَّأْنِيثِ السّاكِنةُ نَحْوُ: دَعَتْ ودَعَتا، بِخِلافِ الواوِ والياءِ نَحْوُ: سَرُوَتْ وبَقِيَتْ.

وتُرَدُّ الأَلِفُ إِلى أَصْلِها إِذا اِتَّصَلَتْ بِها أَلِفُ الاثْنَيْنِ أَوْ ضَمِيرُ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٌ، نَحْوُ: رَمَيا ودَعَوَا، ورَمَيْتُ ودَعَوْتُ.

٢. في المُضارِعِ تُحْذَفُ اللّامُ إِذا اِتَّصَلَتْ بِهِ واوُ الجَماعةِ أَوْ ياءُ المُؤَنَّثةِ المُخاطَبةِ، ويُفْتَحُ ما قَبْلَ الواوِ والياءِ إِذا كانَ المَحْذُوفُ أَلِفًا نَحْوُ: يَرْضَوْنَ وتَرْضَيْنَ (أَنْتِ)، وإِلّا ضُمَّ ما قَبْلَ الواوِ وكُسِرَ ما قَبْلَ الياءِ، نَحْوُ: يَدْعُونَ وتَدْعِينَ، ويَرْمُونَ وتَرْمِينَ.

وتُرَدُّ الأَلِفُ إِلى أَصْلِها إِذا اِتَّصَلَتْ بِها أَلِفُ الاثْنَيْنِ أَوْ ضَمِيرُ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٌ، نَحْوُ: يَخْشَيَانِ، وتَخْشَيْنَ (أَنْتُنَّ).

٣. في الأَمْرِ تُحْذَفُ اللّامُ إِذا اِتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ أَو وّاوُ الجَماعةِ أَوْ ياءُ المُؤَنَّثةِ المُخاطَبةِ، نَحْوُ: اِخْشَ واِرْمِ وأُدْعُ، واِخْشَوْا واِرْمُوْا وأُدْعُوْا، واِخْشَيْ واِرْمِي وأُدْعِي.

ويُفْتَحُ ما قَبْلَ الواوِ والياءِ إِذا كانَ المَحْذُوفُ أَلِفًا، وإِلّا ضُمَّ ما قَبْلَ الواوِ وكُسِرَ ما قَبْلَ الياءِ.

وتُرَدُّ الأَلِفُ إلى أَصْلِها إذا اِتَّصَلَتْ بِها أَلِفُ الاثْنَيْنِ أَوْ ضَمِيرُ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٌ، نَحْوُ: اِرْمِيَا وادْعُوَا، وارْمِينَ وادْعُوْنَ.

٤. يَأْتِي المُضارِعُ مِنَ النّاقِصِ الواوِيِّ بِلَفْظٍ واحِدٍ لِجَماعَتَي الذُّكُورِ والإناثِ، نَحْوُ: أَنْتُمْ تَدْعُونَ وأَنْتُنَّ تَدْعُونَ، وَهُمْ يَدْعُونَ وَهُنَّ يَدْعُونَ؛ ومِنَ النّاقِصِ اليائِيِّ بِلَفْظٍ واحِدٍ لِلْمُخاطَبةِ والمُخاطَباتِ، نَحْوُ: أَنْتِ تَمْشِينَ وأَنْتُنَّ تَمْشِينَ[1].

ز. **الفِعْلُ الثُّلاثِيُّ المُعْتَلُّ اللَّفِيفُ المَفْرُوقُ:**

الفِعْل / الضَّمِير	الماضِي	المُضارِع	الأَمْر
أَنا	وَقَيْتُ	أَقِي	---
نَحْنُ	وَقَيْنا	نَقِي	---
أَنْتَ	وَقَيْتَ	تَقِي	قِ
أَنْتِ	وَقَيْتِ	تَقِيْنَ	قِي
أَنْتُما	وَقَيْتُما	تَقِيانِ	قِيا
أَنْتُمْ	وَقَيْتُمْ	تَقُوْنَ	قُوْا
أَنْتُنَّ	وَقَيْتُنَّ	تَقِيْنَ	قِيْنَ
هُوَ	وَقى	يَقِي	---

(١) غير أن الأول معرب والآخر مبنيّ، والنون في الأول علامة الرفع وفي الآخر ضمير، والواو أو الياء في الأول ضمير وفي الآخر لام الفعل.

هِيَ	وَقَتْ	تَقِي	---
هُما	وَقَيا	يَقِيانِ	---
هُما	وَقَتا	تَقِيانِ	---
هُمْ	وَقَوْا	يَقُوْنَ	---
هُنَّ	وَقَيْنَ	يَقِيْنَ	---

- يُعامَلُ اللَّفِيفُ المَفْرُوقُ مُعامَلَةَ المِثالِ والنّاقِصِ مَعًا.

ح. **الفِعْلُ الثُّلاثِيُّ المُعْتَلُّ اللَّفِيفُ المَقْرُونُ:**

الفِعْل / الضَّمِير	الماضِي	المُضارِع	الأَمْر
أَنا	رَوَيْتُ	أَرْوِي	---
نَحْنُ	رَوَيْنا	نَرْوِي	---
أَنْتَ	رَوَيْتَ	تَرْوِي	اِرْوِ
أَنْتِ	رَوَيْتِ	تَرْوِيْنَ	اِرْوِي
أَنْتُما	رَوَيْتُما	تَرْوِيانِ	اِرْوِيا
أَنْتُمْ	رَوَيْتُمْ	تَرْوُوْنَ	اِرْوُوْا
أَنْتُنَّ	رَوَيْتُنَّ	تَرْوِيْنَ	اِرْوِيْنَ
هُوَ	رَوى	يَرْوِي	---
هِيَ	رَوَتْ	تَرْوِي	---
هُما	رَوَيا	يَرْوِيانِ	---

هُما	رَوَتا	تَرْوِيانِ	---
هُمْ	رَوَوْا	يَرْوُوْنَ	---
هُنَّ	رَوَيْنَ	يَرْوِيْنَ	---

- يُعامَلُ اللَّفِيفُ المَقْرُونُ مُعامَلةَ النّاقِصِ فَقَطْ، ولا تُعَلُّ عَيْنُه حَتّى لا يَتَوالى إِعْلالانِ في كَلِمةٍ فَيَكُونَ إِجْحافًا بِها. وأَعَلُّوا اللّامَ دُونَ العَيْنِ لِأَنَّ اللّامَ طَرَفُ الكَلِمةِ، وَهُوَ أَضْعَفُ مِنْ حَشْوِها.

** ** **

بِناءُ الفِعْلِ لِلْمَجْهُولِ

ما يُبْنى لِلْمَجْهُولِ: الماضِي، والمُضارِعُ.

فإذا كانَ **ماضِيًا** ضُمَّ أَوَّلُهُ وكُسِرَ ما قَبْلَ آخِرِهِ، نَحْوُ: كُتِبَ، وقُرِئَ، ورُمِيَ، ورُدَّ(١).

وإذا كانَ مَزِيدًا بِتاءٍ في أَوَّلِهِ ضُمَّ مِنْهُ الأَوَّلُ والثَّانِي، نَحْوُ: تُعُلِّمَ، وتُنُوسِيَ(٢)، وتُجُرِّعَ.

وإذا كانَ مَزِيدًا بِهَمْزَةِ الوَصْلِ ضُمَّ مِنْهُ الأَوَّلُ والثَّالِثُ، نَحْوُ: اُنْطُلِقَ، واُسْتُخْرِجَ، واُسْتُهِينَ.

وإذا كانَ مُعْتَلَّ العَيْنِ ثُلاثِيًّا كُسِرَتْ فاؤُهُ، فَقُلِبَتِ الأَلِفُ ياءً، نَحْوُ: قِيلَ وبِيعَ(٣).

وإذا كانَ مُعْتَلَّ العَيْنِ خُماسِيًّا نَحْوُ: اِنْقادَ واِخْتارَ، كُسِرَ مِنْهُ الأَوَّلُ والثّالِثُ، وقُلِبَتْ عَيْنُهُ ياءً، نَحْوُ: اِنْقِيدَ واِخْتِيرَ.

وإذا كانَ **مُضارِعًا** ضُمَّ أَوَّلُهُ وفُتِحَ ما قَبْلَ آخِرِهِ، نَحْوُ: يُكْتَبُ، ويُقْرَأُ، ويُرْمى، ويُرَدُّ.

---

(١) أصله: رُدِدَ، أدغمت الدال الأولى في الثانية بعد طرح حركتها، ومن العرب من ينقل كسرة العين إلى الفاء فيقول: رِدَّ.

(٢) بقلب الألف الزائدة واوًا لضمّ ما قبلها.

(٣) أصله: قُوِلَ وبُيِعَ، استثقلت الكسرة على الواو والياء فنقلت إلى ما قبلها بعد طرح حركته، فصارت: قِوْلَ وبِيْعَ، ثم قلبت الواو ياء لسكونها بعد كسر فصارت: قِيْلَ.

وإِذا كانَ ما قَبْلَ آخِرِهِ حَرْفَ مَدٍّ قُلِبَ أَلِفًا، نَحْوُ: يُقالُ ويُباعُ[١].

تَنْبِيهٌ:

وَرَدَتْ بَعْضُ الأَفْعالِ مُلازِمةً لِلْبِناءِ لِلْمَجْهُولِ، مِنْها: عُنِيَ فُلانٌ بِحاجَتِي: اِهْتَمَّ، وزُهِيَ: تَكَبَّرَ، وسُلَّ: أَصابَهُ السُّلُّ[٢]، وجُنَّ، وأُغْمِيَ عَلَيْهِ، وشُدِهَ: دَهِشَ وتَحَيَّرَ، وأُمْتُقِعَ لَوْنُهُ وأُنْتُقِعَ: تَغَيَّرَ.

** ** **

(١) أصله: يُقْوَلُ ويُبْيَعُ، نقلت الفتحة إلى الساكن قبلها، فتحركت الواو والياء في الأصل وانفتح ما قبلهما الآن، فقلبتا ألفًا.

(٢) بضمّ السين وكسرها.

تَوْكِيدُ الفِعْلِ بِالنُّونِ

هُما نُونانِ: ثَقِيلةٌ وخَفِيفةٌ، وقَدِ اجْتَمَعَتا في قَوْلِهِ تَعالى: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾.

والفِعْلُ عَلى ثَلاثةِ أَضْرُبٍ: ماضٍ ويَمْتَنِعُ تَوْكِيدُهُ بِالنُّونِ مُطْلَقًا، وأَمْرٌ ويَجُوزُ تَوْكِيدُهُ بِها مُطْلَقًا، ومُضارِعٌ وفِيهِ تَفْصِيلٌ:

أ. يَكُونُ تَوْكِيدُهُ لازِمًا إِذا وَقَعَ مُثْبَتًا، مُسْتَقْبَلًا، في جَوابِ قَسَمٍ، غَيْرَ مَفْصُولٍ مِنْ لامِهِ بِفاصِلٍ، نَحْوُ: ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم﴾.

ب. يَكُونُ تَوْكِيدُهُ قَرِيبًا مِنَ اللّازِمِ إِذا وَقَعَ شَرْطًا لِـ(إِنِ) المُؤَكَّدةِ بِـ(ما) الزّائِدةِ، نَحْوُ: ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا﴾.

ج. يَكُونُ تَوْكِيدُهُ كَثِيرًا إِذا وَقَعَ بَعْدَ أَداةِ طَلَبٍ[1]، نَحْوُ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾.

د. يَكُونُ تَوْكِيدُهُ قَلِيلًا إِذا وَقَعَ بَعْدَ (لا) النّافِيةِ، أَوْ (ما) الزّائِدةِ، نَحْوُ: ﴿وَٱتَّقُوا۟ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنكُمْ خَآصَّةً﴾، وقَوْلِ الشّاعِرِ:

رُبَّما أَوْفَيْتُ في عَلَمٍ ... تَرْفَعَنْ ثَوْبِي شَمالاتُ

هـ. يَكُونُ تَوْكِيدُهُ نادِرًا إِذا وَقَعَ بَعْدَ (لَمْ)، أَوْ غَيْرِ(إِمّا) مِنْ أَدَواتِ الشَّرْطِ، نَحْوُ قَوْلِ الشّاعِرِ:

يَحْسَبُهُ الجاهِلُ ما لَمْ يَعْلَما ... شَيْخًا عَلى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّما[2]

---

(١) من أمر، أو نهي، أو عَرْض، أو حضّ، أو تمنٍّ، أو ترجٍّ، أو استفهام.

(٢) يصف جبلًا قد عمّه الخصب وحفّه النبات. وقيل: بل شبّه اللبن في القعب لما عليه من الرغوة حتى امتلأ بشيخ معمّم فوق كرسي.

أَرادَ: يَعْلَمَنْ.

وقَوْلِ الشّاعِرِ:

مَنْ نَثْقَفَنْ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِآيِبٍ أَبَدًا، وقَتْلُ بَنِي قُتَيْبَةَ شافِي

و. يَكُونُ تَوْكِيدُهُ مُمْتَنِعًا إِذا اِنْخَرَمَ أَحَدُ شُرُوطِ اللّازِمِ، ولَمْ يَكُنْ مِمّا سَبَقَ، نَحْوُ: ﴿تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ تَذۡكُرُ يُوسُفَ﴾ أَيْ: لا تَفْتَأُ، وقَوْلِ الشّاعِرِ:

يَمِينًا لَأُبْغِضُ كُلَّ اِمْرِئٍ يُزَخْرِفُ قَوْلًا ولا يَفْعَلُ[١]

﴿وَلَئِن مُّتُّمۡ أَوۡ قُتِلۡتُمۡ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحۡشَرُونَ﴾.

حُكْمُ آخِرِ الفِعْلِ المُؤَكَّدِ بِالنُّونِ:

أ. إِذا لَحِقَتِ النُّونُ الفِعْلَ، وكانَ مُسْنَدًا إِلى اِسْمٍ ظاهِرٍ أَوْ ضَمِيرٍ مُسْتَتِرٍ، فُتِحَ آخِرُهُ ولَمْ يُحْذَفْ مِنْهُ شَيْءٌ، نَحْوُ: لَيَقُومَنَّ زَيْدٌ، ولَيَرْمِيَنَّ، ولَيَغْزُوَنَّ، ولَيَسْعَيَنَّ[٢].

ب. وإِذا كانَ مُسْنَدًا إِلى أَلِفِ الاثْنَيْنِ، لَمْ يُحْذَفْ مِنْهُ شَيْءٌ أَيْضًا، لَكِنْ تُحْذَفُ نُونُ الرَّفْعِ كَراهةَ تَوالِي الأَمْثالِ، وتُكْسَرُ نُونُ التَّوْكِيدِ، نَحْوُ: لَتَقُومانِّ يا زَيْدانِ، ولَتَغْزُوانِّ، ولَتَرْمِيانِّ، ولَتَسْعَيانِّ.

ج. وإِذا كانَ مُسْنَدًا إِلى واوِ الجَماعةِ، فَإِنْ كانَ صَحِيحَ الآخِرِ حُذِفَتْ نُونُ الرَّفْعِ وواوُ الجَمْعِ، نَحْوُ: لَتَقُومُنَّ يا زَيْدُونَ.

وإِن كانَ ناقِصًا وكانَتْ عَيْنُ الفِعْلِ مَضْمُومةً أَوْ مَكْسُورةً، حُذِفَتْ أَيْضًا لامُ الفِعْلِ، نَحْوُ: لَتَغْزُنَّ يا زَيْدُونَ، ولَتَرْمُنَّ[٣].

---

(١) لدلالة الفعل (أبغض) على الحال.

(٢) بردّ الألف إلى أصلها.

(٣) بضمّ ما قبل النون للدلالة على الواو المحذوفة.

وإِنْ كانَتْ عَيْنُ الفِعْلِ مَفْتُوحةً، حُذِفَتْ لامُ الفِعْلِ فَقَطْ، وحُرِّكَتْ واوُ الجَماعةِ بِالضَّمِّ، نَحْوُ: لَتَسْعَوُنَّ يا زَيْدُونَ.

د. وإِذا كانَ مُسْنَدًا إِلى ياءِ المُؤَنَّثةِ المُخاطَبةِ، فَإِنْ كانَ صَحِيحَ الآخِرِ حُذِفَتِ نُونُ الرَّفْعِ والياءُ، نَحْوُ: لَتَقُومِنَّ يا هِنْدُ.

وإِن كانَ ناقِصًا وَكانَتْ عَيْنُ الفِعْلِ مَضْمُومةً أَوْ مَكْسُورةً، حُذِفَتْ أَيْضًا لامُ الفِعْلِ، نَحْوُ: لَتَغْزِنَّ، وَلَتَرْمِنَّ[١].

وإِنْ كانَتْ عَيْنُ الفِعْلِ مَفْتُوحةً، حُذِفَتْ لامُ الفِعْلِ فَقَطْ، وحُرِّكَتِ الياءُ بِالكَسْرِ، نَحْوُ: لَتَسْعَيِنَّ يا هِنْدُ.

هـ. وإِذا كانَ مُسْنَدًا إِلى نُونِ الإِناثِ، زِيدَتْ أَلِفٌ بَيْنَهُما لِلْفَرْقِ، وكُسِرَتْ نُونُ التَّوْكِيدِ، نَحْوُ: لَتَقُمْنانِّ يا هِنْداتُ، ولَتَغْزُوْنانِّ، ولَتَرْمِينانِّ، ولَتَسْعَيْنانِّ[٢].

تَنْبِيهاتٌ:

أ. لا تَقَعُ نُونُ التَّوْكِيدِ الخَفِيفةُ بَعْدَ أَلِفِ الاثْنَيْنِ، وأَلِفِ الفَرْقِ.

ب. وتُحْذَفُ إِذا وَلِيَها ساكِنٌ، نَحْوُ قَوْلِ الشّاعِرِ:

لا تُهِينَ الفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ ... تَرْكَعَ يَوْمًا والدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهْ

أَرادَ: لا تُهِينَنْ.

ج. وتُبْدَلُ في الوَقْفِ أَلِفًا بَعْدَ فَتْحٍ، نَحْوُ قَوْلِ الشّاعِرِ:

وإِيّاكَ والمَيْتاتِ لا تَقْرَبَنَّها ... ولا تَعْبُدِ[٣] الشَّيْطانَ واللّٰهَ فَاعْبُدا

أَرادَ: فَاعْبُدَنْ.

(١) بكسر ما قبل النون للدلالة على الياء المحذوفة.

(٢) وتوكيد الأمر مثل المضارع في كلّ ما ذكر.

(٣) بكسر الدال وفتحها.

الباب الثاني:
التغييرات المعنويّة في الأسماء:

- أبنية الاسم المجرّد:
  أ. أبنية الثلاثيّ.
  ب. أبنية الرباعيّ.
  ج. أبنية الخماسيّ.
- الجامد والمشتقّ.
- المصدر وأنواعه.
- اسم الفاعل ومبالغته.
- اسم المفعول.
- الصفة المشبّهة.
- اسم التفضيل.
- اسما الزمان والمكان.
- اسم الآلة.
- المذكّر والمؤنّث.
- أقسام الاسم باعتبار الآخر:
  أ. المقصور.
  ب. المنقوص.
  ج. الممدود.
  د. الصحيح.
- التثنية.
- الجمع:
  أ. جمع المذكّر السالم.
  ب. جمع المؤنّث السالم.
  ج. جمع التكسير.
- التصغير.
- النسب.

أَبْنِيةُ الاسْمِ المُجَرَّدِ

الاسْمُ المُجَرَّدُ: إِمّا أَنْ يَكُونَ ثُلاثِيًّا، وإِمّا أَنْ يَكُونَ رُباعِيًّا، وإِمّا أَنْ يَكُونَ خُماسِيًّا.

أ. أَبْنِيةُ الثُّلاثِيِّ: ولَهُ عَشَرةُ أَبْنِيةٍ[١]:

١. فَعْلٌ (صَقْرٌ).

٢. فَعَلٌ (فَرَسٌ).

٣. فَعِلٌ (كَتِفٌ).

٤. فَعُلٌ (عَضُدٌ).

٥. فِعْلٌ (جِلْدٌ).

٦. فِعَلٌ (عِنَبٌ).

٧. فِعِلٌ (إِبِلٌ).

٨. فُعْلٌ (جُرْحٌ).

٩. فُعَلٌ (صُرَدٌ)[٢].

١٠. فُعُلٌ (عُنُقٌ).

ب. أَبْنِيةُ الرُّباعِيِّ: ولَهُ خَمْسةُ أَبْنِيةٍ[٣]:

---

(١) والقسمة المنطقية تقتضي اثني عشر بناء، لأن أول الكلمة لا يكون إلا متحركًا، والثاني قد يكون متحركًا وقد يكون ساكنًا، فحاصل ضرب ثلاثة في أربعة اثنا عشر، لكن سقط منها (فُعِلٌ) و(فِعُلٌ) تركا استثقالًا.

(٢) نوع من الطير.

(٣) وزاد الأخفش بناء سادسًا هو فُعْلَلٌ (جُخْدَبٌ) لنوع من الجراد.

١. فَعْلَلٌ (جَعْفَرٌ)[١].
٢. فِعْلِلٌ (زِبْرِجٌ)[٢].
٣. فُعْلُلٌ (بُرْثُنٌ)[٣].
٤. فِعْلَلٌ (دِرْهَمٌ).
٥. فِعَلٌّ (قِمَطْرٌ)[٤].

ج. **أَبْنِيةُ الخُماسِيِّ**: ولَهُ أَرْبَعةُ أَبْنِيةٍ:

١. فَعَلَّلٌ (سَفَرْجَلٌ).
٢. فِعْلَلٌّ (قِرْطَعْبٌ)[٥].
٣. فَعْلَلِلٌ (جَحْمَرِشٌ)[٦].
٤. فُعَلِّلٌ (خُزَعْبِلٌ)[٧].

** ** **

---

(١) النهر الصغير.
(٢) الزينة.
(٣) البرثن للسبع كالإصبع للإنسان.
(٤) وعاء تُصان فيه الكتب.
(٥) الشيء الحقير.
(٦) العجوز الكبيرة.
(٧) الباطل.

الجامِدُ والمُشْتَقُّ

الاسْمُ عَلى ضَرْبَيْنِ: جامِدٌ، ومُشْتَقٌّ.

فأَمّا **الجامِدُ** فَهُوَ ما لَمْ يُؤْخَذْ مِنْ غَيْرِهِ، وَهُوَ عَلى ضَرْبَيْنِ أَيْضًا:

الأَوَّلُ ـ اِسْمُ ذاتٍ: وَهُوَ ما يُدْرَكُ بِالحَواسِّ، نَحْوُ: سَعْدٌ، ومِصْرُ، ودِجْلَةُ، ورَجُلٌ، وفَرَسٌ، وزَيْتُونٌ.

وَالآخَرُ ـ اِسْمُ مَعْنًى: وَهُوَ ما يُدْرَكُ بِالعَقْلِ، وَهُوَ المَصْدَرُ، نَحْوُ: قِراءةٌ، وانْتِقالٌ، وَكَلامٌ[١].

وأَمّا **المُشْتَقُّ** فَهُوَ ما أُخِذَ مِنْ غَيْرِهِ، نَحْوُ: (تامِرٌ، وسَيّافٌ، ومُبَوَّبٌ) مِنْ (تَمْرٍ، وسَيْفٍ، وبابٍ).

وأَصْلُ المُشْتَقّاتِ كُلِّها المَصْدَرُ، فَنَحْوُ: (عالِمٌ، وعَلّامٌ، ومَعْلُومٌ، وعَلِيمٌ، وأَعْلَمُ، ومَعْلَمٌ، وعالَمٌ؛ وعَلِمَ، ويَعْلَمُ، واِعْلَمْ) مَأْخُوذٌ مِنَ المَصْدَرِ (عِلْمٍ).

والمُشْتَقّاتُ مِنَ الأَسْماءِ سَبْعَةُ أَصْنافٍ: اِسْمُ الفاعِلِ، واِسْمُ المَفْعُولِ، والصِّفَةُ المُشَبَّهةُ، واِسْمُ التَّفْضِيلِ، واِسْما الزَّمانِ والمَكانِ، واِسْمُ الآلَةِ.

** ** **

(١) فأنت لا تدرك بحواسّك القراءة مثلًا، وإنمّا تدرك بها قارئًا أو مقروءًا، وأمّا القراءة فتجريد ذهنيّ يدرك بالعقل.

المَصْدَرُ وأَنْواعهُ

المَصْدَرُ: اِسْمٌ يَدُلُّ عَلى الحَدَثِ مُجَرَّدًا مِنَ الزَّمَنِ، فَنَحْوُ: (قُعُودٍ) يَدُلُّ عَلى وُقُوعِ هَذا الحَدَثِ دُونَ أَنْ يَكُونَ مُقْتَرِنًا بِزَمَنٍ، بِخِلافِ الفِعْلِ فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلى الحَدَثِ مُقْتَرِنًا بِزَمَنٍ، ماضِيًا كانَ أَوْ حاضِرًا أَوْ مُسْتَقْبَلًا، نَحْوُ: قَعَدَ، ويَقْعُدُ الآنَ أَوْ غَدًا.

والمَصْدَرُ عَلى ضَرْبَيْنِ:

أ. **مَصْدَرُ الفِعْلِ الثُّلاثِيِّ المُجَرَّدِ**، وَهُوَ سَماعِيٌّ يُعْرَفُ بِالعَوْدَةِ إِلى كُتُبِ اللُّغةِ، نَحْوُ: حَمِدَ حَمْدًا، وصَعُبَ صُعُوبةً، وحَمِرَ حُمْرةً، وفَرِحَ فَرَحًا، وأَبى إِباءً، وطارَ طَيَرانًا، ونَبَحَ نُباحًا، ورَحَلَ رَحِيلًا، وسَعى سِعاية، وفازَ فَوْزًا، وجَلَسَ جُلُوسًا.

ب. **مَصْدَرُ الفِعْلِ غَيْرِ الثُّلاثِيِّ**، وَهُوَ قِياسِيٌّ:

١. فمَصْدَرُ (أَفْعَلَ): إِفْعالٌ، نَحْوُ: أَكْرَمَ إِكْرامًا، وأَحْسَنَ إِحْسانًا، وأَوْلى إِيلاءً[1].

فَإِذا كانَ مُعْتَلَّ العَيْنِ حُذِفَتْ وعُوِّضَ مِنْها تاءٌ في آخِرِهِ، فَيَكُونُ عَلى وَزْنِ (إِفالةٍ)، نَحْوُ: أَقامَ إِقامةً، وأَعادَ إِعادةً، وأَرادَ إِرادةً.

٢. ومَصْدَرُ (فَعَّلَ): تَفْعِيلٌ، نَحْوُ: قَطَّعَ تَقْطِيعًا، ويَسَّرَ تَيْسِيرًا، وجَرَّبَ تَجْرِيبًا.

فَإِذا كانَ مُعْتَلَّ اللّامِ كانَ عَلى وَزْنِ (تَفْعِلةٍ)، نَحْوُ: زَكّى تَزْكِيةً، ورَبّى تَرْبِيةً،

---

(١) أصله: إِوْلاي، سكنت الواو بعد كسر فقلبت ياء، وتطرفت الياء بعد ألف زائدة فقلبت همزة.

ورَوّى تَرْوِيةً.

٣. ومَصْدَرُ (فاعَلَ): مُفاعَلةٌ، نَحْوُ: ناضَلَ مُناضَلةً، وعالَجَ مُعالَجَةً، وواعَدَ مُواعَدةً.

وقَدْ يَكُونُ عَلى وَزْنِ (فِعالٍ) أَيْضًا، نَحْوُ: قاتَلَ مُقاتَلةً وقِتالًا، وخاصَمَ مُخاصَمةً وخِصامًا، ودافَعَ مُدافَعةً ودِفاعًا.

٤. ومَصْدَرُ (اِنْفَعَلَ): اِنْفِعالٌ، نَحْوُ: اِنْطَلَقَ اِنْطِلاقًا، واِنْكَسَرَ اِنْكِسارًا، واِنْقَضى اِنْقِضاءً.

٥. ومَصْدَرُ (اِفْتَعَلَ): اِفْتِعالٌ، نَحْوُ: اِقْتَتَلَ اِقْتِتالًا، واِجْتَمَعَ اِجْتِماعًا، واِهْتَمَّ اِهْتِمامًا.

٦. ومَصْدَرُ (اِفْعَلَّ): اِفْعِلالٌ، نَحْوُ: اِبْيَضَّ اِبْيِضاضًا، واِحْمَرَّ اِحْمِرارًا، واِعْوَرَّ اِعْوِرارًا.

٧. ومَصْدَرُ (تَفَعَّلَ): تَفَعُّلٌ، نَحْوُ: تَعَلَّمَ تَعَلُّمًا، وتَوَصَّلَ تَوَصُّلًا، وتَوَلّى تَوَلِّيًا(١).

٨. ومَصْدَرُ (تَفاعَلَ): تَفاعُلٌ، نَحْوُ: تَحادَثَ تَحادُثًا، وتَوادَّ تَوادًّا، وتَلاشى تَلاشِيًا(٢).

٩. ومَصْدَرُ (اِسْتَفْعَلَ): اِسْتِفْعالٌ، نَحْوُ: اِسْتَخْرَجَ اِسْتِخْراجًا، واِسْتَمَرَّ اِسْتِمْرارًا، واِسْتَغْنى اِسْتِغْناءً.

فَإِذا كانَ مُعْتَلَّ العَيْنِ حُذِفَتْ وعُوِّضَ مِنْها تاءٌ في آخِرِهِ، فَيَكُونُ عَلى وَزْنِ (اِسْتِفالةٍ) نَحْوُ: اِسْتَخارَ اِسْتِخارةً، واِسْتَعادَ اِسْتِعادةً، واِسْتَقالَ اِسْتِقالةً.

---

(١) بكسر العين، لأنه معتلّ اللام.

(٢) بكسر العين، لأنه معتلّ اللام.

١٠. ومَصْدَرُ (اِفْعَوْعَلَ): اِفْعِيعالٌ، نَحْوُ: اِعْشَوْشَبَ اِعْشِيشابًا، واِخْشَوْشَنَ اِخْشِيشانًا، واِحْدَوْدَبَ اِحْدِيدابًا.

١١. ومَصْدَرُ (اِفْعَوَّلَ): اِفْعِوّالٌ، نَحْوُ: اِجْلَوَّذَ اِجْلِوّاذًا، واِخْرَوَّطَ اِخْرِوّاطًا، واِعْلَوَّطَ اِعْلِوّاطًا.

١٢. ومَصْدَرُ (اِفْعالَّ): اِفْعِيلالٌ، نَحْوُ: اِبْياضَّ اِبْيِيضاضًا، واِحْمارَّ اِحْمِيرارًا، واِعْوارَّ اِعْوِيرارًا.

١٣. ومَصْدَرُ (فَعْلَلَ): فَعْلَلَةٌ، نَحْوُ: دَحْرَجَ دَحْرَجَةً، وبَعْثَرَ بَعْثَرَةً، ووَسْوَسَ وَسْوَسَةً.

١٤. ومَصْدَرُ (تَفَعْلَلَ): تَفَعْلُلٌ، نَحْوُ: تَدَحْرَجَ تَدَحْرُجًا، وتَبَعْثَرَ تَبَعْثُرًا، وتَفَلْسَفَ تَفَلْسُفًا.

١٥. ومَصْدَرُ (اِفْعَنْلَلَ): اِفْعِنْلالٌ، نَحْوُ: اِفْرَنْقَعَ اِفْرِنْقاعًا، واِحْرَنْجَمَ اِحْرِنْجامًا، واِخْرَنْطَمَ اِخْرِنْطامًا.

١٦. ومَصْدَرُ (اِفْعَلَلَّ): اِفْعِلّالٌ، نَحْوُ: اِطْمَأَنَّ اِطْمِئْنانًا، واِضْمَحَلَّ اِضْمِحْلالًا، واِشْمَأَزَّ اِشْمِئْزازًا.

ولِلْمَصْدَرِ خَمْسَةُ أَنْواعٍ:

١. **المَصْدَرُ الأَصْلِيُّ**: وَهُوَ ما ذُكِرَ.

٢. **المَصْدَرُ المِيمِيُّ**: ويُصاغُ مِنَ الثُّلاثِيِّ عَلى وَزْنِ (مَفْعَلٍ) نَحْوُ: مَهْبَطٌ ومَرْقًى[1]، ما لَمْ يَكُنْ مُعْتَلًّا: مِثالًا صَحِيحَ اللّامِ تُحْذَفُ فاؤُهُ في المُضارِعِ، أَوْ أَجْوَفَ يائِيًّا مَكْسُورَ العَيْنِ في المُضارِعِ، فَيُصاغُ عَلى وَزْنِ (مَفْعِلٍ)، نَحْوُ:

(١) وقد تتصل به التاء، نحو: مسألة، ومودّة، ومهانة.

مَوْعِدٌ ومَوْضِعٌ ومَوْلِدٌ، ومَصِيرٌ ومَجِيءٌ ومَبِيتٌ، وشَذَّ: مَرْجِعٌ ومَنْطِقٌ ومَعْرِفةٌ ومَعْصِيةٌ ومِيراثٌ، ومِنْ فَوْقِ الثُّلاثِيِّ عَلى وَزْنِ اِسْمِ المَفْعُولِ، نَحْوُ: مُكْرَمٌ ومُنْقَلَبٌ ومُعْتَقَدٌ.

٣. **المَصْدَرُ الصِّناعِيُّ**: ويُصاغُ بِأَنْ تَلْحَقَ الاسْمَ ياءُ النَّسَبِ مُرْدَفةً بِالتّاءِ، نَحْوُ: الإِنْسانِيّةُ والوَطَنِيّةُ والحُرِّيّةُ والفاعِلِيّةُ والمَسْؤُولِيّةُ والأَفْضَلِيّةُ.

٤. **مَصْدَرُ المَرّةِ**: ويُصاغُ مِنَ الثُّلاثِيِّ عَلى وَزْنِ (فَعْلةٍ)، نَحْوُ: جَلَسَ جَلْسةً، وأَكَلَ أَكْلةً، ونامَ نَوْمةً، وإِنْ كانَ بِناءُ مَصْدَرِهِ الأَصْلِيِّ بِالتّاءِ فَيُدَلُّ عَلى المَرّةِ بِالوَصْفِ، نَحْوُ: رَحِمَ رَحْمةً واحِدةً، ومِنْ فَوْقِ الثُّلاثِيِّ بِزِيادةِ التّاءِ عَلى مَصْدَرِهِ نَحْوُ: سَبَّحَ تَسْبِيحةً، وإِنْ كانَ بِناءُ مَصْدَرِهِ بِالتّاءِ فَيُدَلُّ عَلى المَرّةِ بِالوَصْفِ، نَحْوُ: أَقامَ إِقامةً واحِدةً.

٥. **مَصْدَرُ الهَيْئةِ**: ويُصاغُ مِنَ الثُّلاثِيِّ عَلى وَزْنِ (فِعْلةٍ)، نَحْوُ: ماتَ مِيتةً، ومَشى مِشْيةً، وقَتَلَ قِتْلةً، وإِنْ كانَ بِناءُ مَصْدَرِهِ الأَصْلِيِّ بِالتّاءِ فَيُدَلُّ عَلى الهَيْئةِ بِالوَصْفِ، نَحْوُ: نَشَدَ الضّالّةَ نِشْدةً عَظِيمةً، ومِنْ فَوْقِ الثُّلاثِيِّ بِالوَصْفِ، نَحْوُ: أَكْرَمْتُهُ إِكْرامًا عَظِيمًا، وشَذَّ: خِمْرةٌ ونِقْبةٌ وعِمّةٌ، مِنِ اخْتَمَرَتِ المَرْأَةُ وانْتَقَبَتْ واعْتَمَّ الرَّجُلُ.

ويَلْحَقُ بِالمَصْدَرِ **اِسْمُ المَصْدَرِ**، وَهُوَ مِثْلُهُ لَفْظًا ومَعْنًى، غَيْرَ أَنَّهُ أَقَلُّ مِنْهُ عَدَدَ حُرُوفٍ، نَحْوُ: كَلَّمَ تَكْلِيمًا وكَلامًا، وسَلَّمَ تَسْلِيمًا وسَلامًا، وأَعْطى إِعْطاءً وعَطاءً، وأَعانَ إِعانةً وعَوْنًا، وتَوَضَّأَ تَوَضُّؤًا ووُضُوءًا.

** ** **

اِسْمُ الفاعِلِ ومُبالَغَتُهُ

هُوَ وَصْفٌ يُشْتَقُّ مِنْ مَصْدَرِ الفِعْلِ المُتَصَرِّفِ المَبْنِيِّ لِلْمَعْلُومِ، لِلدَّلالةِ عَلى مَنْ وَقَعَ مِنْهُ الفِعْلُ، عَلى وَجْهِ الحُدُوثِ لا الثُّبُوتِ.

فـ(جالِسٌ) وَصْفٌ، أُخِذَ مِنَ (الجُلُوسِ) مَصْدَرِ الفِعْلِ (جَلَسَ يَجْلِسُ)، وَهُوَ فِعْلٌ مُتَصَرِّفٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلُومِ، لِلدَّلالةِ عَلى مَنْ وَقَعَ مِنْهُ الجُلُوسُ، وَهُوَ حَدَثٌ عارِضٌ ولَيْسَ أَمْرًا لازِمًا.

ويُصاغُ مِنْ مَصْدَرِ الفِعْلِ الثُّلاثِيِّ عَلى وَزْنِ (فاعِلٍ)، نَحْوُ: لاعِبٌ، وآكِلٌ، وبانٍ، وقائِلٌ[1]، وجارٌّ.

ويُصاغُ مِنْ مَصْدَرِ الفِعْلِ غَيْرِ الثُّلاثِيِّ عَلى وَزْنِ مُضارِعِهِ المَبْنِيِّ لِلْمَعْلُومِ، بِإِبْدالِ حَرْفِ المُضارَعةِ مِيمًا مَضْمُومةً وكَسْرِ ما قَبْلَ الآخِرِ، نَحْوُ: مُدَحْرِجٌ، ومُنْطَلِقٌ، ومُقِيمٌ، ومُتَكَبِّرٌ، ومُسْتَخْرِجٌ.

ويَلْحَقُ بِاسْمِ الفاعِلِ مُبالَغَتُهُ، وَهِيَ وَصْفٌ يُفِيدُ التَّكْثِيرَ في حَدَثِ اِسْمِ الفاعِلِ ولَيْسَ عَلى صِيغَتِهِ، نَحْوُ: جَهُولٌ، وعَلّامٌ، وصِدِّيقٌ.

فالفَرْقُ بَيْنَ (جاهِلٍ) و(جَهُولٍ) أَنَّ الأَوَّلَ يَحْتَمِلُ الوَصْفَ بِقِلّةِ الجَهْلِ أَوْ كَثْرَتِهِ، في حِينِ أَنَّ الآخَرَ يُرادُ بِهِ الوَصْفُ بِكَثْرةِ الجَهْلِ. وكَذَلِكَ الفَرْقُ بَيْنَ (عالِمٍ) و(عَلّامٍ)، و(صادِقٍ) و(صِدِّيقٍ).

ولِمُبالَغةِ اِسْمِ الفاعِلِ صِيَغٌ كَثِيرةٌ، أَشْهَرُها خَمْسٌ:

---

(١) إذا أُعلّت عين الكلمة في الفعل أُعلّت تبعًا لذلك في اسم الفاعل، لأنه مبنيّ عليه، فقلبت همزة، نحو: صادَ يَصِيدُ فهو صائِدٌ، بخلاف نحو: صَيِدَ يَصْيَدُ فهو صايِدٌ (الصَّيَد: الكِبْر).

١. **فَعّالٌ**، نَحْوُ: هَمّازٌ، ومَشّاءٌ، ودَجّالٌ.
٢. **فَعُولٌ**، نَحْوُ: غَفُورٌ، وصَبُورٌ، وقَتُولٌ.
٣. **مِفْعالٌ**، نَحْوُ: مِقْدامٌ، ومِطْعانٌ، ومِدْرارٌ.
٤. **فَعِيلٌ**، نَحْوُ: عَلِيمٌ، ونَصِيرٌ، وسَمِيعٌ.
٥. **فَعِلٌ**، نَحْوُ: حَذِرٌ، وعَرِمٌ، وسَئِمٌ.

** ** **

اِسْمُ المَفْعُولِ

هُوَ وَصْفٌ يُشْتَقُّ مِنْ مَصْدَرِ الفِعْلِ المُتَصَرِّفِ المَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ، لِلدَّلالةِ عَلى مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ الفِعْلُ، عَلى وَجْهِ الحُدُوثِ لا الثُّبُوتِ.

فـ(مَنْصُورٌ) وَصْفٌ، أُخِذَ مِنَ (النَّصْرِ) مَصْدَرِ الفِعْلِ (نُصِرَ يُنْصَرُ)، وَهُوَ فِعْلٌ مُتَصَرِّفٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ، لِلدَّلالةِ عَلى مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ النَّصْرُ، وَهُوَ حَدَثٌ عارِضٌ ولَيْسَ أَمْرًا لازِمًا.

ويُصاغُ مِنْ مَصْدَرِ الفِعْلِ الثُّلاثِيِّ عَلى وَزْنِ (مَفْعُولٍ)، نَحْوُ: مَكْتُوبٌ، ومَعْلُومٌ، ومَقُولٌ، ومَبِيعٌ[(١)]، ومَدْعُوٌّ، ومَرْمِيٌّ[(٢)].

ويُصاغُ مِنْ مَصْدَرِ الفِعْلِ غَيْرِ الثُّلاثِيِّ عَلى وَزْنِ مُضارِعِهِ المَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ، بِإِبْدالِ حَرْفِ المُضارَعةِ مِيمًا مَضْمُومةً، ويَكُونُ ما قَبْلَ آخِرِهِ مَفْتُوحًا، نَحْوُ: مُكْرَمٌ، ومُقامٌ، ومُخْتارٌ، ومُحْتَلٌّ، ومُسْتَكْتَبٌ، ومُسْتَعانٌ.

**   **   **

---

(١) إذا كان الفعل معتلّ العين حذفت واو (مفعول)، على النحو الآتي: مَقْوُوْل، ثم مَقُوْوْل، ثم مَقُوْل؛ ومَبْيُوع، ثم مَبُيْوْع، ثم مَبُيْع، ثم مَبِيْع.

(٢) أصله: مَرْمُوْيٌ، اجتمعت الواو والياء في كلمة وسكن الأول منهما، فقلبت الواو ياء وأدغمت في الثانية، وقلبت الضمة كسرة لمناسبة الياء.

الصِّفةُ المُشَبَّهةُ

هِيَ وَصْفٌ يُشْتَقُّ مِنَ مَصْدَرِ الفِعْلِ اللّازِمِ[١]، لِلدَّلالةِ عَلى ثُبُوتِها لِصاحِبِها.

فـ(كَرِيمٌ) وَصْفٌ، أُخِذَ مِنَ (الكَرَمِ) مَصْدَرِ (كَرُمَ يَكْرُمُ) وَهُوَ فِعْلٌ لازِمٌ، لِلدَّلالةِ عَلى ثُبُوتِ الكَرَمِ لِصاحِبِهِ، بِخِلافِ (كارِمٍ) فَإِنَّهُ وَصْفٌ يَدُلُّ عَلى حُدُوثِ الكَرَمِ في أَحَدِ الأَزْمِنةِ الثَّلاثةِ: الماضِي والحاضِرِ والمُسْتَقْبَلِ.

وكَذَلِكَ الفَرْقُ بَيْنَ مَيِّتٍ ومائِتٍ، وضَيِّقٍ وضائِقٍ.

عَلى أَنَّ الثُّبُوتَ في الصِّفةِ المُشَبَّهةِ نِسْبِيٌّ، فَهُوَ في نَحْوِ: شُجاعٍ وبَلِيدٍ وأَسْوَدَ أَكْثَرُ مِنْهُ في نَحْوِ: فَرِحٍ ومَرِيضٍ وعَطْشانَ.

والمُرادُ بِالصِّفةِ المُشَبَّهةِ أَنَّها تُشْبِهُ اِسْمَ الفاعِلِ غالِبًا، نَحْوُ: سَلِيمٌ، وجَوْعانُ، وسَيِّدٌ؛ وإِسْمَ المَفْعُولِ أَحْيانًا، نَحْوُ: أَجْذَمُ، ومَلْآنُ، وكَرِيهٌ.

وأَشْهَرُ أَوْزانِها:

١. **أَفْعَلُ** ومُؤَنَّثُهُ **فَعْلاءُ**، نَحْوُ: أَحْمَرُ وحَمْراءُ، وأَعْوَرُ وعَوْراءُ، وأَحْوَرُ وحَوْراءُ.

٢. **فَعْلانُ** ومُؤَنَّثُهُ **فَعْلى**، نَحْوُ: غَرْثانُ وغَرْثى[٢]، ورَيّانُ ورَيّا.

٣. **فَعِيلٌ**، نَحْوُ: عَظِيمٌ، وقَلِيلٌ.

٤. **فَعِلٌ**، نَحْوُ: فَرِحٌ، وبَطِرٌ.

٥. **فَعالٌ**، نَحْوُ: جَبانٌ، وحَصانٌ.

---

(١) وقليلًا ما يشتقّ من المتعدي، نحو: رحيم، وعليم.

(٢) جوعان وجوعى.

٦. **فَعَلٌ**، نَحْوُ: حَسَنٌ، وبَطَلٌ.
٧. **فَعْلٌ**، نَحْوُ: ضَخْمٌ، وسَهْلٌ.
٨. **فَيْعِلٌ**، نَحْوُ: هَيِّنٌ، ولَيِّنٌ.

وقَد تَأْتِي الصِّفةُ المُشَبَّهةُ عَلى وَزْنَيِ اسْمَيِ الفاعِلِ والمَفْعُولِ، نَحْوُ: طاهِرُ القَلْبِ، ومُعْتَدِلُ الرَّأْيِ، ومَمْدُوحُ السِّيرةِ، ومُهَذَّبُ الطَّبْعِ[1].

** ** **

(١) وتنماز الصفة المشبهة من اسم الفاعل بأنها يجوز أن تضاف إلى مرفوعها بخلافه، فلا يجوز: زيدٌ ضارِبُ الأخِ عَمْرًا، في: زيدٌ ضارِبٌ أخوه عَمْرًا.

اِسْمُ التَّفْضِيلِ

هُوَ وَصْفٌ يُشْتَقُّ مِنَ مَصْدَرِ الثُّلاثِيِّ، لِلدَّلالةِ عَلى زِيادةِ صاحِبِهِ في أَصْلِ الفِعْلِ، نَحْوُ: أَقْرَبُ، وأَطْيَبُ، وأَقْوى.

فَقَوْلُنا: (زَيْدٌ أَقْوى مِنْ عَمْرٍو) يَدُلُّ عَلى أَنَّ زَيْدًا وعَمْرًا اِشْتَرَكا في القُوّةِ، وأَنَّ زَيْدًا فَضَلَهُ فِيها.

ويُصاغُ اِسْمُ التَّفْضِيلِ عَلى وَزْنِ (أَفْعَلَ)[1]، ولَهُ ثَمانِيةُ شُرُوطٍ هِيَ:

١. أَنْ يَكُونَ لَهُ فِعْلٌ.

٢. أَنْ يَكُونَ ثُلاثِيًّا، وشَذَّ قَوْلُهُمْ: هَذا الكَلامُ أَخْصَرُ مِنْ غَيْرِهِ، مِنِ (اُخْتُصِرَ).

٣. أَنْ يَكُونَ مُتَصَرِّفًا، فَلا يَأْتِي مِنْ نَحْوِ: لَيْسَ وعَسى.

٤. أَنْ يَكُونَ تامًّا، فَلا يَأْتِي مِنَ الأَفْعالِ النّاقِصةِ.

٥. أَنْ يَكُونَ مُثْبَتًا لا مَنْفِيًّا.

٦. أَنْ يَكُونَ مَبْنِيًّا لِلْمَعْلُومِ، فَلا يَأْتِي مِنَ المَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ.

٧. أَنْ يَكُونَ قابِلًا لِلتَّفاوُتِ، فَلا يَأْتِي مِنْ نَحْوِ: ماتَ وفَنِيَ.

٨. أَلّا يَكُونَ الوَصْفُ مِنْهُ عَلى أَفْعَلِ فَعْلاءَ، بِأَنْ يَكُونَ دالًّا عَلى لَوْنٍ أَوْ عَيْبٍ أَوْ حِلْيةٍ، فَلا يَأْتِي مِنْ نَحْوِ: حَمِرَ وعَرِجَ ودَعِجَ.

وإِذا تَجَرَّدَ اِسْمُ التَّفْضِيلِ مِنْ (أَلْ) والإِضافةِ وَجَبَ إِفْرادُهُ وتَذْكِيرُهُ، نَحْوُ: ﴿لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا﴾.

---

(١) وقد حذفت همزة (أفعل) من كلمتي (خَيْر) و(شَرّ)، لكثرة الاستعمال.

وإذا اقْتَرَنَ بـ(أَلْ) وَجَبَتْ مُطابَقَتُهُ لِلْمَوْصُوفِ، نَحْوُ: الرَّجُلُ الأَفْضَلُ، والمَرْأَةُ الفُضْلى، والرَّجُلانِ الأَفْضلانِ، والمَرْأَتانِ الفُضْلَيانِ، والرِّجالُ الأَفْضَلُونَ أَوِ الأَفاضِلُ، والنِّساءُ الفُضْلَياتُ أَوِ الفُضَلُ.

وإذا أُضِيفَ إلى مَعْرِفةٍ جازَتِ المُطابَقةُ وعَدَمُها، نَحْوُ: العُمَرانِ أَعْدَلُ الخُلَفاءِ، وأَعْدَلا الخُلَفاءِ.

وإذا أُضِيفَ إلى نَكِرةٍ وَجَبَ إِفْرادُهُ وتَذْكِيرُهُ، نَحْوُ: حَسّانُ أَفْضَلُ شاعِرٍ، والخَنْساءُ أَفْضَلُ شاعِرةٍ.

** ** **

اِسْما الزَّمانِ والمَكانِ

هُما اِسْمانِ مُشْتَقّانِ مِنَ المَصْدَرِ، لِلدَّلالةِ عَلى زَمانِ وُقُوعِ الفِعْلِ أَوْ مَكانِهِ، نَحْوُ: مَعْمَلٌ، ومَكْتَبٌ، ومَسْبَحٌ، ومَجْلِسٌ، ومَوْعِدٌ.

فـ(مَوْعِدٌ) اِسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنَ (الوَعْدِ) مَصْدَرِ (وَعَدَ يَعِدُ)، لِلدَّلالةِ عَلى زَمانِ الوَعْدِ أَوْ مَكانِهِ.

ويُصاغانِ مِنْ مَصْدَرِ الفِعْلِ الثُّلاثِيِّ:

١. عَلى وَزْنِ (مَفْعَلٍ) إِذا كانَ مُعْتَلَّ اللّامِ، أَوْ كانَتْ عَيْنُهُ مَفْتُوحةً أَوْ مَضْمُومةً في المُضارِعِ، نَحْوُ: مَرْمًى، ومَثْوًى، ومَذْهَبٌ، ومَلْجَأٌ، ومَقْعَدٌ، ومَقامٌ.

وشَذَّ: مَشْرِقٌ، ومَغْرِبٌ، ومَنْبِتٌ، ومَطْلِعٌ، ومَسْجِدٌ.

٢. وَعَلى وَزْنِ (مَفْعِلٍ) إِذا كانَ صَحِيحَ اللّامِ وعَيْنُهُ مَكْسُورةٌ في المُضارِعِ، أَوْ كانَ مُعْتَلَّ الفاءِ، نَحْوُ: مَرْجِعٌ، ومَقِيلٌ، ومَوْقِفٌ، ومَوْرِدٌ.

وقَدْ يُؤَنَّثُ اِسْمُ المَكانِ إِذا أُرِيدَ بِهِ البُقْعةُ، نَحْوُ: مَدْرَسةٌ، ومَحْكَمةٌ، ومَقْبَرةٌ.

وقَدْ يُبْنى مِنَ الأَسْماءِ عَلى وَزْنِ (مَفْعَلةٍ)، لِلدَّلالةِ عَلى كَثْرَتِها فِيهِ، نَحْوُ: مَأْسَدةٌ، ومَذْأَبةٌ، ومَبْطَخةٌ، ومَقْثَأةٌ.

ويُصاغانِ مِنْ مَصْدَرِ غَيْرِ الفِعْلِ الثُّلاثِيِّ عَلى وَزْنِ اِسْمِ المَفْعُولِ، نَحْوُ: مُدْخَلٌ، ومُقامٌ، ومُنْعَطَفٌ، ومُلْتَقًى، ومُسْتَوْدَعٌ، ومُسْتَشْفًى[1].

** ** **

(١) المصدر الميميّ واسم المفعول واسما الزمان والمكان من غير الثلاثيّ شركاء في الوزن، نحو: مجتمع، وملتقى، ومنطلق.

اِسْمُ الآلةِ

هُوَ اِسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنْ مَصْدَرِ الثُّلاثِيِّ[١]، لِلدَّلالةِ عَلى ما وَقَعَ الفِعْلُ بِواسِطَتِهِ، نَحْوُ: مِبْرَدٌ، ومِكْنَسةٌ، ومِفْتاحٌ.

ولَهُ أَوْزانٌ كَثِيرةٌ أَشْهَرُها:

١. **مِفْعَلٌ**، نَحْوُ: مِصْعَدٌ، ومِشْرَطٌ، ومِقَصٌّ.
٢. **مِفْعَلةٌ**، نَحْوُ: مِسْطَرةٌ، ومِلْعَقةٌ، ومِبْراةٌ.
٣. **مِفْعالٌ**، نَحْوُ: مِنْشارٌ، ومِيزانٌ، ومِسْمارٌ.
٤. **فَعّالةٌ**، نَحْوُ: غَسّالةٌ، وطَيّارةٌ، وسَيّارةٌ.

وقَدْ يَدُلُّ الاسْمُ عَلى ما وَقَعَ الفِعْلُ بِواسِطَتِهِ دُونَ أَنْ يَكُونَ مُشْتَقًّا، فَهَذا لَيْسَ مِنِ اسْمِ الآلةِ، نَحْوُ: فَأْسٌ، ومُشْطٌ[٢]، وسِكِّينٌ.

** ** **

(١) وقد يشتقّ من غير الثلاثيّ، نحو: مِئْزَر من (ائتزر)، ومِيضَأة من (توضّأ)، ومِمْلَسة من (ملّس) الأرضَ إذا سوّاها.

(٢) مثلثة الميم.

المُذَكَّر والمُؤَنَّث

يُقْسَمُ الاسْمُ بِاعْتِبارِ النَّوْعِ قِسْمَيْنِ: مُذَكَّرٌ وَهُوَ الأَصْلُ، ومُؤَنَّثٌ ويَحْتاجُ إلى عَلامةٍ.

ولِلتَّأْنِيثِ ثَلاثُ عَلاماتٍ: التّاءُ المُتَحَرِّكةُ نَحْوُ: فَتاةٌ وقَرْيةٌ، والأَلِفُ المَقْصُورةُ نَحْوُ: لَيْلى وتَقْوى، والأَلِفُ المَمْدُودةُ نَحْوُ: أَسْماءُ وصَحْراءُ.

ويُقْسَمُ المُؤَنَّثُ بِاعْتِبارِ الخِلْقةِ قِسْمَيْنِ: مُؤَنَّثٌ حَقِيقِيٌّ نَحْوُ: اِمْرَأَةٌ وناقةٌ وأَتانٌ ، ومُؤَنَّثٌ مَجازِيٌّ نَحْوُ: أُذُنٌ وحَرْبٌ وشَمْسٌ، ومِنَ المُؤَنَّثِ المَجازِيِّ ما يَجُوزُ فِيهِ التَّذْكِيرُ والتَّأْنِيثُ، نَحْوُ: حالٌ ودَلْوٌ وذِراعٌ وطَرِيقٌ وسَبِيلٌ وسَماءٌ وسُوقٌ وعُنُقٌ وقُدّامٌ ووَراءٌ وجَمِيعُ أَسْماءِ الحُرُوفِ كالأَلِفِ والباءِ والجِيمِ.

ويُقْسَمُ المُؤَنَّثُ بِاعْتِبارِ العَلامةِ ثَلاثةَ أَقْسامٍ: مُؤَنَّثٌ لَفْظِيٌّ فَقَطْ نَحْوُ: مُعاوِيةُ وزَكَرِيّاءُ[١]، ومُؤَنَّثٌ مَعْنَوِيٌّ فَقَطْ نَحْوُ: هِنْدٌ ومَرْيَمُ، ومُؤَنَّثٌ لَفْظِيٌّ ومَعْنَوِيٌّ مَعًا نَحْوُ: آسِيةُ وسَلْمى.

وتَدْخُلُ التّاءُ عَلى الأَوْصافِ فَرْقًا بَيْنَ المُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ نَحْوُ: فاضِلٌ وفاضِلةٌ ومَيْمُونٌ ومَيْمُونةٌ وكَرِيمٌ وكَرِيمةٌ[٢]، إِلّا خَمْسَ صِيَغٍ يَسْتَوِي فِيها المُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ، هِيَ:

١. **فَعُولٌ** بِمَعْنى فاعِلٍ، نَحْوُ: شَكُورٌ وصَبُورٌ وفَخُورٌ.

---

(١) فيه ثلاث لغات: زكريّاء وزكريّا وزكريّ.

(٢) فالأصل ألّا تدخل على الأوصاف الخاصة بالنساء، نحو: حائض وطالق وحامل ومُرْضِع ومُطْفِل.

٢. **فَعِيلٌ** بِمَعْنى مَفْعُولٍ، نَحْوُ: جَرِيحٌ وقَتِيلٌ وخَضِيبٌ[١].

٣. **مِفْعالٌ**، نَحْوُ: مِهْذارٌ[٢] ومِقْدامٌ[٣] ومِكْسالٌ[٤].

٤. **مِفْعِيلٌ**، نَحْوُ: مِعْطِيرٌ[٥] ومِنْطِيقٌ[٦] ومِحْضِيرٌ[٧].

٥. **مِفْعَلٌ**، نَحْوُ: مِغْشَمٌ[٨] ومِدْعَسٌ[٩] ومِقْوَلٌ[١٠].

وقَد تَّدْخُلُ التّاءُ لِـ:

١. الواحِدةِ، نَحْوُ: شَجَرةٌ وعِنَبةٌ ووَرْدةٌ.

٢. المُبالَغةِ، نَحْوُ: راوِيةٌ ونابِغةٌ، وتَوْكِيدِها نَحْوُ: رَحّالةٌ وعَلّامةٌ ونَسّابةٌ.

٣. العِوَضِ عَنْ فاءِ الكَلِمةِ نَحْوُ: جِدةٌ وعِدةٌ، أَوْ عَيْنِها نَحْوُ: إِقامةٌ واِسْتِبانةٌ[١١]، أَوْ لامِها نَحْوُ: شَفةٌ ولُغةٌ.

٤. وقَد تَّلْحَقُ صِيغةَ مُنْتَهى الجُمُوعِ عِوَضًا عَنْ ياءِ النَّسَبِ نَحْوُ: أَشاعِرةٌ جَمْعُ أَشْعَرِيٍّ ومَغارِبةٌ جَمْعُ مَغْرِبِيٍّ، أَوْ عِوَضًا عَنْ ياءِ (فَعالِيلَ) نَحْوُ: زَنادِقةٌ في زَنادِيقَ جَمْعِ زِنْدِيقٍ، وَعَمالِقةٌ في عَمالِيقَ جَمْعِ عِمْلاقٍ.

---

(١) يقال: كفّ خضيب، مخضوب بالحِنّاء ونحوه.

(٢) غثّ الكلام كثيره.

(٣) الكثير الإقدام على العدوّ الجريء في الحرب.

(٤) امرأة مكسال: لا تبرح مجلسها، وهو مدح لها مثل نؤوم الضحى.

(٥) من تكون عادته التعطّر والتطيّب.

(٦) البليغ.

(٧) فرس محضير إذا كان كثير الحُضْر، وهو العَدْو.

(٨) الشجاع الذي لا يثنيه شيء.

(٩) الطّعّان.

(١٠) البيّن الظريف اللسان.

(١١) على خلاف في تعيين المحذوف.

أَقْسامُ الاسْمِ بِاعْتِبارِ الآخِرِ

يُقْسَمُ الاسْمُ بِاعْتِبارِ الآخِرِ أَرْبَعةَ أَقْسامٍ: مَقْصُورٌ، ومَنْقُوصٌ، ومَمْدُودٌ، وصَحِيحٌ.

أ. **المَقْصُورُ**: هُوَ الاسْمُ المُعْرَبُ الَّذِي آخِرُهُ أَلِفٌ لازِمةٌ(١)، نَحْوُ: أَعْمى وعَصًا.

ب. **المَنْقُوصُ**: هُوَ الاسْمُ المُعْرَبُ الَّذِي آخِرُهُ ياءٌ لازِمةٌ مَكْسُورٌ ما قَبْلَها(٢)، نَحْوُ: القاضِي والجانِي(٣).

ج. **المَمْدُودُ**: هُوَ الاسْمُ المُعْرَبُ الَّذِي آخِرُهُ هَمْزةٌ بَعْدَ أَلِفٍ زائِدةٍ(٤)، نَحْوُ: وَضّاءٌ وسَماءٌ وحِرْباءٌ وصَحْراءُ.

د. **الصَّحِيحُ**: هُوَ غَيْرُ ما سَبَقَ، نَحْوُ: خَيْرٌ وشَرٌّ، ويَلْحَقُ بِهِ نَحْوُ: ظَبْيٌ ودَلْوٌ.

** ** **

---

(١) وسمّي مقصورًا لأنه قُصِرَ عن حركات الإعراب، فلا تظهر على آخره للتعذّر.

(٢) وسمّي منقوصًا لأن بعض حركات الإعراب (وهما الضمّة والكسرة) لا تظهر على آخره للثقل.

(٣) وتحذف ياؤه إن كان منوّنًا في الرفع أو الجرّ لالتقاء الساكنين، دون النصب لخفّة الفتحة، نحو: جاء قاضٍ، ومررت بقاضٍ، ورأيت قاضيًا. وإن كان مُحلّى بـ(أل) أو مضافًا فلا حذف مطلقًا.

(٤) المدّ في مقابل القَصْر، وهو جائز فيه شعرًا ونثرًا، نحو: زكريّاء وزكريّا، ومَساء ومَسا، وهَناء وهَنا.

التَّثْنِيةُ

تَكُونُ بِزِيادةِ أَلِفٍ ونُونٍ[١] في الرَّفْعِ وياءٍ[٢] ونُونٍ في النَّصْبِ والجَرِّ مِنْ دُونِ تَغْيِيرٍ، نَحْوُ: جاءَ المُعَلِّمانِ، رَأَيْتُ المُعَلِّمَيْنِ، مَرَرْتُ بِالمُعَلِّمَيْنِ.

ويُسْتَثْنى مِنْ ذَلِكَ:

١. **المَقْصُورُ**: فَتُقْلَبُ أَلِفُهُ ياءً إِنْ كانَتْ رابِعةً فَصاعِدًا، وتُرَدُّ إِلى أَصْلِها إِنْ كانَتْ ثالِثةً، نَحْوُ: مَرْمًى ومَرْمَيانِ، ومُصْطَفًى ومُصْطَفَيانِ، ومُسْتَثْنًى ومُسْتَثْنَيانِ، وفَتًى وفَتَيانِ، وعَصًا وعَصَوانِ.

٢. **المَنْقُوصُ**: فَتُرَدُّ ياؤُهُ إِنْ حُذِفَتْ، نَحْوُ: هادٍ وهادِيانِ، ومُهْتَدٍ ومُهْتَدِيانِ.

٣. **المَمْدُودُ**: فَتُقْلَبُ هَمْزَتُهُ واوًا إِنْ كانَتْ لِلتَّأْنِيثِ، وتَبْقى عَلى حالِها إِنْ كانَتْ أَصْلِيّةً، ويَجُوزُ الأَمْرانِ إِنْ كانَتْ لِلْإِلْحاقِ أَوْ مُنْقَلِبةً عَنْ أَصْلٍ، نَحْوُ: صَحْراءُ وصَحْراوانِ، ووَضّاءُ ووَضّاءانِ، وحِرْباءُ وحِرْباءانِ وحِرْباوانِ، وسَماءٌ وسَماءانِ وسَماوانِ.

٤. **المَحْذُوفُ الآخِرِ**: فَيُرَدُّ إِلَيْهِ المَحْذُوفُ إِنْ رُدَّ عِنْدَ الإِضافةِ، نَحْوُ: أَبٌ وأَخٌ وحَمٌ[٣]، بِخِلافِ نَحْوِ: اِسْمٌ واِبْنٌ ودَمٌ وفَمٌ ويَدٌ وغَدٌ وسَنةٌ وشَفةٌ ولُغةٌ، فَيُثَنّى عَلى لَفْظِهِ.

** ** **

---

(١) وتكون مكسورة.

(٢) ويكون ما قبلها مفتوحًا.

(٣) تقول في إضافتها: أبو فلان وأخوه وحموه، فلذلك تقول في تثنيتها: أبوان وأخوان وحموان.

الجَمْعُ

الجَمْعُ نَوْعانِ: **تَصْحِيحٌ** ويُسَمّى أَيْضًا السّالِمَ، وَهُوَ ما سَلِمَ فِيهِ بِناءُ المُفْرَدِ، نَحْوُ: عامِلٌ وعامِلُونَ وعامِلِينَ؛ **وتَكْسِيرٌ**، وَهُوَ بِخِلافِهِ، نَحْوُ: عامِلٌ وعُمّالٌ.

والأَوَّلُ نَوْعانِ أَيْضًا: مُذَكَّرٌ نَحْوُ: عامِلُونَ، ومُؤَنَّثٌ نَحْوُ: عامِلاتٌ.

أ. **جَمْعُ المُذَكَّرِ السّالِمُ**: يَكُونُ بِزِيادةِ واوٍ ونُونٍ[١] في الرَّفْعِ وياءٍ[٢] ونُونٍ في النَّصْبِ والجَرِّ مِنْ دُونِ تَغْيِيرٍ، نَحْوُ: جاءَ المُعَلِّمُونَ، رَأَيْتُ المُعَلِّمِيْنَ، مَرَرْتُ بِالمُعَلِّمِيْنَ.

ويُسْتَثْنى مِنْ ذَلِكَ:

١. المَقْصُورُ: فَتُحْذَفُ أَلِفُهُ، وتَبْقى الفَتْحةُ قَبْلَ الواوِ والياءِ دَلِيلًا عَلى الأَلِفِ، نَحْوُ: مُصْطَفًى ومُصْطَفَوْنَ ومُصْطَفَيْنَ، ومُسْتَثْنًى ومُسْتَثْنَوْنَ ومُسْتَثْنَيْنَ.

٢. المَنْقُوصُ: فَتُحْذَفُ ياؤُهُ، ويُضَمُّ ما قَبْلَ الواوِ ويُكْسَرُ ما قَبْلَ الياءِ لِلْمُناسَبةِ، نَحْوُ: هادٍ وهادُونَ وهادِينَ، ومُهْتَدٍ ومُهْتَدُونَ ومُهْتَدِينَ.

ولا يُجْمَعُ هَذا الجَمْعَ إِلّا أَعْلامُ الذُّكُورِ العُقَلاءِ وأَوْصافُهُمْ، بِشَرْطِ الخُلُوِّ مِنَ التّاءِ، ويُشْتَرَطُ في العَلَمِ أَلّا يَكُونَ مُرَكَّبًا، وفي الوَصْفِ صَلاحِيَتُهُ لِدُخُولِ التّاءِ أَوْ دَلالَتُهُ عَلى التَّفْضِيلِ، فَلا يُجْمَعُ نَحْوُ: حَمْزَةُ وعَلّامةٌ وسِيبَوَيْهِ وسَكْرانُ وأَحْمَرُ وصَبُورٌ.

---

(١) وتكون مفتوحة.

(٢) ويكون ما قبلها مكسورًا.

ب.جَمْعُ المُؤَنَّثِ السّالِمُ: يَكُونُ بِزِيادةِ أَلِفٍ وتاءٍ مِنْ دُونِ تَغْيِيرٍ، نَحْوُ: زَيْنَبُ وزَيْنَباتٌ.

ويُسْتَثْنى مِنْ ذَلِكَ:

١. المَقْصُورُ: فَيُعامَلُ مُعامَلةَ المُثَنّى نَحْوُ: مُنى ومُنَياتٌ، وَمَها ومَهَواتٌ.

٢. المَمْدُودُ: فَيُعامَلُ مُعامَلةَ المُثَنّى أَيْضًا نَحْوُ: حَسْناءُ[١] وحَسْناواتٌ، ودُعاءُ ودُعاءاتٌ ودُعاواتٌ.

٣. المَخْتُومُ بِتاءِ التَّأْنِيثِ: فَتُحْذَفُ مِنْهُ التّاءُ، نَحْوُ: فاطِمةُ وفاطِماتٌ، ومُعَلِّمةٌ ومُعَلِّماتٌ.

٤. ما كانَ اِسْمًا ثُلاثِيًّا سالِمَ العَيْنِ ساكِنَها مُؤَنَّثًا: فَيَجُوزُ في عَيْنِهِ الفَتْحُ والتَّسْكِينُ وإِتْباعُ العَيْنِ لِلْفاءِ، إِلّا إِنْ كانَتِ الفاءُ مَفْتُوحةً فَيَتَعَيَّنُ الإِتْباعُ، نَحْوُ: دَعْدٌ وجَفْنةٌ (يَتَعَيَّنُ الفَتْحُ)، وجُمْلٌ وبُسْرةٌ وهِنْدٌ وكِسْرةٌ (يَجُوزُ فِيهِ الثّلاثُ).

ويُجْمَعُ هَذا الجَمْعَ:

١. أَعْلامُ الإِناثِ، نَحْوُ: سُعادُ، ومَرْيَمُ.

٢. ما خُتِمَ بِالتّاءِ، نَحْوُ: عائِشةُ، وحَمْزةُ، وشابّةٌ[٢].

٣. ما خُتِمَ بِأَلِفِ التَّأْنِيثِ المَقْصُورةِ أَوِ المَمْدُودةِ، نَحْوُ: لُبْنَى، وحُبْلَى، وأَسْماءُ، صَحْراءُ[٣].

٤. مُصَغَّرُ غَيْرِ العاقِلِ، نَحْوُ: جُزَيْءٌ، ودُرَيْهِمٌ.

---

(١) علمًا.

(٢) باستثناء (امرأة).

(٣) باستثناء (فَعْلى) مؤنث فَعْلان، و(فَعْلاء) مؤنث أَفْعَل.

٥. وَصْفُ غَيْرِ العاقِلِ، نَحْوُ: جِبالٌ شامِخَةٌ وشامِخاتٌ، وأَيّامٌ مَعْدُودةٌ ومَعْدُوداتٌ.

٦. كُلُّ خُماسِيٍّ لَمْ يُسْمَعْ لَهُ جَمْعُ تَكْسِيرٍ، نَحْوُ: إِصْطَبْلٌ، وحَمّامٌ.

وما عَدا ذَلِكَ فَهُوَ مَقْصُورٌ عَلى السَّماعِ، نَحْوُ: أُمَّهاتٌ، وسَماواتٌ، وسِجِلّاتٌ.

ج. جمع التكسير: يَكُونُ بِأَوْزانٍ كَثِيرةٍ، وَهُوَ نَوْعانِ: جَمْعُ قِلّةٍ، وجَمْعُ كَثْرةٍ[١].

فَالأَوَّلُ: لَهُ أَرْبَعةُ أَوْزانٍ:

١. **(أَفْعُلٌ)** نَحْوُ: كَلْبٌ وأَكْلُبٌ، وعَيْنٌ وأَعْيُنٌ، ويَمِينٌ وأَيْمُنٌ.

٢. **(أَفْعالٌ)** نَحْوُ: بابٌ وأَبْوابٌ، وسَبَبٌ وأَسْبابٌ، وكَتِفٌ وأَكْتافٌ.

٣. **(أَفْعِلةٌ)** نَحْوُ: فُؤادٌ وأَفْئِدةٌ، ورَغِيفٌ وأَرْغِفةٌ، وعَمُودٌ وأَعْمِدةٌ.

٤. **(فِعْلةٌ)** نَحْوُ: أَخٌ وإِخْوةٌ، وفَتًى وفِتْيةٌ، وصَبِيٌّ وصِبْيةٌ.

والآخَرُ: لَهُ اِثْنانِ وعِشْرُونَ وَزْنًا:

١. **(فُعْلٌ)** نَحْوُ: أَحْمَرُ وحَمْراءُ وحُمْرٌ، وأَغَرُّ وغَرّاءُ وغُرٌّ، وأَبْيَضُ وبَيْضاءُ وبِيضٌ[٢].

٢. **(فُعُلٌ)** نَحْوُ: كِتابٌ وكُتُبٌ، ونَذِيرٌ ونُذُرٌ، وصَبُورٌ وصُبُرٌ.

٣. **(فُعَلٌ)** نَحْوُ: غُرْفةٌ وغُرَفٌ، وقَرْيةٌ وقُرًى، وكُبْرى وكُبَرٌ.

٤. **(فِعَلٌ)** نَحْوُ: حِجّةٌ وحِجَجٌ، وقِطْعةٌ وقِطَعٌ، ولِحْيةٌ ولِحًى.

---

(١) فالأول من ثلاثة إلى عشرة؛ والآخر من أحد عشر إلى ما لا نهاية له، أو من ثلاثة إلى ما لا نهاية له. وقد يقع بعضها موضع بعض، ويستغنى ببعضها عن بعض.

(٢) بكسر الفاء، لئلا تقلب الياء واوًا.

٥. (**فُعَلَةٌ**) نَحْوُ: قاضٍ وقُضاةٌ، وراعٍ ورُعاةٌ، وغازٍ وغُزاةٌ.

٦. (**فَعَلَةٌ**) نَحْوُ: كاتِبٌ وكَتَبَةٌ، وبارٌّ وبَرَرةٌ، وبائِعٌ وباعةٌ.

٧. (**فَعْلى**) نَحْوُ: قَتِيلٌ وقَتْلَى، وهالِكٌ وهَلْكَى، وسَكْرانُ وسَكْرَى.

٨. (**فِعَلَةٌ**) نَحْوُ: قُرْطٌ وقِرَطةٌ، ودُبٌّ ودِبَبةٌ، وقِرْدٌ وقِرَدةٌ.

٩. (**فُعَّلٌ**) نَحْوُ: راكِعٌ ورُكَّعٌ، وصائِمٌ وصُوَّمٌ، وغازٍ وغُزَّى.

١٠. (**فُعّالٌ**) نَحْوُ: صائِمٌ وصُوّامٌ، وقارِئٌ وقُرّاءٌ، وعاذِلٌ وعُذّالٌ.

١١. (**فِعالٌ**) نَحْوُ: ثَوْبٌ وثِيابٌ، وصَعْبٌ وصِعابٌ، وطَوِيلٌ وطِوالٌ.

١٢. (**فُعُولٌ**) نَحْوُ: نَمِرٌ ونُمُورٌ، وكَعْبٌ وكُعُوبٌ، وأَسَدٌ وأُسُودٌ.

١٣. (**فِعْلانٌ**) نَحْوُ: غُرابٌ وغِرْبانٌ، ونارٌ ونِيرانٌ، وغَزالٌ وغِزْلانٌ.

١٤. (**فُعْلانٌ**) نَحْوُ: ظَهْرٌ وظُهْرانٌ، وذَكَرٌ وذُكْرانٌ، وراكِبٌ ورُكْبانٌ.

١٥. (**فُعَلاءُ**) نَحْوُ: كَرِيمٌ وكُرَماءُ، وجَلِيسٌ وجُلَساءُ، وجاهِلٌ وجُهَلاءُ.

١٦. (**أَفْعِلاءُ**) نَحْوُ: نَبِيٌّ وأَنْبِياءُ، وشَدِيدٌ وأَشِدّاءُ، وصَدِيقٌ وأَصْدِقاءُ.

١٧. (**فَواعِلُ**) نَحْوُ: جارِيةٌ وجَوارٍ، خاتَمٌ وخَواتِمُ، وفارِسٌ وفَوارِسُ.

١٨. (**فَعائِلُ**) نَحْوُ: رِسالةٌ ورَسائِلُ، وصَحِيفةٌ وصَحائِفُ، وعَجُوزٌ وعَجائِزُ.

١٩. (**فَعالِي**) نَحْوُ: صَحْراءُ وصَحارٍ، وعَذْراءُ وعَذارٍ، وتَرْقُوةٌ وتَراقٍ.

٢٠. (**فَعالَى**) نَحْوُ: صَحْراءُ وصَحارَى، وعَذْراءُ وعَذارَى، ويَتِيمٌ ويَتامَى.

٢١. (**فَعالِيُّ**) نَحْوُ: كُرْسِيٌّ وكَراسِيُّ، وقُمْرِيٌّ وقَمارِيُّ[(١)]، وأُمْنِيّةٌ وأَمانِيُّ.

٢٢. (**فَعالِلُ**) وشِبْهُهُ نَحْوُ: جَعْفَرٌ وجَعافِرُ، وبُرْثُنٌ وبَراثِنُ، ودِرْهَمٌ ودَراهِمُ؛ ومَسْجِدٌ ومَساجِدُ، وأَفْضَلُ وأَفاضِلُ، وتَجْرِبةٌ وتَجارِبُ.

---

(١) ضرب من الحمام مطوّق حسن الصوت.

وما كانَ عَلى خَمْسةِ أَحْرُفٍ أُصُولٍ يُحْذَفُ آخِرُهُ ويُكَسَّرُ عَلى هَذا الوَزْنِ[١]، نَحْوُ: سَفَرْجَلٌ وسَفارِجُ، وفَرَزْدَقٌ وفَرازِدُ، وعَنْدَلِيبٌ وعَنادِلُ.

تنبيهات:

١. ما جاءَ عَلى غَيْرِ ما ذُكِرَ فَعَلى غَيْرِ مُفْرَدِهِ، نَحْوُ: حِمارٌ وحَمِيرٌ[٢]، ولَيْلَةٌ ولَيالٍ[٣]، ورَهْطٌ وأَراهِطُ[٤]، وحَدِيثٌ وأَحادِيثُ[٥]، وباطِلٌ وأَباطِيلُ[٦]، وحُسْنٌ ومَحاسِنُ[٧]، وحاجةٌ وحَوائِجُ[٨].

٢. صِيَغُ مُنْتَهى الجُمُوعِ: كُلُّ جَمْعِ تَكْسِيرٍ جاءَ بَعْدَ أَلِفِهِ حَرْفانِ أَوْ ثَلاثةٌ أَوْسَطُها ساكِنٌ، وتَقُومُ مَقامَ عِلَّتَيْنِ في مَنْعِ الاسْمِ مِنَ الصَّرْفِ.

٣. يُرَدُّ المَحْذُوفُ عِنْدَ التَّكْسِيرِ، نَحْوُ: شَفةٌ وشِفاهٌ، وفَمٌ وأَفْواهٌ، ويَدٌ وأَيْدٍ، واِسْتٌ وأَسْتاهٌ، شاةٌ وشِياهٌ.

٤. يَجُوزُ تَعْوِيضُ ياءٍ قَبْلَ الطَّرَفِ مِمّا وَقَعَ فِيهِ حَذْفٌ، نَحْوُ: سَفارِجُ وسَفارِيجُ، وفَرازِدُ وفَرازِيدُ، وعَنادِلُ وعَنادِيلُ.

٥. كُلُّ ما جَرى عَلى الفِعْلِ مِنِ اسْمَي الفاعِلِ والمَفْعُولِ وأَوَّلُهُ مِيمٌ، فَبابُهُ

---

(١) على استكراه لسقوط خامسه.

(٢) كأنهم قدّروا حِمارًا على حَمْر، وجمعوه على حَمِير، كما جمعوا كَلْبًا على كَلِيب، وعَبْدًا على عَبِيد.

(٣) كأنهم جمعوها على لَيْلاة.

(٤) كأنهم جمعوا رَهْطًا على أَرْهُطٍ، وأَرْهُطًا على أَراهِط.

(٥) كأنهم جمعوه على أُحْدُوثة.

(٦) كأنهم جمعوه على أُبْطُولة.

(٧) كأنهم جمعوه على مَحْسَن.

(٨) كأنهم جمعوها على حائِجة.

التَّصْحِيحُ ولا يُكَسَّرُ، وشَذَّ: مَيْمُونٌ ومَيامِينُ، ومَشْهُورٌ ومَشاهِيرُ، ومَكْسُورٌ ومَكاسِيرُ.

٦. قَدْ يُجْمَعُ الجَمْعُ، وَهُوَ مَوْقُوفٌ عَلى السَّماعِ، نَحْوُ: قَوْلٌ وأَقْوالٌ وأَقاوِيلُ، وجَمَلٌ وجِمالٌ وجِمالاتٌ، وصاحِبةٌ وصَواحِبُ وصَواحِباتٌ.

٧. اِسْمُ الجَمْعِ: هُوَ ما تَضَمَّنَ مَعْنى الجَمْعِ، ولا واحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ، نَحْوُ: قَوْمٌ، وشَعْبٌ، جَيْشٌ، ونِساءٌ، وإِبِلٌ. ويُعامَلُ مُعامَلَةَ المُفْرَدِ بِاعْتِبارِ لَفْظِهِ، ومُعامَلَةَ الجَمْعِ بِاعْتِبارِ مَعْناهُ، نَحْوُ: القَوْمُ سارَ وسارُوا.

٨. اِسْمُ الجِنْسِ: هُوَ نَوْعانِ:

الأَوَّلُ: اِسْمُ جِنْسٍ جَمْعِيٌّ، وَهُوَ ما تَضَمَّنَ مَعْنى الجِنْسِ، ويَتَمَيَّزُ مِنْهُ واحِدُهُ بِالياءِ أَوِ التّاءِ، نَحْوُ: عَرَبٌ وعَرَبِيٌّ، وتُرْكٌ وتُرْكِيٌّ، ويَهُودُ ويَهُودِيٌّ؛ وشَجَرٌ وشَجَرةٌ، وعِنَبٌ وعِنَبةٌ، ووَرْدٌ ووَرْدةٌ.

والآخَرُ: اِسْمُ جِنْسٍ إِفْرادِيٌّ، وَهُوَ ما تَضَمَّنَ مَعْنى الجِنْسِ، ويَصْدُقُ عَلى القَلِيلِ والكَثِيرِ مِنْهُ، نَحْوُ: ماءٌ، ولَبَنٌ، وعَسَلٌ.

** ** **

التَّصْغِيرُ

يَكُونُ بِضَمِّ أَوَّلِ الاسْمِ وفَتْحِ ثانِيهِ وزِيادةِ ياءٍ ساكِنةٍ ثالِثةٍ، لِلدَّلالةِ عَلى تَصْغِيرِهِ أَوْ تَحْقِيرِهِ أَوْ تَقْلِيلِهِ أَوْ تَقْرِيبِهِ، نَحْوُ: جُبَيْلٌ وكُتَيِّبٌ، ورُجَيْلٌ وشُوَيْعِرٌ، ودُرَيْهِماتٌ وأُشَيّاءُ، وقُبَيْلٌ وبُعَيْدٌ.

ولَهُ ثَلاثَةُ أَبْنِيةٍ: فُعَيْلٌ وفُعَيْعِلٌ وفُعَيْعِيلٌ[١]، (ويَلْزَمُ في الثّانِي والثّالِثِ كَسْرُ ما بَعْدَ ياءِ التَّصْغِيرِ)، نَحْوُ: فُلَيْسٌ ودُرَيْهِمٌ ودُنَيْنِيرٌ.

فالأَوَّلُ: لِما كانَ عَلى ثَلاثةِ أَحْرُفٍ، نَحْوُ: حَسَنٌ وحُسَيْنٌ، وعُمَرُ أَوْ عَمْرٌو وعُمَيْرٌ.

ويُعَدُّ ثُلاثِيًّا نَحْوُ: هِرّةٌ وحُبْلى وحَمْراءُ وسَكْرانُ وعُثْمانُ وأَصْحابٌ، فيُقالُ في تَصْغِيرِها: هُرَيْرةٌ وحُبَيْلى وحُمَيْراءُ وسُكَيْرانُ وعُثَيْمانُ وأُصَيْحابٌ[٢].

والثّانِي والثّالِثُ: لِما كانَ عَلى أَكْثَرَ مِنْ ثَلاثةِ أَحْرُفٍ:

فما كانَ عَلى أَرْبَعةِ أَحْرُفٍ يُصَغَّرُ عَلى فُعَيْعِلٍ، نَحْوُ: جَعْفَرٌ وجُعَيْفِرٌ، وزَيْنَبُ وزُيَيْنِبُ.

وما كانَ عَلى خَمْسةِ أَحْرُفٍ مِمّا رابِعُهُ حَرْفُ مَدٍّ يُصَغَّرُ عَلى فُعَيْعِيلٍ، نَحْوُ: قِنْدِيلٌ وقُنَيْدِيلٌ، والمَدّةُ الواقِعةُ بَعْدَ كَسْرةِ التَّصْغِيرِ تَنْقَلِبُ ياءً إِنْ لَمْ تَكُنْها، نَحْوُ: عُصْفُورٌ وعُصَيْفِيرٌ، ومِصْباحٌ ومُصَيْبِيحٌ.

---

(١) ولا يراد بهذه الأبنية الميزان الصرفي وإنما المحاكاة في الصوائت.

(٢) وكأنّ ما زاد على الثلاثة هنا بحكم المنفصل، فيَرِدُ التصغير على ما قبله.

وما كانَ عَلى خَمْسةِ أَحْرُفٍ أُصولٍ يُحْذَفُ آخِرُهُ ويُصَغَّرُ عَلى فُعَيْعِلٍ[١]، نَحْوُ: سَفَرْجَلٌ وسُفَيْرِجٌ، وفَرَزْدَقٌ وفُرَيْزِدٌ[٢]، وعَنْدَلِيبٌ وعُنَيْدِلٌ[٣].

وما كانَ عَلى أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعةِ أَحْرُفٍ بِزِيادةٍ مِمّا لَيْسَ رابِعُهُ حَرْفَ مَدٍّ، تُحْذَفُ الزِّيادةُ أَوْ بَعْضُها حَتّى يَبْلُغَ الأَرْبَعةَ، ويُصَغَّرُ عَلى فُعَيْعِلٍ، نَحْوُ: مُدَحْرِجٌ ودُحَيْرِجٌ، ومُقْشَعِرٌّ وقُشَيْعِرٌ، مُسْتَخْرِجٌ ومُخَيْرِجٌ، ومُعَلِّمٌ ومُعَيْلِمٌ[٤]، وقَلَنْسُوةٌ وقُلَيْنِسةٌ أَوْ قُلَيْسِيةٌ.

ويَجُوزُ التَّعْوِيضُ عَنِ الحَذْفِ بِمَدّةٍ بَعْدَ الكَسْرةِ فِيما لَيْسَتْ فِيهِ، نَحْوُ: مُغْتَسَلٌ ومُغَيْسِلٌ أَوْ مُغَيْسِيلٌ.

وإِنِ اجْتَمَعَ في آخِرِ المُصَغَّرِ ثَلاثُ ياءاتٍ حُذِفَتِ الأَخِيرةُ، نَحْوُ: عَطاءٌ وعُطَيٌّ، وإِداوةٌ[٥] وأُدَيّةٌ، ومُعاوِيةُ ومُعَيّةُ.

والتَّصْغِيرُ يَرُدُّ الأَشْياءَ إِلى أُصُولِها:

١. فإِذا كانَ ثانِي الاسْمِ حَرْفَ عِلّةٍ مُنْقَلِبًا عَنْ غَيْرِهِ رُدَّ إِلى أَصْلِهِ، نَحْوُ: بابٌ وبُوَيْبٌ، ونابٌ ونُيَيْبٌ، ومِيزانٌ ومُوَيْزِينٌ، ومُوقِظٌ ومُيَيْقِظٌ[٦].

٢. وإِذا كانَ الثّانِي أَلِفًا زائِدةً أَوْ مُنْقَلِبةً عَنْ هَمْزةٍ أَوْ مَجْهُولةً قُلِبَتْ واوًا، نَحْوُ: طالِبٌ وطُوَيْلِبٌ، وآدَمُ وأُوَيْدِمُ، وعاجٌ وعُوَيْجٌ.

---

(١) على استكراه لسقوط خامسه.

(٢) ومنهم من يقول: فريزق، فيحذف الدال لشبهها بالزائد وهو التاء.

(٣) مع حذف الياء الزائدة.

(٤) يؤخذ من هذه الأمثلة أن الميم أولى بالبقاء من غيرها، لأنها أدلّ على الصيغة.

(٥) المِطْهَرة.

(٦) لكنهم قالوا في تصغير (عِيد): عُيَيْد، لقولهم في تكسيره: أَعْياد.

٣. ويُرَدُّ ما حُذِفَ مِنْهُ إِنْ بَقِيَ عَلى حَرْفَيْنِ[١]، نَحْوُ: عِدةٌ ووُعَيْدةٌ، وسَهٌ وسُتَيْهةٌ، وأَبٌ وأُبَيٌّ.

٤. وتُزادُ لِلْمُؤَنَّثِ الثُّلاثِيِّ تاءٌ إِنْ كانَ مَعْنَوِيَّ التَّأْنِيثِ، نَحْوُ: سَماءٌ وسُمَيّةٌ[٢]، ودارٌ ودُوَيْرةٌ، وعَيْنٌ وعُيَيْنةٌ، ويَدٌ ويُدَيّةٌ.

وقَدْ يُقْتَصَرُ مِنَ الاسْمِ عَلى أُصولِهِ، ثُمَّ يُصَغَّرُ، ويُسَمّى تَصْغِيرَ التَّرْخِيمِ، نَحْوُ: حُمَيْدٌ في تَصْغِيرِ أَحْمَدَ وحامِدٍ وحَمِيدٍ ومُحَمَّدٍ ومَحْمُودٍ وحَمّادٍ وحَمْدانَ، وسُوَيْدٌ في تَصْغِيرِ أَسْوَدَ، وقُرَيْطِسٌ في تَصْغِيرِ قِرْطاسٍ، وكُرَيْدِسٌ في تَصْغِيرِ كُرْدُوسٍ[٣].

والأَسْماءُ المُرَكَّبةُ يُصَغَّرُ الصَّدْرُ مِنْها، نَحْوُ: عُبَيْدُ اللهِ، وبُعَيْلَبَكُّ[٤].

وما جاءَ عَلى غَيْرِ ما ذُكِرَ فَشاذٌّ، نَحْوُ: رَجُلٌ ورُوَيْجِلٌ[٥]، وإِنْسانٌ وأُنَيْسِيانٌ[٦]، وعَشِيّةٌ وعُشَيْشِيةٌ[٧]، ولَيْلةٌ ولُيَيْلِيةٌ[٨]، وحَرْبٌ وحُرَيْبٌ[٩]، وقُدّامٌ وقُدَيْدِيمةٌ[١٠]، وما أُحَيْلاهُ في التَّعَجُّبِ[١١].

---

(١) بخلاف نحو: مَيْت وناس، فيقال في تصغيرهما: مُيَيْت ونُوَيْس، ولو ردّ لقيل: مُيَيِّت وأُنَيِّس.

(٢) أصلها: سُمَيِّيٌ (بثلاث ياءات)، فحذفت الثالثة لتوالي الأمثال، وزيدت التاء للتأنيث.

(٣) القطعة من الخيل.

(٤) وأما المركب تركيبًا إسناديًا فلا يصغّر.

(٥) وكأنهم صغروه على راجل.

(٦) والقياس: أُنَيْسِين.

(٧) والقياس: عُشَيّة.

(٨) والقياس: لُيَيْلة.

(٩) من غير تاء، مع أنها على ثلاثة أحرف، لئلا تشتبه بتصغير حَرْبة.

(١٠) لزيادة التاء مع أنها على أكثر من ثلاثة أحرف.

(١١) وهو عند البصريين فعل، والتصغير من خصائص الأسماء.

النَّسَبُ

يَكُونُ بِإِلْحاقِ ياءٍ مُشَدَّدةٍ مَكْسُورٍ ما قَبْلَها، لِلدَّلالةِ عَلى نِسْبَتِهِ إِلى المُجَرَّدِ مِنْها، نَحْوُ: حِجازِيٌّ وتَمِيمِيٌّ ونَحْوِيٌّ، في النِّسْبةِ إِلى حِجازٍ وتَمِيمٍ ونَحْوٍ.

وقَد تَلْزَمُ مِنْ تَغْيِيرِ النَّسَبِ تَغْيِيراتٌ أُخْرى، مِنْها:

١. ما خُتِمَ بِتاءِ التَّأْنِيثِ، فَتُحْذَفُ، نَحْوُ: مَكِّيٌّ وفاطِمِيٌّ، في النِّسْبةِ إِلى مَكّةَ وفاطِمةَ.

٢. ما كانَ عَلى وَزْنِ (فَعِيلةٍ) أَوْ (فُعَيْلةٍ)، فَتُحْذَفُ الياءُ مَعَ التّاءِ وَتُفْتَحُ العَيْنُ، نَحْوُ: مَدَنِيٌّ وَجُهَنِيٌّ، في النِّسْبةِ إِلى مَدِينةٍ وجُهَيْنةَ، ما لَمْ يَكُنْ مُضاعَفًا أَوْ واوِيَّ العَيْنِ، نَحْوُ: قُلَيْلِيٌّ وطَوِيلِيٌّ، في النِّسْبةِ إِلى قُلَيْلةٍ[١] وطَوِيلةٍ.

٣. كُلُّ ثُلاثِيٍّ مَكْسُورِ العَيْنِ، فَتُفْتَحُ عَيْنُهُ، نَحْوُ: نَمَرِيٌّ وإِبَلِيٌّ ودُؤَلِيٌّ، في النِّسْبةِ إِلى نَمِرٍ وإِبِلٍ ودُئِلٍ[٢].

٤. المَقْصُورُ: فَتُقْلَبُ أَلِفُهُ واوًا إِنْ كانَتْ ثالِثةً، وتُحْذَفُ إِنْ كانَتْ خامِسةً فَصاعِدًا، ويَجُوزُ الأَمْرانِ إِنْ كانَتْ رابِعةً وسَكَنَ ثانِي الكَلِمةِ[٣]، وإِلّا تَعَيَّنَ الحَذْفُ، نَحْوُ: فَتَوِيٌّ وعَصَوِيٌّ وحُبارِيٌّ ومُصْطَفِيٌّ وحُبْلِيٌّ وحُبْلَوِيٌّ ومُوسِيٌّ ومُوسَوِيٌّ وبَرَدِيٌّ وجَمَزِيٌّ، في النِّسْبةِ إِلى فَتًى وعَصًا وحُبارى ومُصْطَفى وحُبْلى ومُوسى وبَرَدى وجَمَزى[٤].

٥. المَنْقُوصُ: فَيُعامَلُ مُعامَلةَ المَقْصُورِ، نَحْوُ: شَجَوِيٌّ وعَمَوِيٌّ ومُعْتَدِيٌّ

---

(١) تصغير قُلّة، وقلّة كل شيء: أعلاه.

(٢) دويبّة كالثعلب.

(٣) وثمّة وجه ثالث بزيادة ألف مع القلب، نحو: حُبْلاوِيّ، ومُوساوِيّ.

(٤) ضرب من العَدْو.

ومُسْتَعْلِيٌّ وراميٌّ وراموِيٌّ وقاضِيٌّ وقاضَوِيٌّ، في النِّسْبةِ إلى شَجٍ وعَمٍ ومُعْتَدٍ ومُسْتَعْلٍ ورامٍ وقاضٍ.

٦. المَمْدُودُ: فَيُعامَلُ مُعامَلَتَهُ في التَّثْنِيةِ، نَحْوُ: وَضّائِيٌّ وصَحْراوِيٌّ وسَمائِيٌّ وسَماوِيٌّ وحِرْبائِيٌّ وحِرْباوِيٌّ، في النِّسْبةِ إلى وَضّاءٍ وصَحْراءَ وسَماءٍ وحِرْباءٍ.

٧. ما خُتِمَ بِياءٍ مُشَدَّدةٍ: فَإِنْ كانَتْ بَعْدَ حَرْفٍ واحِدٍ فُتِحَتْ أُولاهُما وَرُدَّتْ إلى الواوِ إنْ كانَ أَصْلُها واوًا، وقُلِبَتِ الثّانِيةُ واوًا، نَحْوُ: طَوَوِيٌّ وحَيَوِيٌّ، في النِّسْبةِ إلى طَيٍّ وحَيٍّ. وإِنْ كانَتْ بَعْدَ حَرْفَيْنِ حُذِفَتْ أُولاهُما وقُلِبَتْ كَسْرةُ العَيْنِ فَتْحةً وقُلِبَتِ الثّانِيةُ واوًا، نَحْوُ: أُمَوِيٌّ وعَدَوِيٌّ وقُصَوِيٌّ، في النِّسْبةِ إلى أُمَيّةَ وعَدِيٍّ وقُصَيٍّ. وإِنْ كانَتْ بَعْدَ ثَلاثةِ أَحْرُفٍ أَوْ أَكْثَرَ حُذِفَتْ، نَحْوُ: كُرْسِيٌّ ومَرْمِيٌّ وشافِعِيٌّ، في النِّسْبةِ إلى كُرْسِيٍّ ومَرْمِيٍّ وشافِعِيٍّ.

٨. ما كانَتْ قَبْلَ آخِرِهِ ياءٌ مُشَدَّدةٌ مَكْسُورةٌ، فَتُحْذَفُ المُتَحَرِّكةُ مِنْهُما، نَحْوُ: سَيْدِيٌّ وطَيْبِيٌّ ومَيْتِيٌّ، في النِّسْبةِ إلى سَيِّدٍ وطَيِّبٍ ومَيِّتٍ.

٩. ما حُذِفَتْ لامُهُ، فَتُرَدُّ، نَحْوُ: أَبَوِيٌّ وسَنَوِيٌّ، ودَمَوِيٌّ ويَدَوِيٌّ، في النِّسْبةِ إلى أَبٍ وسَنةٍ، ودَمٍ ويَدٍ.

وقَدْ يَرِدُ النَّسَبُ عَلى غَيْرِ هَذِهِ القَواعِدِ، نَحْوُ: أَمَوِيٌّ وبِصْرِيٌّ ودُهْرِيٌّ[١] ورازِيٌّ وصَنْعانِيٌّ وقُرَشِيٌّ وطائِيٌّ وبَدَوِيٌّ وسَلِيقِيٌّ وتَحْتانِيٌّ، في النِّسْبةِ إلى أُمَيّةَ والبَصْرةِ ودَهْرٍ والرَّيِّ وصَنْعاءَ وقُرَيْشٍ وطَيِّءٍ وبادِيةٍ وسَلِيقةٍ وتَحْتٍ.

وإِذا أَرَدتَّ النِّسْبةَ إلى المُرَكَّبِ نَسَبْتَ إلى صَدْرِهِ، نَحْوُ: اِمْرِئِيٌّ[٢] ومَعْدِيٌّ

---

(١) للشيخ الكبير.

(٢) ويقال أيضًا: مَرَئِيّ.

وتَأَبَّطِيٌّ، في النِّسْبةِ إلى امْرِئِ القَيْسِ ومَعْدِي كَرِبَ وتَأَبَّطَ شَرًّا. إلّا إذا كانَ المُرَكَّبُ كُنْيَةً أَوْ عَلَمًا بِالغَلَبةِ أَوْ خِيفَ اللَّبْسُ نَسَبْتَ إلى العَجُزِ، نَحْوُ: بَكْرِيٌّ وعُمَرِيٌّ ودارِيٌّ، في النِّسْبةِ إلى أَبِي بَكْرٍ وابْنِ عُمَرَ وعَبْدِ الدّارِ.

وإذا أَرَدتَّ النِّسْبةَ إلى المُثَنّى أَوِ المَجْمُوعِ نَسَبْتَ إلى مُفْرَدِهِ[1]، نَحْوُ: حَرَمِيٌّ وفَرَضِيٌّ ومُسْلِمِيٌّ وتَمْرِيٌّ، في النِّسْبةِ إلى الحَرَمَيْنِ والفَرائِضِ والمُسْلِمِينَ والتَّمَراتِ؛ إلّا إذا جَرى مَجْرى العَلَمِ، نَحْوُ: أَنْصارِيٌّ وأُصُولِيٌّ، في النِّسْبةِ إلى الأَنْصارِ والأُصُولِ.

وقَدْ يُسْتَغْنى عَنْ ياءِ النَّسَبِ بِصَوْغِ الاسْمِ عَلى وَزْنِ (فَعّالٍ) أَوْ (فاعِلٍ) أَوْ (فَعِلٍ)، نَحْوُ: نَجّارٌ وعَطّارٌ وطاعِمٌ وتامِرٌ ولَبِنٌ ونَهِرٌ، في النِّسْبةِ إلى النِّجارةِ والعِطارةِ والطَّعامِ والتَّمْرِ واللَّبَنِ والنَّهارِ.

** ** **

---

(١) وأجاز بعضهم النسبة إلى جمع التكسير على لفظه، نحو: ملوكي، وثعالبي، وكتبي.

الباب الثالث:

التغييرات اللفظيّة:

- الإبدال.
- الإعلال.
- الحذف.
- الإدغام.
- القلب المكاني.
- التقاء الساكنين.
- الوقف.
- همزة الوصل.

الإِبْدالُ

هُوَ جَعْلُ حَرْفٍ مَكانَ آخَرَ، ويَكُونُ فِيما تَقارَبَ مِنَ الأَصْواتِ في المَخارِجِ أَوِ الصِّفاتِ، ومِنْ مَواضِعِهِ:

١. إِذا كانَتْ فاءُ الافْتِعالِ واوًا أَوْ ياءً، أُبْدِلَت تّاءً وأُدْغِمَتْ في الثّانِيةِ، نَحْوُ: اِتَّصَلَ واِتَّسَرَ، مِنَ الوَصْلِ واليُسْرِ.

٢. وإِذا كانَتْ صادًا أَوْ ضادًا أَوْ طاءً أَوْ ظاءً، أُبْدِلَتِ التّاءُ طاءً، نَحْوُ: اِصْطَبَرَ واِضْطَرَبَ واِطَّرَدَ[١] واِظْطَلَمَ[٢].

٣. وإِذا كانَت دّالًا أَوْ ذالًا أَوْ زايًا، أُبْدِلَتِ التّاءُ دالًا، نَحْوُ: اِدَّعى[٣] واِذْدَكَرَ[٤] واِزْدَجَرَ.

٤. وإِذا كانَتْ ثاءً، أُبْدِلَتِ التّاءُ ثاءً وأُدْغِمَتا، نَحْوُ: اِثَّأَرَ[٥]، مِنَ الثَّأْرِ.

٥. تُبْدَلُ النُّونُ السّاكِنةُ والتَّنْوِينُ مِيمًا إِذا لَقِيَتْهُما الباءُ[٦]، نَحْوُ: ﴿أَنۢ بُورِكَ﴾، ﴿هَنِيٓـَٔۢا بِمَا كُنتُمۡ﴾.

** ** **

(١) مع الإدغام.

(٢) ويجوز: اظّلم واطّلم.

(٣) مع الإدغام.

(٤) ويجوز: اذّكر وادّكر.

(٥) ويجوز: اِتَّأَرَ.

(٦) لفظًا لا خطًّا.

الإِعْلالُ

هُوَ ما يُصِيبُ أَحْرُفَ العِلّةِ مِنْ تَغْيِيرٍ، وَهِيَ ثَلاثةٌ: الأَلِفُ والياءُ والواوُ، وسُمِّيَتْ عِلّةً لِأَنَّ العِلّةَ المَرَضُ وفِيهِ مَعْنَيانِ: تَغَيُّرٌ وضَعْفٌ، وهَذِهِ الأَحْرُفُ لا تَخْلُو مِنْهُما، بِخِلافِ حُرُوفِ الصِّحّةِ.

ولِلْإِعْلالِ أَرْبَعةُ أَنْواعٍ:

إِعْلالٌ بِالقَلْبِ:

١. تُقْلَبُ الواوُ ياءً إِذا سَكَنَتْ بَعْدَ كَسْرٍ نَحْوُ: مِيزانٌ ومِيقاتٌ[١]، والياءُ واوًا إِذا سَكَنَتْ بَعْدَ ضَمٍّ نَحْوُ: مُوقِظٌ ومُوسِرٌ[٢].

٢. تُقْلَبُ الواوُ ياءً إِذا تَطَرَّفَتْ بَعْدَ كَسْرٍ نَحْوُ: الغازِي ورَضِيَ[٣].

٣. تُقْلَبُ الياءُ واوًا إِذا كانَتْ لامَ فِعْلٍ بَعْدَ ضَمٍّ نَحْوُ: قَضُوَ ونَهُوَ[٤].

٤. تُقْلَبُ الواوُ ياءً إِذا وَقَعَتْ رابِعةً فَصاعِدًا ولَمْ يَنْضَمَّ ما قَبْلَها نَحْوُ: أَغْزَيْتُ واِسْتَغْزَيْتُ[٥]، بِخِلافِ: يَغْزُو.

٥. تُقْلَبُ الواوُ والياءُ أَلِفًا إِذا تَحَرَّكَتا واِنْفَتَحَ ما قَبْلَهُما، نَحْوُ: قالَ وباعَ، وغَزا ورَمى[٦].

---

(١) الأصل: مِوْزان، مِوْقات.

(٢) الأصل: مُيْقِظ، مُيْسِر.

(٣) الأصل: الغازِو، رَضِوَ.

(٤) الأصل: قَضُيَ، نَهُيَ. نقل الفعلان إلى الباب الخامس ليدلّا على طبع وسجيّة.

(٥) الأصل: أَغْزَوْتُ، اِسْتَغْزَوْتُ.

(٦) الأصل: قَوَلَ، بَيَعَ، غَزَوَ، رَمَيَ.

٦. تُقْلَبُ الواوُ والياءُ هَمْزةً في نَحْوِ: قائِمٌ وبائِعٌ[١] المُعْتَلِّ فِعْلُهُ، بِخِلافِ نَحْوِ: عاوِرٌ وصايِدٌ.

٧. يُقْلَبُ حَرْفُ المَدِّ الزّائِدُ الواقِعُ ثالِثًا هَمْزةً في نَحْوِ: رِسالةٌ ورَسائِلُ وصَحِيفةٌ وصَحائِفُ وعَجُوزٌ وعَجائِزُ[٢].

وتُقْلَبُ هَذِهِ الهَمْزةُ ياءً أو وّاوًا في نَحْوِ: مَطِيّةٌ ومَطايا وقَضِيّةٌ وقَضايا وخَطِيئةٌ وخَطايا وهِراوةٌ[٣] وهَراوى[٤].

٨. تُقْلَبُ الواوُ والياءُ هَمْزةً إِذا تَطَرَّفَتا بَعْدَ أَلِفٍ زائِدةٍ نَحْوُ: كِساءٌ ورِداءٌ[٥].

٩. تُقْلَبُ ياءُ (فُعْلى) اِسْمًا واوًا نَحْوُ: طُوبى وكُوسى[٦] مُؤَنَّثُ أَطْيَبَ وأَكْيَسَ، بِخِلافِ نَحْوِ: حِيكى وضِيزى[٧]، لَأَنَّهُما وَصْفانِ.

---

(١) الأصل: قاوِم، بايِع.

(٢) الأصل: رَسالِ، صَحايِف، عَجاوِز.

(٣) العصا.

(٤) أصل (مطيّة): مَطِيْوَة، والأصل في جمعها: مَطايِو، ثم مَطايِي، ثم مَطائِي، ثم مَطاءَي، ثم مَطاءَا، ثم مَطايا.

والأصل في جمع (قضيّة): قَضايِي، ثم قَضائِي، ثم قَضاءَي، ثم قَضاءَا، ثم قَضايا.

والأصل في جمع (خطيئة): خَطايِئ، ثم خَطائِئ، ثم خَطائِي، ثم خَطاءَي، ثم خَطاءَا، ثم خَطايا.

والأصل في جمع (هِراوة): هَرااو، ثم هَرائِو، ثم هَرائِي، ثم هَراءَي، ثم هَراءَا، ثم هَراوى.

(٥) الأصل: كِساو، رِداي.

(٦) الأصل: طُيْبَى، كُيْسَى.

(٧) الطوبى: الطِّيب، والكوسى: الكَيْس وهو العَقْل، ومِشْية حيكى: فيها تبختر، وقِسْمة ضيزى: جائرة.

١٠. تُقْلَبُ واوُ (فُعْلى) وَصْفًا ياءً نَحْوُ: دُنْيا وعُلْيا[١]، وشَذَّ نَحْوُ: قُصْوى.

١١. تُقْلَبُ ياءُ (فَعْلى) اِسْما واوًا نَحْوُ: تَقْوى وفَتْوى[٢]، بِخِلافِ نَحْوِ: صَدْيا ورَيّا، لأَنَّهُما وَصْفانِ.

١٢. تُقْلَبُ الواوُ ياءً إِذا وَقَعَتْ عَيْنًا في مَصْدَرِ فِعْلٍ أُعِلَّتْ فِيهِ وقَبْلَها كَسْرةٌ وبَعْدَها أَلِفٌ، نَحْوُ: قِيامٌ وعِياذٌ واِنْقِيادٌ واِعْتِيادٌ[٣]، بِخِلافِ نَحْوِ: جِوارٌ ولِواذٌ، لِصِحّةِ العَيْنِ في فِعْلِ كُلٍّ مِنْهُما.

١٣. تُقْلَبُ الواوُ ياءً إِذا وَقَعَتْ عَيْنًا في جَمْعٍ صَحِيحِ اللّامِ وقَبْلَها كَسْرةٌ وَهِيَ في المُفْرَدِ مُعْتَلّةٌ أَوْ ساكِنةٌ بِشَرْطِ أَنْ يَلِيَها في الجَمْعِ أَلِفٌ، نَحْوُ: دِيارٌ ورِياحٌ ودِيَمٌ، وثِيابٌ وحِياضٌ ورِياضٌ[٤].

١٤. يَجُوزُ أَنْ تُقْلَبَ الواوُ ياءً إِذا وَقَعَتْ عَيْنًا لِـ(فُعَّلٍ) جَمْعًا صَحِيحَ اللّامِ، نَحْوُ: صُوَّمٌ وصُيَّمٌ، نُوَّمٌ ونُيَّمٌ.

١٥. تُقْلَبُ الواوُ ياءً إِذا اِجْتَمَعَتا في كَلِمةٍ وسَكَنَ الأَوَّلُ مِنْهُما، نَحْوُ: سَيِّدٌ ومَيِّتٌ وطَيٌّ ولَيٌّ ومَرْمِيٌّ ومُسْلِمِيَّ رَفْعًا[٥]، وشَذَّ: ضَيْوَنٌ ويَوْمٌ أَيْوَمُ[٦].

١٦. تُقْلَبُ الواوُ ياءً إِذا وَقَعَتْ لامًا في (فُعُول) جَمْعًا، نَحْوُ: عِصِيٌّ ودِلِيٌّ وقِفِيٌّ[٧]، بِخِلافِ المُفْرَدِ نَحْوُ: عُلُوٌّ وعُتُوٌّ وسُمُوٌّ.

---

(١) الأصل: دُنْوَا، عُلْوَا.

(٢) الأصل: تَقْيَا، فَتْيا.

(٣) الأصل: قِوام، عِواذ، اِنْقِواد، اِعْتِواد.

(٤) الأصل: دِوار، رِواح، دِوَم، ثِواب، حِواض، رِواض.

(٥) الأصل: سَيْوِد، مَيْوِت، طَوْي، لَوْي، مَرْمُوْي، مُسْلِمُوْي.

(٦) الضيون: السنور الذكر، ويوم أيوم: شديد، ومثله: لَيْلةٌ لَيْلاءُ.

(٧) الأصل: عُصُوْو، دُلُوْو، قُفُوْو.

١٧. تُقْلَبُ الأَلِفُ واوًا إذا انْضَمَّ ما قَبْلَها، نَحْوُ: شُوهِدَ وطُوَيْلِبٌ.

١٨. تُقْلَبُ الأَلِفُ ياءً إذا انْكَسَرَ ما قَبْلَها نَحْوُ: مِصْباحٌ ومَصابِيحُ ومُصَيْبِيحٌ، ومِفْتاحٌ ومَفاتِيحُ ومُفَيْتِيحٌ؛ أَوْ وَقَعَتْ بَعْدَ ياءِ التَّصْغِيرِ نَحْوُ: كِتابٌ وكُتَيِّبٌ، وغُلامٌ وغُلَيِّمٌ.

إِعْلالٌ بِالحَذْفِ:

١. تُحْذَفُ الواوُ في نَحْوِ: يَعِدُ ويَلِدُ[١] إذا وَقَعَتْ بَيْنَ فَتْحٍ وكَسْرٍ[٢]، وفي نَحْوِ: نَحْوِ: عِدْ ولِدْ.

٢. تُحْذَفُ الواوُ في نَحْوِ: جِدةٌ وعِدةٌ[٣]، إذا عُوِّضَ مِنْها بِالتّاءِ، بِخِلافِ نَحْوِ: وَجْدٌ ووَعْدٌ.

٣. تُحْذَفُ واوُ (مَفْعُولٍ) في نَحْوِ: مَقُولٌ ومَبِيعٌ، مَعَ قَلْبِ الضَّمّةِ كَسْرةً في الثّانِي[٤].

٤. تُحْذَفُ الواوُ والياءُ في نَحْوِ: إِقامةٌ وإِسْتِقامةٌ وإِقالةٌ وإِسْتِقالةٌ، ويُعَوَّضُ مِنْهُما بِالتَّاءِ[٥].

٥. تُحْذَفُ الواوُ والياءُ في نَحْوِ: قُلْتُ وخِفْتُ وبِعْتُ، ويُكْسَرُ الأَوَّلُ إِنْ كانَتِ العَيْنُ ياءً أَو وّاوًا مَكْسُورةً، ويُضَمُّ في غَيْرِهِ.

---

(١) الأصل: يَوْعِد، يَوْلِد.

(٢) وأمّا نَحْوُ: يَدَعُ ويَذَرُ ويَسَعُ ويَضَعُ ويَطَأُ ويَقَعُ ويَهَبُ، فأصله على (يَفْعِل) بكسر العين، وإنما فتحت لمناسبة حرف الحلق، وحمل (يذر) على (يدع) لاتّفاقهما في المعنى.

(٣) الأصل: وِجْدة، وِعْدة.

(٤) الأصل: مَقْوُوْل (ثم مَقُوْوْل، ثم مَقُوْل)، مَبْيُوع (ثم مَبُيْوْع، ثم مَبُيْع، ثم مَبِيْع).

(٥) هذا قول الأخفش والفراء، ووزنهما عندهما: إفالة واستفالة؛ وعند الخليل وسيبويه أن المحذوف هو ألف المصدر الزائدة ووزنهما: إِفَعْلة وإِسْتِفَعْلة.

٦. تُحْذَفُ الواوُ والياءُ والأَلِفُ في نَحْوِ: لَمْ يَقُلْ ولَمْ يَبِعْ ولَمْ يَخَفْ، وقُلْ وبِعْ وخَفْ.

٧. تُحْذَفُ الواوُ والياءُ والأَلِفُ في نَحْوِ: سَرُوْا وبَقُوْا وغَزَوْا، والأَلِفُ في نَحْوِ: غَزَتْ وغَزَتا.

٨. تُحْذَفُ الواوُ والياءُ والأَلِفُ في نَحْوِ: يَغْزُونَ ويَرْمُونَ ويَخْشَوْنَ، وتَغْزِينَ وتَرْمِينَ وتَخْشَيْنَ.

٩. تُحْذَفُ الواوُ والياءُ والأَلِفُ في نَحْوِ: أُدْعُ وارْمِ واخْشَ، وأُدْعُوْا وارْمُوْا واخْشَوْا، وأُدْعِي وارْمِي واخْشَيْ.

إِعْلالٌ بِالنَّقْلِ:

١. تُسَكَّنُ الواوُ والياءُ وتُنْقَلُ حَرَكَتُهُما إِلى السّاكِنِ الصَّحِيحِ قَبْلَهُما في نَحْوِ: يَقُومُ ويَبِيعُ، وأَقامَ وأَبانَ(١).

٢. وفي نَحْوِ: مَقُولٌ ومَبِيعٌ.

٣. وفي نَحْوِ: إِقامةٌ واسْتِقامةٌ وإِقالةٌ واسْتِقالةٌ.

إِعْلالٌ بِالتَّسْكِينِ:

١. تُسَكَّنُ الواوُ والياءُ في نَحْوِ: يَغْزُو ويَرْمِي رَفْعًا.

٢. تُسَكَّنُ الياءُ في نَحْوِ: الغازِي والرّامِي رَفْعًا وجَرًّا.

** ** **

---

(١) الأصل: يَقْوُم، يَبْيِع، أَقْوَم، أَبْيَن (وفي المثالين الأخيرين قلبت الواو والياء ألفًا لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها الآن).

ويمتنع النقل في التفضيل والتعجب، نحو: هو أَبْيَنُ منه وأَقْوَمُ، وما أَبْيَنَهُ وأَقْوَمَهُ! وأَبْيِنْ به وأَقْوِمْ به!

الحَذْفُ

تَحْذِفُ العَرَبُ فِرارًا مِنْ تَوالِي الأَمْثالِ لِثِقَلِ اِجْتِماعِها، وَمِنْ مَواضِعِهِ[١]:

١. حَذْفُ الياءِ الثّانِيةِ مِنْ نَحْوِ: سَيِّدٌ وضَيِّقٌ ومَيِّتٌ، فَيُقالُ: سَيْدٌ وضَيْقٌ ومَيْتٌ.

٢. حَذْفُ الياءِ الثّانِيةِ مِنْ نَحْوِ: وَلِيِّيَ وأُبَيِّيَ وأُخَيِّيَ، فَيُقالُ: وَلِيَّ وأُبَيَّ وأُخَيَّ، اِجْتَمَعَتْ ثَلاثُ ياءاتٍ آخِرُها ياءُ المُتَكَلِّمِ، فَحُذِفَتِ الوُسْطى وَهِيَ لامُ الكَلِمةِ.

٣. حَذْفُ إِحْدى النُّونَيْنِ مِنْ نَحْوِ: تَأْمُرُونَنِي وتُبَشِّرُونَنِي وتُحاجُّونَنِي، فَيُقالُ: تَأْمُرُونِي وتُبَشِّرُونِي وتُحاجُّونِي.

٤. حَذْفُ أَوَّلِ المِثْلَيْنِ مِنَ الماضِي الثُّلاثِيِّ المُجَرَّدِ المَكْسُورِ العَيْنِ، عِنْدَ إِسْنادِهِ إِلى ضَمائِرِ الرَّفْعِ المُتَحَرِّكةِ، مَعَ جَوازِ نَقْلِ حَرَكةِ العَيْنِ المَحْذُوفةِ إِلى الفاءِ، نَحْوُ: ظَلِلْتُ ومَسِسْتُ، فَيُقالُ: ظَلْتُ وظِلْتُ ومَسْتُ ومِسْتُ.

٥. حَذْفُ إِحْدى التّاءَيْنِ مِنْ نَحْوِ: تَتَذَكَّرُونَ وتَتَفَكَّرُونَ وتَتَساءَلُونَ، فَيُقالُ: تَذَكَّرُونَ وتَفَكَّرُونَ وتَساءَلُونَ.

٦. حَذْفُ التَّنْوينِ مِنْ نَحْوِ: ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ * ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ رُوِيَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وغَيْرِهِ: (أَحَدُ اللهُ) لِالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ تَشْبِيهًا لَهُ بِحُرُوفِ المَدِّ.

٧. حَذْفُ نُونِ (كانَ) مِنَ المُضارِعِ المَجْزُومِ بِالسُّكُونِ لِلتَّخْفِيفِ، تَشْبِيهًا لَها بِحُرُوفِ المَدِّ، نَحْوُ: ﴿فَلَا تَكُ فِي مِرۡيَةٖ مِّنۡهُۚ﴾.

---

(١) وليس منها حذف واجب.

٨. حَذْفُ التّاءِ مِنْ (اِسْتَطاعَ)، فَيُقالُ: اِسْطاعَ[١].

٩. حَذْفُ الياءِ مِنْ (اِسْتَحْيَيْتُ)، فَيُقالُ: اِسْتَحَيْتُ[٢].

** ** **

(١) لما اجتمعت التاء والطاء وهما من مخرج واحد، أحبّوا التخفيف بالإدغام، فلمّا لم يسغ الإدغام لتحريك ما لم يتحرّك في موضع عُدِلَ عنه إلى الحذف.

(٢) لغة أهل الحجاز: استحيا يستحيي، وهي الأصل؛ ولغة بني تميم: استحى يستحي، حذفوا إحدى الياءين لكثرة الاستعمال.

الإِدْغامُ

هُوَ أَنْ تَصِلَ حَرْفًا ساكِنًا بِحَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ مِثْلِهِ أَوْ مُقارِبِهِ، فَيَنْبُوَ (يَرْتَفِعَ) اللِّسانُ عَنْهُما نَبْوةً واحِدةً.

ولِمَعْرِفةِ ما تَقارَبَ وما تَباعَدَ مِنَ الحُرُوفِ، وَجَبَ أَنْ يُصَدَّرَ هَذا الفَصْلُ بِمُقَدِّمةٍ في مَخارِجِها.

أ. مُقَدِّمةٌ في مَخارِجِ الحُرُوفِ:

الحُرُوفُ في المَخارِجِ عَلى ضَرْبَيْنِ:

الأَوَّلُ: حُرُوفٌ لَيْسَ لَها أَحْيازٌ تَعْتَمِدُ عَلَيْها في خُرُوجِها، وَهِيَ الأَلِفُ والياءُ والواوُ المَدِّيَّتانِ، وتُسَمّى الذَّوائِبَ.

والآخَرُ: حُرُوفٌ لَها أَحْيازٌ تَعْتَمِدُ عَلَيْها في خُرُوجِها، وَهِيَ سائِرُ الحُرُوفِ، وتُسَمّى الجَوامِدَ(١).

ومَخارِجُ الحُرُوفِ عَلى الاخْتِصارِ ثَلاثةٌ: الحَلْقُ والفَمُ والشَّفَتانِ، وعَلى التَّفْصيلِ سِتّةَ عَشَرَ مَخْرَجًا، هِيَ:

الأَوَّلُ: مِنْ أَقْصى الحَلْقِ، ولَهُ حَرْفانِ: الهَمْزةُ والهاءُ.

الثّاني: مِنْ أَوْسَطِ الحَلْقِ، ولَهُ حَرْفانِ: العَيْنُ والحاءُ.

---

(١) وشبيهٌ بهذه القسمة تقسيمُ الدراسات الصوتية الحديثة الأصوات اللغوية على ضربين:
الأول: صوائت، وهي ما لا يعترض الهواء في نطقه حبس أو تضييق، وهي الفتحة والكسرة والضمة، والألف والياء والواو المديتان.
والآخر: صوامت، وهي ما يعترض الهواء في نطقه حبس أو تضييق، كالباء والفاء.

الثّالِثُ: مِنْ أَدْنى الحَلْقِ، ولَهُ حَرْفانِ: الغَيْنُ والخاءُ.

الرّابِعُ: مِنْ أَقْصى اللِّسانِ وما يَلِيهِ مِنَ الحَنَكِ، ولَهُ حَرْفٌ واحِدٌ: القافُ.

الخامِسُ: فَوْقَ مَخْرَجِ القافِ قَلِيلًا مِمّا هُوَ أَدْنى إِلى مُقَدَّمِ الفَمِ، ولَهُ حَرْفٌ واحِدٌ: الكافُ.

السّادِسُ: مِنْ وَسَطِ اللِّسانِ وما يَلِيهِ مِنَ الحَنَكِ، ولَهُ ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ: الجِيمُ والشِّينُ والياءُ.

السّابِعُ: مِنْ حافَةِ اللِّسانِ وما يَلِيها مِنَ الأَضْراسِ، ولَهُ حَرْفٌ واحِدٌ: الضّادُ.

الثّامِنُ: مِنْ حافَةِ اللِّسانِ مِنْ أَدْناها إِلى مُنْتَهى طَرَفِهِ بَيْنَها وبَيْنَ ما يَلِيها مِنَ الحَنَكِ مِمّا فُوَيْقَ الضّاحِكِ والنّابِ والرَّباعِيَةِ والثَّنِيّةِ[1]، ولَهُ حَرْفٌ واحِدٌ: اللّامُ.

التّاسِعُ: مِنْ طَرَفِ اللِّسانِ وأُصُولِ الثَّنايا العُلْيا، ولَهُ حَرْفٌ واحِدٌ: النُّونُ.

العاشِرُ: مِنْ مَخْرَجِ النُّونِ، غَيْرَ أَنَّهُ أَدْخَلُ في ظَهْرِ اللِّسانِ قَلِيلًا، ولَهُ حَرْفٌ واحِدٌ: الرّاءُ .

---

(١) اعلم أن الأسنان اثنتان وثلاثون سنًّا: ستّ عشرة في الفك الأعلى، ومثلها في الفك الأسفل؛ فمنها الثنايا، وهي أربع من قدّام: ثنتان من فوق، ومثلهما من أسفل، ثم الرباعيات، وهي أربع أيضًا: رباعيتان من فوق يمنة ويسرة، ومثلهما من أسفل، وخلفهما الأنياب الأربع: نابان من فوق يمنة ويسرة، ومثلهما من أسفل، وخلف الأنياب الضواحك، وهي أربع: ضاحكتان من فوق يمنة ويسرة، ومثلهما من أسفل، وخلف الضواحك الأضراس، وهي ستّ عشرة: ثمان من فوق: أربع يمنة وأربع يسرة، ومثلها من أسفل.

الحادِي عَشَرَ: مِنْ طَرَفِ اللِّسانِ وأُصُولِ الثَّنايا العُلْيا مُصْعِدًا إِلى الحَنَكِ، ولَهُ ثَلاثةُ أَحْرُفٍ: الطّاءُ والدّالُ والتّاءُ.

الثّانِي عَشَرَ: مِنْ طَرَفِ اللِّسانِ إِلى فُرْجةٍ بَيْنَهُ وبَيْنَ أَطْرافِ الثَّنايا العُلْيا، ولَهُ ثَلاثةُ أَحْرُفٍ: الصّادُ والزّايُ والسِّينُ.

الثّالِثَ عَشَرَ: مِنْ طَرَفِ اللِّسانِ وَأَطْرافِ الثَّنايا العُلْيا، وَلَهُ ثَلاثةُ أَحْرُفٍ: الظّاءُ والذّالُ والثّاءُ.

الرّابِعَ عَشَرَ: مِنْ باطِنِ الشَّفةِ السُّفْلى وأَطْرافِ الثَّنايا العُلْيا، ولَهُ حَرْفٌ واحِدٌ: الفاءُ.

الخامِسَ عَشَرَ: مِنْ بَيْنِ الشَّفَتَيْنِ، ولَهُ ثَلاثةُ أَحْرُفٍ: الباءُ والمِيمُ والواوُ.

السّادِسَ عَشَرَ: مِنَ الخَياشِيمِ، ولَهُ حَرْفٌ واحِدٌ: النُّونُ الخَفِيّةُ أَوِ الخَفِيفةُ.

ب. جُمْلةٌ مِنْ أَحْكامِ الإِدْغامِ:

«الإِدْغامُ إِنَّما يَكُونُ في حَرْفَيْنِ مِثْلَيْنِ يَكُونُ الأَوَّلُ مِنْهُما ساكِنًا والثّانِي مُتَحَرِّكًا، وقَدْ يَكُونُ في حَرْفَيْنِ مُتقارِبَيْنِ يُقْلَبُ أَحَدُهُما إِلى جِنْسِ الآخَرِ فَيُدْغَمُ فِيهِ.

والإِدْغامُ إِذا كانَ في مِثْلَيْنِ، فَلا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ المِثْلانِ في كَلِمةٍ واحِدةٍ أَوْ كَلِمَتَيْنِ.

فإِنْ كانَ الحَرْفانِ في كَلِمةٍ واحِدةٍ، فَلا يَخْلُو مِنْ أَنْ تَكُونَ الكَلِمةُ مُلْحَقةً أَوْ غَيْرَ مُلْحَقةٍ، فَالمُلْحَقةُ لا يَجُوزُ فِيها الإِدْغامُ البَتّةَ[١]، وذَلِكَ نَحْوُ: (جَلْبَبَ

(١) الإلحاق: أن يزاد على أحرف الكلمة لتوازن كلمة أخرى. وإنما امتنعوا من إدغام الملحق، ليبلغ المثالُ الغرضَ المطلوبَ في حركاته وسكونه، ولو أدغموا لنقضوا الغرض الذي اعتزموا.

جَلْبَبَةً) أُلْحِقَ بِـ(دَحْرَجَ)، وفي الأَسْماءِ نَحْوُ: (مَهْدَدٌ)(١) أُلْحِقَ بِـ(جَعْفَرٍ)، ونَحْوُ: (قُعْدُدٌ)(٢) أُلْحِقَ بِـ(بُرْثُنٍ)، ونَحْوُ: (رِمْدِدٌ)(٣) أُلْحِقَ بِـ(عِظْلِمٍ)(٤)؛ هَذا ما أُلْحِقَ بِالرُّباعِيِّ.

فأَمّا ما أُلْحِقَ بِالخُماسِيِّ فَنَحْوُ: (أَلَنْدَدٌ)(٥) و(عَفَنْجَجٌ)(٦) أُلْحِقا بِـ(سَفَرْجَلٍ).

وأَمّا إِذا كانَتِ الكَلِمةُ غَيْرَ مُلْحَقةٍ، فَإِنَّ الإِدْغامَ قَدْ يَكُونُ فِيها.

ثُمَّ لا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ الأَوَّلُ مِنَ المِثْلَيْنِ ساكِنًا أَوْ مُتَحَرِّكًا.

فإِنْ كانَ ساكِنًا فَالإِدْغامُ لازِمٌ، نَحْوُ: صَدٍّ ورَدٍّ.

وإِنْ كانَ مُتَحَرِّكًا فَهُوَ عَلى ضَرْبَيْنِ: مُتَحَرِّكٌ يَصِحُّ تَسْكِينُهُ، ومُتَحَرِّكٌ لا يَصِحُّ تَسْكِينُهُ، فالأَوَّلُ يَلْزَمُ فِيهِ الإِدْغامُ أَيْضًا، وذَلِكَ نَحْوُ: صَدَّ ورَدَّ.

وأَمّا المُتَحَرِّكُ الَّذِي لا يَصِحُّ تَسْكِينُهُ، فَإِنَّهُ لا يَجُوزُ الإِدْغامُ فِيهِ، وذَلِكَ نَحْوُ: صَدَدْتُ ورَدَدْتُ، لا يَجُوزُ أَنْ تُدْغَمَ الدّالُ الأُولى في الثّانِيةِ هاهُنا، لِأَنَّ الأُولى مِنَ الدّالَيْنِ لا يَصِحُّ تَسْكِينُها، لِأَنَّ الثّانِيةَ ساكِنةٌ لِأَجْلِ لَحاقِ الضَّمِيرِ بِها.

---

(١) اسم امرأة.

(٢) الجبان اللئيم، القاعد عن الحرب والمكارم.

(٣) رماد رمدد: كثير دقيق جدًّا.

(٤) صبغ أحمر.

(٥) الشديد الخصومة.

(٦) الأخرق الجافي.

أَمّا ما كانَ المِثْلانِ فِيهِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ، فَلا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ ما قَبْلَ الحَرْفِ الأَوَّلِ مِنَ المِثْلَيْنِ مُتَحَرِّكًا أَوْ ساكِنًا.

فإِنْ كانَ مُتَحَرِّكًا جازَ الإِدْغامُ، وذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعالى: ﴿وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ﴾.

وأَمّا إِذا كانَ ما قَبْلَ الأَوَّلِ مِنَ المِثْلَيْنِ ساكِنًا، لَمْ يَخْلُ السّاكِنُ مِنْ أَنْ يَكُونَ حَرْفَ صِحّةٍ أَوْ حَرْفَ مَدٍّ ولِينٍ، فإِنْ كانَ حَرْفَ صِحّةٍ لَمْ يَجُزِ الإِدْغامُ، لِأَنَّ الحَرْفَ الأَوَّلَ يَصِيرُ ساكِنًا بِالإِدْغامِ، وما قَبْلَهُ ساكِنٌ، فَيُحْتاجُ إِلى تَحْرِيكِ الحَرْفِ السّاكِنِ لِأَجْلِ الإِدْغامِ، ولَمْ يَبْلُغْ مِنْ قُوّةِ المُنْفَصِلَيْنِ أَنْ يُحَرَّكَ لَهُما السّاكِنُ كَما فُعِلَ ذَلِكَ في المُتَّصِلِ نَحْوُ: اِسْتَعَدَّ وَاِسْتَمَرَّ، وذَلِكَ أَنَّكَ إِذا قُلْتَ: عِلْم مُوسى، وعَبْد داوُدَ، لَمْ يَجُزْ أَنْ تُدْغِمَ أَحَدَ المِثْلَيْنِ في الآخَرِ لِما ذَكَرْنا، ومِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعالى: ﴿كُنتُ تُرَٰبًا﴾.

وإِذا كانَ السّاكِنُ الَّذِي قَبْلَ المُدْغَمِ حَرْفَ مَدٍّ ولِينٍ، كانَ الإِدْغامُ جائِزًا، لِأَنَّ المَدَّ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ: عِوَضٌ مِنَ الحَرَكَةِ، فَيَصِيرُ كَأَنَّ الَّذِي قَبْلَهُ مُتَحَرِّكٌ، وذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعالى: ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ﴾.

وأَمّا إِذا كانَ الحَرْفانِ مُتَقارِبَيْنِ ولَيْسا بِمِثْلَيْنِ، فَإِنَّ ذَلِكَ لا يَخْلُو إِمّا أَنْ يَكُونَ في كَلِمةٍ واحِدةٍ أَوْ كَلِمَتَيْنِ، فإِنْ كانَ في كَلِمةٍ واحِدةٍ لَمْ يَخْلُ أَيْضًا مِنْ أَنْ يَكُونَ الأَوَّلُ مِنْهُما ساكِنًا أَوْ مُتَحَرِّكًا، فَإِنْ كانَ ساكِنًا جازَ الإِدْغامُ، نَحْوُ: ﴿لَبِثْتَ﴾.

وإِنْ كانَ الأَوَّلُ مُتَحَرِّكًا فَلا يَخْلُو مِنْ أَنْ تَكُونَ الحَرَكَةُ حَرَكَةَ عَيْنِ كَلِمةٍ أَوْ لا تَكُونَ كَذَلِكَ، فإِنْ كانَتِ الحَرَكَةُ حَرَكَةَ عَيْنٍ، لَمْ يَجُزِ الإِدْغامُ، لِأَنَّ حَرَكَةَ

عَيْنِ الكَلِمةِ مُرادةٌ لِحِفْظِ الصِّيغةِ، قالُوا: وَطَدَ ووَتَدَ، فَلَمْ يُدْغِمُوا لِما ذَكَرْنا[١].

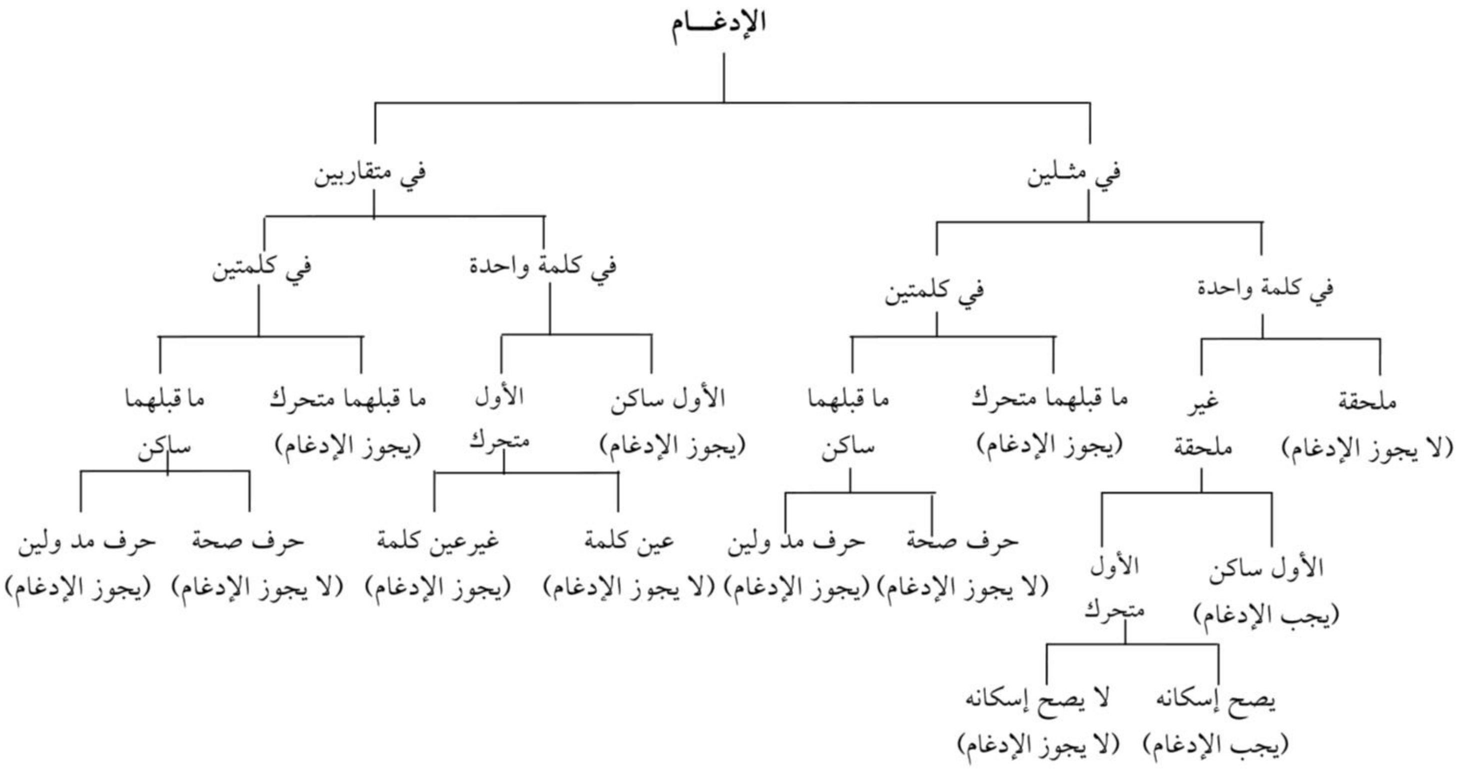
وأَمّا إِذا لَمْ تَكُنْ حَرَكَةَ عَيْنٍ، فَإِنَّهُمْ يُسَكِّنُونَ الأَوَّلَ وَيُدْغِمُونَهُ في الثّانِي، وذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعالى: ﴿فَٱدَّٰرَٰٔتُمْ﴾، والأَصْلُ: تَدارَأْتُمْ، قُلِبَتِ التّاءُ دالًا وأُدْغِمَتِ الدّالُ في الدّالِ، ولَمّا سَكَنَتِ الأُولى بِالإِدْغامِ اُجْتُلِبَتْ لَها أَلِفُ الوَصْلِ لِسُكُونِ أَوَّلِ الكَلِمةِ، فَبَقِيَ: اِدّارَأْتُمْ.

وأَمّا إِذا كانَ المُتَقارِبانِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ، فإِمّا أَنْ يَكُونَ ما قَبْلَهُما مُتَحَرِّكًا أَوْ ساكِنًا، فإِنْ كانَ مُتَحَرِّكًا، كانَ الإِدْغامُ وتَرْكُهُ جائِزَيْنِ، نَحْوُ: ﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٌ﴾، وأَمّا إِذا كانَ ما قَبْلَهُما ساكِنًا، فإِنَّ السّاكِنَ لا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ حَرْفَ صِحّةٍ أَوْ حَرْفَ مَدٍّ ولِينٍ، فإِنْ كانَ السّاكِنُ حَرْفَ صِحّةٍ لَمْ يَصِحَّ الإِدْغامُ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ، نَحْوُ: ﴿خَلَقْتَ طِينًا﴾، وإِنْ كانَ حَرْفَ مَدٍّ، فَإِنَّ الإِدْغامَ قَدْ يَصِحُّ عِنْدَهُمْ قِياسًا، وذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعالى: ﴿فَـَٔاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ﴾»[٢].

(١) كراهية أن يلتبس بباب (مددت).

(٢) الموضح في وجوه القراءات وعللها: ابن أبي مريم ١/١٩٤ ـ ١٩٩ باختصار وشيء من التصرف.

ـ وهذا مشجّر يُجمل قول ابن أبي مريم الآنف الذكر :



القَلْبُ المَكانِيُّ

يَكُونُ في النَّفْسِ قَبْلَ نُطْقِ الكَلِمةِ تَصَوُّرٌ لِلْحَرَكاتِ الَّتِي عَلى اللِّسانِ أَنْ يَقُومَ بِها مُرَتَّبَةً عَلى تَرْتِيبِ الأَصْواتِ في تِلْكَ الكَلِمةِ، لَكِنَّ اللِّسانَ قَدْ يَتَعَثَّرُ في اِلْتِزامِ هَذا التَّرْتِيبِ، لِاضْطِراباتٍ عُضْوِيّةٍ أَوْ نَفْسِيّةٍ، فَيُقَدِّمُ بَعْضَ الأَصْواتِ عَلى بَعْضٍ، وهَذا ما يُعْرَفُ عِنْدَ اللُّغَوِيِّينَ بِالقَلْبِ المَكانِيِّ، وَهُوَ شائِعٌ في لُغةِ الأَطْفالِ.

عَلى أَنَّ مِنْ هَذا القَلْبِ ما تَتَقَبَّلُهُ الجَماعةُ اللُّغَوِيّةُ، فَيَتَجاوَزُ الخَطَأَ الفَرْدِيَّ، لِيُمْسِيَ تَغَيُّراً سائِغاً يُضافُ إِلى مَتْنِ اللُّغةِ.

ومِنْ أَمْثِلَتِهِ: جَذَبَ وجَبَذَ، ويَئِسَ وأَيِسَ، ورَأى وراءَ، ونَأى وناءَ، وعَثى وعاثَ[١]، ووَجْهٌ وجاهٌ، والواحِدُ والحادِي، والشّائِكُ والشّاكِي[٢]، وأَبْآرٌ وآبارٌ[٣]، وأَدْؤُرٌ وآدُرٌ[٤]، وقَوْسٌ وقِسِيٌّ[٥]، ولَعَمْرُكَ ورَعَمْلُكَ، وما أَطْيَبَهُ وما أَيْطَبَهُ[٦].

** ** **

---

(١) أفسد.

(٢) الشائك والشاكي: ذو الشَّوْكة، وهي السِّلاح.

(٣) جمع بِئْر.

(٤) جمع دار.

(٥) الأصل: قُوُوس، ثم قُسُوْو، ثم قُسُوْي، ثم قُسُيّ، ثم قُسِيّ، ثم قِسِيّ (وهذا الأخير ليس بلازم).

(٦) وأوزانها بالقلب على الترتيب: فَلَعَ، عَفِلَ، فَلَعَ، فَلَعَ، فَلَعَ، عَفَل، العالِف، الفالِع، أَعْفال، أَعْفُل، فُلُوع، لَفَعْلُك (مع التنبه على أن اللام الثانية كلمة برأسها)، أَعْفَلَهُ.

الْتِقاءُ السّاكِنَيْنِ

إِذا الْتَقى ساكِنانِ وَجَبَ التَّخَلُّص مِنْهُ: إِمّا بِحَذْفِ الأَوَّلِ، وإِمّا بِتَحْرِيكِهِ.

أ. الحَذْفُ:

١. فإِنْ كانَ الأَوَّلُ حَرْفَ مَدٍّ حُذِفَ لَفْظًا وخَطًّا، إِنْ كانا في كَلِمةٍ واحِدةٍ أَوْ فِيما هُوَ كالكَلِمةِ الواحِدةِ، نَحْوُ: بَكَتْ وبَكَتا[1]، وقُلْتُ وبِعْتُ وخِفْتُ، ولَمْ يَقُلْ ولَمْ يَبِعْ ولَمْ يَخَفْ، وقُلْ وبِعْ وخَفْ؛ ويَغْزُونَ ويَرْمُونَ، وتَغْزِينَ وتَرْمِينَ، واُغْزُنَّ وارْمُنَّ، واُغْزِنَّ وارْمِنَّ.

٢. أَوْ حُذِفَ لَفْظًا لا خَطًّا، إِنْ كانا في كَلِمَتَيْنِ، نَحْوُ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةٗ ﴾.

ب. التَّحْرِيكُ:

١. بِالكَسْرِ عَلى الأَصْلِ في التَّخَلُّصِ مِنِ الْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ، نَحْوُ: ﴿قُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾.

٢. بِالفَتْحِ في تاءِ التَّأْنِيثِ إِذا وَلِيَتْها أَلِفُ الاثْنَيْنِ، نَحْوُ: قالَتَا؛ وفي نُونِ (مِنْ) إِذا دَخَلَتْ عَلى ما فِيهِ (أَلْ)[2]، نَحْوُ: مِنَ الرَّجُلِ، بِخِلافِ نَحْوِ: مِنِ ابْنِكَ.

٣. بِالضَّمِّ في مِيمِ جماعةِ الذُّكُورِ المَضْمُومِ ما قَبْلَها، نَحْوُ: عَلَيْكُمُ السَّلامُ.

٤. بِالضَّمِّ والكَسْرِ في مِيمِ جَماعةِ الذُّكُورِ المَكْسُورِ ما قَبْلَها، نَحْوُ: عَلَيْهِمُ السَّلامُ.

---

(١) حذفت الألف وإن كانت التاء محركة بالفتح لالتقاء الساكنين، لأنها حركة عارضة لا يعتدّ بها.

(٢) لثقل توالي الكسرتين مع كثرة الاستعمال.

٥. بِالضَّمِّ والكَسْرِ أَيْضًا إِذا اِلْتَقى ساكِنانِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ، وكانَ أَوَّلُ الثّانِيةِ هَمْزةَ وَصْلٍ مَضْمُومةً لِضَمِّ الثّالِثِ مِنْها، نَحْوُ: ﴿أَنِ ٱقْتُلُوٓاْ﴾ ﴿وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ﴾، قُرِئَ بِالكَسْرِ والضَّمِّ فِيهِما.

٦. بِالضَّمِّ إِذا كانَ السّاكِنُ الأَوَّلُ واوًا مَفْتُوحًا ما قَبْلَها، وَهِيَ ضَمِيرُ جَماعةٍ، نَحْوُ: ﴿ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ﴾.

٧. بِالكَسْرِ إِذا لَمْ تَكُنِ الواوُ ضَمِيرَ جَماعةٍ، نَحْوُ: ﴿أَوِ ٱخْرُجُواْ﴾[1].

٨. بِالكَسْرِ والفَتْحِ والضَّمِّ في أَمْرِ المُضَعَّفِ المَضْمُومِ العَيْنِ ومُضارِعِهِ المَجْزُومِ[2]، نَحْوُ: رُدَّ ولَمْ يَرُدَّ، بِخِلافِ المَكْسُورِ العَيْنِ والمَفْتُوحِها فَلا يَجُوزُ فِيهِما إِلّا الكَسْرُ والفَتْحُ نَحْوُ: فِرَّ ولَمْ يَفِرَّ، ومَسَّ ولَمْ يَمَسَّ.

تَنْبِيهٌ:

يُغْتَفَرُ اِلْتِقاءُ السّاكِنَيْنِ في ثَلاثةِ مَواضِعَ:

١. إِذا كانا في كَلِمةٍ، وكانَ الأَوَّلُ حَرْفَ مَدٍّ أَوْ لِينٍ، والآخَرُ مُدْغَمًا في مِثْلِهِ، نَحْوُ: دابّةٌ، ودُوَيْبّةٌ.

٢. ما قُصِدَ سَرْدُهُ مِنَ الكَلِماتِ، نَحْوُ: نُونْ، سِينْ، قافْ.

٣. ما وُقِفَ عَلَيْهِ مِنَ الكَلِماتِ، نَحْوُ: ﴿والعَصْرْ﴾.

** ** **

(١) وقد تحرك بالضم حملًا على واو الجماعة، وقد تحرك واو الجماعة بالكسر حملًا عليها.

(٢) فأمّا الكسر فعلى الأصل، وأمّا الفتح فللخفّة، وأمّا الضمّ فعلى الإتباع.

الوَقْفُ

هُوَ قَطْعُ الصَّوْتِ عَلى آخِرِ الكَلِمةِ. ويُقابِلُهُ اللُّغَوِيُّونَ بِالوَصْلِ، في حِينِ يُقابِلُهُ القُرّاءُ بِالابْتِداءِ(١).

وسَنَتَتَبَّعُ **أَثَرَ الوَقْفِ في الأَصْواتِ**، وَهِيَ نَوْعانِ: صَوامِتُ وَهِيَ ما يَعْتَرِضُ الهَواءَ في نُطْقِهِ حَبْسٌ أَوْ تَضْيِيقٌ، كَالباءِ والفاءِ؛ وصَوائِتُ وَهِيَ ما لا يَعْتَرِضُ الهَواءَ في نُطْقِهِ حَبْسٌ أَوْ تَضْيِيقٌ، وَهِيَ الفَتْحةُ والكَسْرةُ والضَّمّةُ، والأَلِفُ والياءُ والواوُ المَدِّيَّتانِ.

أ. أَثَرُ الوَقْفِ في الصَّوامِتِ:

١. أَنْواعُ الصَّوامِتِ في الوَقْفِ عَلَيْها:

يَخْرُجُ الصَّوْتُ عِنْدَ النُّطْقِ مِنَ الفَمِ أَوِ الأَنْفِ أَوْ مِنْهُما مَعًا، وتُقْسَمُ الصَّوامِتُ بِاعْتِبارِ خُرُوجِها مِنَ الفَمِ قِسْمَيْنِ:

الأَوَّلُ: أَصْواتٌ مُذَيَّلةٌ يُسْمَعُ لَهَا في الوَقْفِ عَلَيْها صُوَيْتٌ، وَهِيَ عَلى ثَلاثةِ أَضْرُبٍ:

١) **أَصْواتُ القَلْقَلةِ**: وَهِيَ: القافُ، والجِيمُ، والطّاءُ، والدّالُ، والباءُ. وتُنْطَقُ هَذِهِ الأَصْواتُ في الوَقْفِ عَلى دَفْعَتَيْنِ: تَكُونُ في الأُولى اِحْتِباسِيّةً، وفي الأُخْرى اِنْفِجارِيّةً مَقْطُوعةً بِإِقْفالٍ حَنْجَرِيٍّ.

٢) **أَصْواتُ النَّفْخِ**: وَهِيَ: الضّادُ، والرّاءُ، والزّايُ، والظّاءُ، والذّالُ. ويُسْمَعُ النَفْخُ في الوَقْفِ عَلى هَذِهِ الأَصْواتِ مِنْ جَرّاءِ تَتابُعِ آخِرِ هَواءِ الزَّفِيرِ وقَدْ فَتَرَ

---

(١) وهذا الخلاف يعود سببه إلى خلاف في طبيعة تناول هذه الظاهرة بين هؤلاء وهؤلاء، فاللغويون يعنون بالتغييرات الصوتية التي تطرأ على الكلمة في الوقف ممّا تعدمه في الوصل، والقراء كلامهم على أداء القارئ: أين يقف في القراءة؟ ومن أين يبتدئ؟

مِنْ مَنْفَذٍ ضَيِّقٍ أَوْ مُتَكَرِّرِ الإِغْلاقِ (كما في الرّاءِ).

٣) **أَصْواتُ النَّفْثِ**: وَهِيَ: الهاءُ، والحاءُ، والخاءُ، والكافُ، والشِّينُ، والتّاءُ، والصّادُ، والسِّينُ، والثّاءُ، والفاءُ. ولمّا كانَ جَمِيعُ هَذِهِ الأَصْواتِ مَهْمُوسًا، اِحْتاجَ النُّطْقُ بِها إِلى إِخْراجِ نَفَسٍ أَكْثَرَ، وبَذْلِ جُهْدٍ أَقْوى، وكُلُّ هَذا يَصْنَعُ النَّفْثَ الَّذِي يُسْمَعُ عِنْدَ الوَقْفِ عَلى هَذِهِ الأَصْواتِ.

والآخَرُ: أَصْواتٌ بُتْرٌ (جَمْعُ أَبْتَرَ) لا يُسْمَعُ لَها في الوَقْفِ عَلَيْها شَيْءٌ، وَهِيَ: الهَمْزةُ، والعَيْنُ، والغَيْنُ، واللّامُ، والنُّونُ، والمِيمُ.

والهَمْزةُ أُمُّ هَذا البابِ، لِأَنَّ الوَقْفَ عَلَيْها يَكُونُ بِانْطِباقِ الطَّيَّتَيْنِ الصَّوْتِيَّتَيْنِ، فَلا يَحْدُثُ بَعْدَ ذَلِكَ تَسَرُّبٌ لِلْهَواءِ يُسْمَعُ مَعَهُ صَوْتٌ.

٢. **الوَقْفُ عَلى التَّضْعِيفِ**: يُكْسِبُ التَّضْعِيفُ الصّوامِتَ، ولا سِيَّما الاحْتِكاكِيّةُ مِنْها، اِمْتِدادًا في النُّطْقِ، فَإِنْ وُقِفَ عَلَيْها كانَتْ أَطْوَلَ الأَصْواتِ مُدّةً. لِهَذا فَقَدْ أَكْثَرَ القُرّاءُ مِنَ التَّنْبِيهِ عَلى ضَرُورةِ الاعْتِناءِ بِنُطْقِ الحَرْفِ المُشَدَّدِ وتَوْفِيَتِهِ حَقَّهُ مِنَ التَّمْكِينِ، نَحْوُ: ﴿**مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيٍّ**﴾، ﴿**مِن طَرْفٍ خَفِيٍّۗ**﴾، ﴿**فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ**﴾.

ويَعْرِضُ لِلتَّضْعِيفِ تَخْفِيفٌ إِذا وَقَعَ في قافِيةٍ مُقَيَّدةٍ، نَحْوُ قَوْلِ الشّاعِرِ:

أَصَحَوْتَ اليَوْمَ أَمْ شاقَتْكَ هِرّْ   وَمِنَ الحُبِّ جُنُونٌ مُسْتَعِرْ[1]

فَقابَلَ بِراءِ (هِرّ) راءَ (مُسْتَعِر)، وَهِيَ خَفِيفةٌ أَصْلًا.

٣. **الوَقْفُ بِالتَّضْعِيفِ**: مِنَ العَرَبِ مَنْ يُثَقِّلُ الكَلِمةَ إِذا وَقَفَ ولا يُثَقِّلُها في الوَصْلِ[2]، نَحْوُ: هَذا خالِدّ، وَهُوَ يَجْعَلّ، وهَذا فَرَجّ. ويُشْتَرَطُ لِهَذا الوَقْفِ

(١) هرّ: اسم امرأة.

(٢) وكأنّ حرص هؤلاء العرب على الحرف الأخير ألّا يحيف عليه الوقف فيخفى هو الذي=

ثَلاثةُ شُرُوطٍ:

الأَوَّلُ: أَنْ يَكُونَ الحَرْفُ المَوْقُوفُ عَلَيْهِ صَحِيحًا، بِخِلافِ نَحْوِ: سَرُوَ، وبَقِيَ.

الثّاني: أَلّا يَكُونَ هَمْزةً، بِخِلافِ نَحْوِ: خَطَأ، ورَشَأ.

الثّالِثُ: أَلّا يَكُونَ قَبْلَهُ ساكِنٌ، بِخِلافِ نَحْوِ: زَيْد، وعَمْرو.

٤. الوَقْفُ عَلى صَوامِتَ مَخْصُوصةٍ:

١) **تاءُ التَّأْنِيثِ**: تُبْدَلُ في الوَقْفِ هاءً، نَحْوُ: حَمْزَهْ وفاطِمَهْ، ولِأَجْلِ هَذا رَسَمُوها عَلى نَحْوِ ما رَسَمُوا الهاءَ، لِأَنَّهُمْ بَنَوُا الخَطَّ عَلى الوَقْفِ.

٢) **النُّونُ السّاكِنةُ**: تُبْدَلُ النُّونُ السّاكِنةُ في الوَقْفِ أَلِفًا في ثَلاثةِ مَواضِعَ:

الأَوَّلُ: تَنْوِينُ النَّصْبِ اللّاحِقُ اِسْمًا لِلصَّرْفِ، نَحْوُ: رَأَيْتُ زَيْدا واشْتَرَيْتُ كِتابا، إِلّا أَنْ يَكُونَ حَرْفُ إِعْرابِ ذَلِكَ الاسْمِ تاءَ التَّأْنِيثِ الَّتِي تُبْدَلُ في الوَقْفِ هاءً، نَحْوُ: أَكَلْتُ تَمْرَهْ وأَخَذْتُ جَوْزَهْ.

الثّاني: نُونُ التَّوْكِيدِ الخَفِيفةُ إِذا اِنْفَتَحَ ما قَبْلَها، نَحْوُ: ﴿لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾، وقَوْلِ الشّاعِرِ:

يَحْسَبُهُ الجاهِلُ ما لَمْ يَعْلَما شَيْخًا عَلى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّما

الثّالِثُ: نُونُ (إِذًا)، هَذا مَذْهَبُ القُرّاءِ وأَكْثَرِ النَّحْوِيِّينَ، إِلّا المازِنِيَّ فَعِنْدَهُ أَنَّ الوَقْفَ عَلَيْها بِالنُّونِ، لِأَنَّها بِمَنْزِلةِ (لَنْ) و(أَنْ) مِنْ نَفْسِ الكَلِمةِ، وأَجازَ المُبَرِّدُ الوَجْهَيْنِ.

= حملهم على تضعيفه زيادةً في البيان.

٣) **هاءُ الكِنايةِ**: ويُقالُ لَهَا: هاءُ الضَّمِيرِ، فإِنْ كانَتْ لِمُؤَنَّثٍ لَحِقَتْها أَلِفٌ وَصْلًا ووَقْفًا، وإِنْ كانَتْ لِمُذَكَّرٍ لَحِقَتْها وَصْلًا واوٌ إِنِ انْفَتَحَ ما قَبْلَها أَوِ انْضَمَّ، وياءٌ إِنِ انْكَسَرَ ما قَبْلَها، نَحْوُ: ضَرَبَهُو وضَرَبْتُهُو وبِهِي، وتُحْذَفانِ وَقْفًا.

ب.أَثَرُ الوَقْفِ في الصَّوائِتِ:

هَذِهِ الصَّوائِتُ إِمّا أَنْ يَقَعَ الوَقْفُ عَلَيْها، وإِمّا أَنْ تَقَعَ خَلْفَ الصّامِتِ المَوْقُوفِ عَلَيْهِ: فإِنْ كانَتِ الأُولى جَرى الحَدِيثُ عَنْها في فِقْرَتَيْنِ: إِحْداهُما لِلْقَصِيرةِ والثّانِيةُ لِلطَّوِيلةِ، وإِنْ كانَتِ الأُخْرى جَرى الحَدِيثُ عَنْها في فِقْرَتَيْنِ أَيْضًا: إِحْداهُما لِلطّوِيلةِ والثّانِيةُ لِلْقَصِيرةِ الضَّيِّقةِ.

١. **الصَّوائِتُ القَصِيرةُ المَوْقُوفُ عَلَيْها**:

يُوقَفُ عَلى الصَّوائِتِ القَصِيرةِ بِطَرائِقَ شَتّى، تَبَعًا لِحالِ الصّائِتِ وحالِ الصّامِتِ الَّذِي يَسْبِقُهُ، ونَحْوِ هَذَيْنِ فِيما تَقَدَّمَ عَلَيْهِما، عَلى سَعةٍ في الأَمْرِ، وَهِيَ سِتٌّ: السُّكُونُ، والرَّوْمُ، والإِشْمامُ، والإِطْلاقُ، وإِلْحاقُ هاءِ السَّكْتِ، والنَّقْلُ أَوِ الإِتْباعُ.

١) **السُّكُونُ**: المُرادُ بِالسُّكُونِ هُنا حَذْفُ الحَرَكةِ، وَهُوَ الأَصْلُ في الوَقْفِ، لِأَنَّ الغَرَضَ مِنَ الوَقْفِ الاسْتِراحةُ، وسَلْبُ الحَرَكةِ أَبْلَغُ في تَحْصِيلِها.

٢) **الرَّوْمُ**: هُوَ عِنْدَ القُرّاءِ: النُّطْقُ بِبَعْضِ الحَرَكةِ، وعِنْدَ اللُّغَوِيِّينَ: نُطْقُ الحَرَكةِ بِصَوْتٍ خَفِيٍّ.

وتَظْهَرُ فائِدةُ الخِلافِ بَيْنَ الفَرِيقَيْنِ في الفَتْحِ، فَعَلى قَوْلِ القُرّاءِ لا يَدْخُلُ الرَّوْمُ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ حَرَكةٌ خَفِيفةٌ، إِذا خَرَجَ بَعْضُها خَرَجَ سائِرُها، لِأَنَّها لا تَقْبَلُ التَّبْعِيضَ كَما يَقْبَلُهُ الكَسْرُ والضَّمُّ بِما فِيهِما مِنَ الثِّقَلِ، والرَّوْمُ عِنْدَهُمْ بَعْضُ الحَرَكةِ.

وعَلى قَوْلِ اللُّغَوِيِّينَ يَدْخُلُ عَلى الفَتْحِ كَما يَدْخُلُ عَلى الكَسْرِ والضَّمِّ، لِأَنَّ الرَّوْمَ عِنْدَهُمْ إِخْفاءُ الحَرَكَةِ، فَهُوَ بِمَعْنى الاخْتِلاسِ، وذَلِكَ لا يَمْتَنِعُ في الحَرَكاتِ الثَّلاثِ.

٣) **الإِشْمامُ**: المُرادُ بِالإِشْمامِ هُنا الإِشارةُ بِالشَّفَتَيْنِ إِلى الضَّمّةِ مِنْ غَيْرِ تَصْوِيتٍ.

واخْتِصاصُ الإِشْمامِ بِالضَّمّةِ دُونَ غَيْرِها يَعُودُ إِلى أَنَّها مِنَ الواوِ، والواوُ تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الشَّفَتَيْنِ وبِهِما تُعالَجُ.

٤) **الإِطْلاقُ**: هُوَ إِشْباعُ الفَتْحةِ حَتّى تَصِيرَ أَلِفًا في الوَقْفِ، وفائِدَتُهُ الدَّلالةُ عَلى أَنَّ الكَلامَ قَدِ انْقَطَعَ وأَنَّ ما بَعْدَهُ مُسْتَأْنَفٌ، نَحْوُ: ﴿**وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠**﴾، ﴿**وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠**﴾، ﴿**فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠**﴾.

٥) **إِلْحاقُ هاءِ السَّكْتِ**: هُوَ أَنْ تَلْحَقَ آخِرَ الكَلِمةِ في الوَقْفِ هاءٌ ساكِنةٌ بَيانًا لِحَرَكَتِهِ.

ولا تَلْحَقُ هَذِهِ الهاءُ المُعْرَبَ ولا ما تُشْبِهُ حَرَكَتُهُ حَرَكَةَ الإِعْرابِ، فَلِذَلِكَ لا تَدْخُلُ عَلى المُنادى المَضْمُومِ، ولا عَلى المَبْنِيِّ مَعَ (لا) نَحْوُ: لا رَجُلَ، ولا عَلى الفِعْلِ الماضِي، لِشَبَهِ هَذِهِ الحَرَكاتِ بِحَرَكاتِ الإِعْرابِ.

وزِيادةُ هَذِهِ الهاءِ عَلى ضَرْبَيْنِ:

لازِمةٌ: إِنْ بَقِيَتِ الكَلِمةُ عَلى أَصْلٍ واحِدٍ، نَحْوُ: لا تَقِهْ (مِنْ وَقَيْتُ)، وإِنْ تَعِ أَعِهْ (مِنْ وَعَيْتُ)، ومَجِيءَ مَ جِئْتَ؟ ومِثْلُ مَ أَنْتَ؟ إِذا وَقَفُوا عَلى (مَ) أَلْزَمُوها الهاءَ.

كَثِيرةٌ: يُؤْتى بِها لِأَغْراضٍ كَثِيرةٍ، مِنْها:

- جَبْرُ الكَلِمةِ مِنْ حَذْفٍ لَحِقَ بِها، نَحْوُ: اِخْشَهْ، وارْمِهْ، واُغْزُهْ؛

وعَلامَهْ، وفِيمَهْ، ولِمَهْ؟

- بَيانُ الحَرَكةِ، نَحْوُ: هَذا غُلامِيَهْ، وجاءَ مِنْ بَعْدِيَهْ، وقَدْ ضَرَبَنِيَهْ.
- كَراهِيةُ اِلْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ، نَحْوُ: هُما ضارِبانِهْ، وهُم مُّسْلِمُونَهْ، وذَهَبْتُنَّهْ.

ومِنَ العَرَبِ مَنْ يَقِفُ عَلى كُلِّ هَذا بِغَيْرِ هاءٍ.

٦) **النَّقْلُ أَوِ الإِتْباعُ**: النَّقْلُ تَحْرِيكُ السّاكِنِ الصَّحِيحِ قَبْلَ حَرْفِ الوَقْفِ بِحَرَكَتِهِ، والإِتْباعُ تَحْرِيكُهُ بِحَرَكةِ ما قَبْلَهُ. ويُشْتَرَطُ لَهُما أَمْرانِ:

الأَوَّلُ: أَنْ تَكُونَ الحَرَكةُ المَنْقُولةُ أَوِ المُتْبَعةُ الكَسْرةَ أَوِ الضَّمّةَ.

والآخَرُ: أَلّا يُؤَدِّيَ النَّقْلُ أَوِ الإِتْباعُ إِلى مِثالٍ مَرْفُوضٍ.

نَحْوُ قَوْلِ الرّاجِزِ:

أَنا اِبْنُ ماوِيّةَ إِذْ جَدَّ النَّقُرْ[١]

أَرادَ: (النَّقْرُ)، فَنَقَلَ ضَمّةَ الرّاءِ إِلى القافِ.

وقَوْلِ الشّاعِرِ:

أَذاقَتْهُمُ الحَرْبُ أَنْفاسَها ... وقَد تُكْرَهُ الحَرْبُ بَعْدَ السِّلِمْ

أَرادَ: (السِّلْمِ)، فَنَقَلَ كَسْرةَ المِيمِ إِلى اللّامِ.

وقالُوا: هَذا عِدِلْ، وفِسِلْ[٢]، فَأَتْبَعُوها الكَسْرةَ الأُولى، ولَمْ يَنْقُلُوا لِأَنَّهُ لَيْسَ في كَلامِهِمْ (فِعُلٌ).

٢. **في الصَّوائِتِ الطَّوِيلةِ المَوْقُوفِ عَلَيْها**:

١) **الوَقْفُ عَلى الصَّوائِتِ الطَّوِيلةِ بِإِلْحاقِ هاءِ السَّكْتِ**: يُؤْتى بِها لِمَدِّ

(١) ماوِيّة: اسم امرأة، والنقر: صوت اللسان تحثّ به الدابّة.

(٢) العِدْل: المِثْل، والفِسْل: الرجل الأحمق.

الصَّوْتِ في النِّداءِ والنُّدْبةِ، نَحْوُ: يا غُلاماهْ، ووا زَيْداهْ، ووا غُلامَهُوهْ، ووا ذَهابَ غُلامِهِيهْ.

٢) **الوَقْفُ عَلى الياءِ مِنِ اسْمٍ**: أَكْثَرُ العَرَبِ يَقُولُ في الوَقْفِ: هَذا قاضْ، وجاءَ القاضِي، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ: هَذا قاضِي، وجاءَ القاضْ، ولا يَقُولُونَ إِلَا: رَأَيْتُ قاضِيا، ولَقِيتُ القاضِي.

٣) **الوَقْفُ عَلى الياءِ والواوِ مِنْ فِعْلٍ**: الأَصْلُ في الأَفْعالِ أَلّا يُحْذَفَ مِنْها شَيْءٌ، لِأَنَّها لا تَذْهَبُ في الوَصْلِ في حالٍ، وذَلِكَ: يَرْمِي، ويَغْزُو.

لَكِنَّهُمْ قَدْ يَحْذِفُونَ في الفَواصِلِ والقَوافِي، نَحْوُ: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾، وكَإِنْشادِ بَعْضِ العَرَبِ قَوْلَ الشّاعِرِ:

وَلَأَنْتَ تَفْرِي ما خَلَقْتَ وبَعْـ ـضُ القَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لا يَفْرْ

٤) **الوَقْفُ عَلى الياءِ ضَمِيرًا**: مِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ: هَذا غُلامْ وَهُوَ يُرِيدُ: هَذا غُلامِي، وقَدْ أَسْقانْ وأَسْقِنْ وَهُوَ يُرِيدُ: أَسْقانِي وأَسْقِنِي.

٥) **الوَقْفُ عَلى الأَلِفِ مِنْ مَقْصُورٍ**: كُلُّ ياءٍ أَو وّاوٍ كانَتْ لامًا، وكانَ الحَرْفُ قَبْلَها مَفْتُوحًا، فَإِنَّها مَقْصُورةٌ تُبْدَلُ مَكانَها الأَلِفُ، ولا تُحْذَفُ في الوَقْفِ، وحالُها في التَّنْوِينِ وتَرْكِ التَّنْوِينِ بِمَنْزِلةِ ما كانَ غَيْرَ مُعْتَلٍّ، إِلّا أَنَّ الأَلِفَ تُحْذَفُ لِسُكُونِ التَّنْوِينِ ويُتِمُّونَ الأَسْماءَ في الوَقْفِ.

٣. في الصَّوائِتِ الَّتِي هِيَ خَلْفَ الصّامِتِ المَوْقُوفِ عَلَيْهِ:

١) الصَّوائِتُ الطَّوِيلةُ:

إِذا وَقَعَ قَبْلَ الصّامِتِ المَوْقُوفِ عَلَيْهِ صائِتٌ طَوِيلٌ، مُطِلَ، ويُسَمِّي القُرّاءُ هَذا المَطْلَ بِالمَدِّ لِلسّاكِنِ العارِضِ، ولَهُ عِنْدَهُمْ ثَلاثُ مَراتِبَ:

الأُولى: الإِشْباعُ كَاللّازِمِ، لِاجْتِماعِ السّاكِنَيْنِ اِعْتِدادًا بِالعارِضِ.

الثّانِيةُ: التَّوَسُّط، لِمُراعاةِ اِجْتِماعِ السّاكِنَيْنِ ومُلاحَظةِ كَوْنِهِ عارِضًا.

الثّالِثةُ: القَصْرُ، لِأَنَّ السُّكُونَ عارِضٌ فَلا يُعْتَدُّ بِهِ، ولِأَنَّ الجَمْعَ بَيْنَ السّاكِنَيْنِ مِمّا يَخْتَصُّ بِالوَقْفِ، نَحْوُ: القَدْرْ، والفَجْرْ.

٢) الصَّوائِتُ القَصِيرةُ الضَّيِّقةُ:

تُقْسَمُ الصَّوائِتُ بِاعْتِبارِ اِنْفِتاحِ الفَمِ عِنْدَ النُّطْقِ بِها قِسْمَيْنِ: واسِعةٌ كَالفَتْحةِ، وضَيِّقةٌ كَالكَسْرةِ والضَّمّةِ.

وقَد تَقْتَرِبُ الأُخْرى مِنَ الأُولى بِأَنْ تَنْفَرِجَ قَلِيلًا، ويُلْحَظُ هَذا في وَقْفِ أَغْلَبِ النّاطِقِينَ بِالعَرَبِيّةِ اليَوْمَ عَلى نَحْو (بِعْ) و(قُلْ)، فَلْيُتَنَبَّهْ.

** ** **

هَمْزةُ الوَصْلِ

تَأْتِي في أَوَّلِ الكَلِمةِ، وتَكُونُ سُلَّمًا لِلِّسانِ لِلتَّمَكُّنِ مِنَ النُّطْقِ بِالسّاكِنِ، وتَثْبُتُ نُطْقًا في الابْتِداءِ وتَسْقُطُ في الدَّرْجِ، ولَها مَواضِعُ مَعْرُوفةٌ هِيَ:

أ. الأَسْماءُ العَشَرةُ: اِسْمٌ، اِسْتٌ[١]، اِبْنٌ، اِبْنُمٌ[٢]، اِبْنةٌ، اِمْرُؤٌ، اِمْرَأةٌ، اِثْنانِ، اِثْنَتانِ، اَيْمُنُ اللهِ[٣].

ب. (أَلْ) التَّعْرِيفِ، نَحْوُ: الرَّجُلُ والفَرَسُ.

ج. أَمْرُ الثُّلاثِيِّ السّاكِنِ ثانِي مُضارِعِهِ، نَحْوُ: اُنْصُرْ، اِضْرِبْ، اِفْتَحْ؛ بِخِلافِ نَحْوِ: هَبْ، بِعْ، قُلْ.

د. ماضِي الخُماسِيِّ والسُّداسِيِّ، وأَمْرُهُما، ومَصْدَرُهُما، نَحْوُ: اِنْطَلَقَ، اِنْطَلِقْ، اِنْطِلاقٌ؛ اِسْتَخْرَجَ، اِسْتَخْرِجْ، اِسْتِخْراجٌ.

وتَكُونُ **مَفْتُوحةً** في (أَلْ) و(اَيْمُنٍ)، **ومَضْمُومةً** في نَحْوِ: اُنْطُلِقَ واُسْتُخْرِجَ بِالبِناءِ لِلْمَجْهُولِ، وأَمْرِ الثُّلاثِيِّ المَضْمُومِ العَيْنِ أَصالةً نَحْوُ: اُدْخُلْ واُدْعِي، بِخِلافِ نَحْوِ: اِمْشُوا، **ومَكْسُورةً** في البَواقِي.

** ** **

(١) الاست: العَجُز، ويجمع على أَسْتاهٍ.

(٢) ابنم: لغة في (ابن)، وتتحرك نونه بحركة الميم رفعًا ونصبًا وجرًّا.

(٣) اَيْمُنُ اللهِ، واَيْمُ اللهِ (بحذف النون): كلمة تستعمل في القسم خاصّة، نحو: ايمن الله لأَقومَنَّ، أي: عليَّ أيمنُ الله، وهي جمع يمين، والأصل أن تكون بهمزة قطع، إلا أنها وُصِلت لكثرة الاستعمال. وقيل فيها غير ذلك.

المُحْتَوى

تطبيقات نحويّة

تأليف:

الدكتور عبد البديع النيرباني

التطبيق الأوّل

قال عُرْوةُ بْنُ أُذَيْنةَ:

إنَّ الَّـــتِي زَعَمَـــتْ فُــؤادَكَ مَلَّهـــا ... خُلِقَتْ هَواكَ كَما خُلِقْتَ هَــوًى لَهَـا
بَيْضــاءُ باكَرَهــا النَّعِــيمُ فَصــاغَها ... بِلَباقَـــــةٍ فأَرَقَّهــــا وأَجَلَّهـــــا
حَجَبَــتْ تَحِيَّتَهـا فَقُلْــتُ لِصــاحِبِي ... مـــا كانَ أَكْثَرَهـــا لَنـــا وأَقَلَّهـــا
وإذا وَجَــدتُّ لَهَــا وَســاوِسَ سَــلْوةٍ ... شَــفَعَ الضَّــمِيرُ لَهَــا إلَيَّ فَسَــلَّها

إعراب المفردات:

إنَّ: حرف مشبّه بالفعل.

الَّتِي: اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ نصب اسم (إنّ).

زَعَمَتْ: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي، والتاء حرف تأنيث لا محلّ له من الإعراب.

فُؤادَكَ: مفعول به أوّل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ مضاف إليه.

مَلَّها: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، و(ها) ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به.

خُلِقَتْ: فعل ماض مبنيّ للمجهول مبنيّ على الفتح الظاهر، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي، والتاء حرف تأنيث لا محلّ له من الإعراب.

هَواكَ: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذّر، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ مضاف إليه.

كَما: الكاف اسم مبنيّ على الفتح في محلّ نصب مفعول مطلق ناب عن المصدر، وهو مضاف، وما حرف مصدريّ.

خُلِقْتَ: فعل ماض مبنيّ للمجهول مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع نائب فاعل.

هَوًى: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدّرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها التعذّر.

لَهَا: اللام حرف جرّ، و(ها) ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بصفة محذوفة لـ(هوى).

بَيْضاءُ: خبر أوّل لمبتدأ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

باكَرَها: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر، و(ها) ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به مُقدّم.

النَّعِيمُ: فاعل مُؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

فَصاغَها: الفاء حرف عطف، وصاغ فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، و(ها) ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به.

بِلَباقةٍ: الباء حرف جرّ، ولباقة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة،

والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوفة من (ها) في (صاغها).

فَأَرَقَّها: الفاء حرف عطف، وأرقّ فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، و(ها) ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به.

وَأَجَلَّها: الواو حرف عطف، وأجلّ فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، و(ها) ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به.

حَجَبَتْ: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي، والتاء حرف تأنيث لا محلّ له من الإعراب.

تَحِيَّتَها: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، و(ها) ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه.

فَقُلْتُ: الفاء حرف عطف، وقلت فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك، والتاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ رفع فاعل.

لِصاحِبِي: اللام حرف جرّ، وصاحب اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على ما قبلَ ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة للياء، وهو مضاف، والياء ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (قلت).

ما: نكرة تامّة بمعنى شيء مبنيّة على السكون في محلّ رفع مبتدأ.

كانَ: زائدة لا محلّ لها من الإعراب.

أَكْثَرَها: فعل ماض جامد لإنشاء التعجّب مبنيّ على الفتح الظاهر، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره هو، و(ها) ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به.

لَنا: اللام حرف جرّ، و(نا) ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوفة من (ها) في (أكثرها).

وَأَقَلَّها: الواو حرف عطف، وأقلّ فعل ماض جامد لإنشاء التعجّب مبنيّ على الفتح الظاهر، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره هو، و(ها) ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به.

وَإذا: الواو حرف استئناف، وإذا اسم شرط غير جازم مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول فيه ظرف زمان، متعلّق بالفعل (شفع)، وهو مضاف.

وَجَدتُّ: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك، والتاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ رفع فاعل.

لَهَا: اللام حرف جرّ، و(ها) ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (وجد).

وَساوِسَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

سَلْوةٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

شَفَعَ: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر.

الضَّميرُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

لَهَا: اللام حرف جرّ، و(ها) ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (شفع).

إِلَيَّ: إلى حرف جرّ، والياء الثانية ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (شفع).

فَسَلَّها: الفاء حرف عطف، وسلّ فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، و(ها) ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به.

** ** **

إعراب الجمل:

(**إِنَّ الَّتِي زَعَمَتْ فُؤادَكَ مَلَّها خُلِقَتْ...**): ابتدائيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(**زَعَمَتْ**): صلة الموصول الاسميّ لا محلّ لها من الإعراب.

(**مَلَّها**): في محلّ نصب مفعول به ثانٍ.

(**خُلِقَتْ**): في محلّ رفع خبر(إنّ).

(**خُلِقْتَ**): صلة الموصول الحرفيّ لا محلّ لها من الإعراب.

(**... بَيْضاءُ**): استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(**باكَرَها النَّعِيمُ**): في محلّ رفع خبر ثانٍ.

(**صاغَها**): جملة معطوفة على جملة (باكرها النعيم)، فهي مثلها في محلّ رفع.

(**أَرَقَّها**): جملة معطوفة على جملة (صاغها)، فهي مثلها في محلّ رفع.

(**أَجَلَّها**): جملة معطوفة على جملة (أرقّها)، فهي مثلها في محلّ رفع.

(**حَجَبَتْ**): استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(**قُلْتُ**): جملة معطوفة على جملة (حجبت)، فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

(**ما كانَ أَكْثَرَها لَنا وَأَقَلَّها**): في محلّ نصب مفعول به.

(**ما أَكْثَرَها**): ابتدائيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(**أَكْثَرَها**): في محلّ رفع خبر.

(**أَقَلَّها**): جملة معطوفة على جملة (أكثرها)، فهي مثلها في محلّ رفع.

(**إذا وَجَدتُّ ... شَفَعَ الضَّمِيرُ**): التركيب الشرطيّ استئناف لا محلّ له من الإعراب.

(**وَجَدتُّ**): في محلّ جرّ مضاف إليه.

(**شَفَعَ الضَّمِيرُ**): جملة جواب الشرط غير الجازم لا محلّ لها من الإعراب.

(**سَلَّها**): جملة معطوفة على جملة (شفع الضمير)، فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

** ** **

التطبيق الثاني

قال أبو العتاهية:

أَلا مَــنْ لِي بِأُنْسِــكَ يــا أُخَيّــا ... ومَــنْ لِي أَنْ أُبِثَّــكَ مــا لَدَيّــا
طَوَتْكَ خُطُـوبُ دَهْـرِكَ بَعْـدَ نَشْـرٍ ... كَـذاكَ خُطُوبُـهُ نَشْـرًا وَطَيّـا
فَلَـوْ نَشَـرَتْ قُـواكَ لِيَ المَنايـا ... شَـكَوْتُ إِلَيْـكَ مـا صَـنَعَتْ إِلَيّـا
بَكَيْتُـكَ يـا أُخَيَّ بِـدَمْعِ عَيْـنِي ... فَلَـمْ يُغْـنِ البُـكاءُ عَلَيْـكَ شَـيّا
وَكانَـتْ فِي حَياتِـكَ لِي عِظـاتٌ ... فَأَنْـتَ اليَـوْمَ أَوْعَـظُ مِنْـكَ حَيّـا

إعراب المفردات:

أَلا: حرف استفتاح.

مَنْ: اسم استفهام مبنيّ على السكون في محلّ رفع مبتدأ.

لِي: اللام حرف جرّ، والياء ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف لـ(من)، تقدير الكلام: مَنْ مُتَكَفِّلٌ لي.

بِأُنْسِكَ: الباء حرف جرّ، وأنس اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ مضاف إليه، والجارّ والمجرور متعلّقان بالخبر المحذوف.

يا: حرف نداء.

أُخَيّا: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الياء

المحذوفة (لام الكلمة) لتوالي الأمثال (ياء التصغير، وياء الأصل، وياء الضمير)، والياء الثانية ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ مضاف إليه، والألف للإطلاق.

ومَنْ: الواو حرف عطف، ومَنْ اسم استفهام مبنيّ على السكون في محلّ رفع مبتدأ.

لِي: اللام حرف جرّ، والياء ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف لـ(من)، تقدير الكلام: مَنْ مُتَكَفِّلٌ لي.

أَنْ: حرف ناصب.

أُبِثَّكَ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا، والكاف ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ نصب مفعول به أوّل.

والمصدر المؤوّل من (أن) وما بعدها في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف لـ(من)، تقدير الكلام: مَنْ مُتَكَفِّلٌ لي بأن أبثّك.

ما: اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به ثان.

لَدَيّا: لدى اسم مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول فيه ظرف مكان، وهو مضاف، متعلّق بفعل الصلة المحذوف، والياء الثانية ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ مضاف إليه، والألف للإطلاق.

طَوَتْكَ: فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهوره التعذّر، والتاء حرف تأنيث لا محلّ له من الإعراب، والكاف ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ نصب مفعول به مقدّم.

خُطُوبُ: فاعل مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

دَهْرِكَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ مضاف إليه.

بَعْدَ: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، متعلّق بالفعل (طوتك).

نَشْرٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

كَذاكَ: الكاف اسم مبنيّ على الفتح في محلّ رفع خبر مقدّم، وهو مضاف، وذا اسم إشارة مبنيّ على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه، والكاف حرف خطاب.

خُطُوبُهُ: مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ مضاف إليه.

نَشْرًا: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

وَطَيّا: الواو حرف عطف، وطيّا اسم معطوف على (نشرًا) منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

فَلَوْ: الفاء حرف استئناف، ولو حرف شرط غير جازم.

نَشَرَتْ: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر، والتاء حرف تأنيث لا محلّ له من الإعراب

قُواكَ: مفعول به مقدّم منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذّر، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ مضاف إليه.

لِيَ: اللام حرف جرّ، والياء ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (نشرت).

المَنايا: فاعل مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذّر.

شَكَوْتُ: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك، والتاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ رفع فاعل.

إِلَيْكَ: إلى حرف جرّ، والكاف ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (شكوت).

ما: اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به.

صَنَعَتْ: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر، والتاء حرف تأنيث لا محلّ له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي.

إِلَيّا: إلى حرف جرّ، والياء الثانية ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (صنعت)، والألف للإطلاق.

بَكَيْتُكَ: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك، والتاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ رفع فاعل، الكاف ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ نصب مفعول به.

يا: حرف نداء.

أُخَيَّ: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الياء المحذوفة (لام الكلمة) لتوالي الأمثال (ياء التصغير، وياء الأصل، وياء الضمير)، والياء الثانية ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ مضاف إليه.

بِدَمْعٍ: الباء حرف جرّ، ودمع اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (بكيتك).

عَيْنِي: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على ما قبلَ ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة للياء، والياء ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه.

فَلَمْ: الفاء حرف عطف، ولم حرف جازم.

يُغْنِ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلّة من آخره.

البُكاءُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

عَلَيْكَ: على حرف جرّ، والكاف ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (البكاء).

شَيّا: مفعول مطلق ناب عن المصدر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وَكانَتْ: الواو حرف استئناف، وكانت فعل ماض ناقص مبنيّ على الفتح الظاهر، والتاء حرف تأنيث لا محلّ له من الإعراب.

في: حرف جرّ.

حَياتِكَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ مضاف إليه، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر مقدّم لـ(كان).

لِي: اللام حرف جرّ، والياء ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر مقدّم لـ(كان).

عِظاتٌ: اسم (كان) مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

فَأَنْتَ: الفاء حرف عطف، وأنت ضمير منفصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع مبتدأ.

اليَوْمَ: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلّق بحال محذوفة من (أنت).

أَوْعَظُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مِنْكَ: من حرف جرّ، والكاف ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم التفضيل (أوعظ).

حَيّا: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

** ** ** ** ** **

إعراب الجمل:

(**مَنْ لِي**): ابتدائيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(**يا أُخَيَّ**): اعتراضيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(**مَنْ لِي**): جملة معطوفة على جملة (من لي) الأولى، فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

(**أُبِثَّكَ**): صلة الموصول الحرفيّ لا محلّ لها من الإعراب.

(**... لَدَيَّ**): صلة الموصول الاسميّ لا محلّ لها من الإعراب.

(**طَوَتْكَ خُطُوبُ**): استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(**كَذاكَ خُطُوبُهُ**): استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(**لَوْ نَشَرَت المَنايا شَكَوْتُ**): التركيب الشرطيّ استئناف لا محلّ له من الإعراب.

(**نَشَرَت المَنايا**): جملة فعل الشرط غير الظرفي لا محلّ لها من الإعراب.

(**شَكَوْتُ**): جملة جواب الشرط غير الجازم لا محلّ لها من الإعراب.

(**صَنَعَتْ**): صلة الموصول الاسميّ لا محلّ لها من الإعراب.

(**بَكَيْتُكَ**): استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(**يا أُخَيَّ**): اعتراضيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(**لَمْ يُغْنِ البُكاءُ**): جملة معطوفة على جملة (بكيتك)، فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

(**كانَتْ في حَياتِكَ عِظاتٌ**): استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(**أَنْتَ أَوْعَظُ**): جملة معطوفة على جملة (كانت في حياتك عظات)، فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

** ** **

التطبيق الثالث

قال الشاعر:

مُـتُّ شَـوْقًا وَكِـدتُّ أَهْلِـكُ وَجْـدا ... حِينَ أَبْـدى الحَبِيـبُ هَجْـرًا وَصَـدّا
بِـــأَبِي مَـــنْ إذا دَنَـــوْتُ إلَيْـــهِ ... زادَنِي القُـــرْبُ مِنْـــهُ نَأْيًـــا وَبُعْـــدا
لا وَحُبِّيـــــهِ لا وَحَـــــقِّ هَـــــواهُ ... مَـــا تَناسَـــيْتُهُ وَلا خُنْـــتُ عَهْـــدا
حَـــاشَ للهِ أَنْ أَكُـــونَ خَلِيًّـــا ... مِـــنْ هَـــواهُ وَقَـــد تَقَطَّعْـــتُ وَجْـــدا
كَيْـفَ لا كَيْـفَ عَـنْ هَـواهُ سُـلُوِّي ... وَهْـوَ شَـمْسُ الضُّـحى إذا مـا تَبَـدّى

إعراب المفردات:

مُتُّ: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك، والتاء الثانية ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ رفع فاعل.

شَوْقًا: مفعول من أجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وَكِدتُّ: الواو حرف عطف، وكدتّ فعل ماض ناقص مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك، والتاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ رفع اسم (كاد).

أَهْلِكُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا.

وَجْدا: مفعول من أجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

حِينَ: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، متعلّق بالفعل (متُّ).

أَبْدى: فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف منع من ظهوره التعذّر.

الحَبِيبُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

هَجْرًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وَصَدّا: الواو حرف عطف، وصدّا اسم معطوف على (هجرًا) منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

بِأَبِي: الباء حرف جرّ، وأب اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على ما قبلَ ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة للياء، وهو مضاف، والياء ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه، والجارّ والمجرور متعلّقان بفعل محذوف تقديره (أَفْدِي).

مَنْ: اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به للفعل المحذوف (أفدي).

إذا: اسم شرط غير جازم مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول فيه ظرف زمان، وهو مضاف، متعلّق بالفعل (زادني).

دَنَوْتُ: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك، والتاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ رفع فاعل.

إِلَيْهِ: إلى حرف جرّ، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ

بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (دنوت).

زادَنِي: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم.

القُرْبُ: فاعل مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مِنْهُ: من حرف جرّ، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (القرب).

نَأْيًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وَبُعْدا: الواو حرف عطف، وبعدا اسم معطوف على (نأيًا) منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

لا: زائدة تمهيدًا لنفي الجواب.

وَحُبِّيهِ: الواو حرف جرّ وقسم، وحبّيه اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على ما قبلَ ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة للياء، والياء ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الكسر في محلّ نصب مفعول به للمصدر (حبّ)، والجارّ والمجرور متعلّقان بفعل (أقسم) محذوف وجوبًا.

لا: زائدة تمهيدًا لنفي الجواب.

وَحَقِّ: الواو حرف جرّ وقسم، حقّ اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والجارّ والمجرور متعلّقان بفعل (أقسم) محذوف وجوبًا.

هَواهُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذّر، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ مضاف إليه.

ما: حرف نفي.

تَناسَيْتُهُ: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك، والتاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ رفع فاعل، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب مفعول به.

ولا: الواو حرف عطف، ولا زائدة لتوكيد النفي.

خُنْتُ: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك، والتاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ رفع فاعل.

عَهْدا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

حاشَ: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف المحذوفة تخفيفًا منع من ظهورها التعذّر.

للهِ: اللام حرف جرّ، ولفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بصفة محذوفة لـ(حاش).

أَنْ: حرف ناصب.

أَكُونَ: فعل مضارع ناقص منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، واسمها ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا.

خَلِيًّا: خبر(كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

والمصدر المؤوّل من (أن) وما بعدها في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف تقديره: من أن أكون، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (حاش).

مِنْ: حرف جرّ.

هَواهُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذّر، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ مضاف إليه، والجارّ والمجرور متعلّقان بالصفة المشبّهة (خليًّا).

وَقَد: الواو للحال، وقد حرف تحقيق.

تَقَطَّعْتُ: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك، والتاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ رفع فاعل.

وَجْدا: مفعول من أجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

كَيْفَ: اسم استفهام مبنيّ على الفتح في محلّ نصب مفعول مطلق ناب عن المصدر.

لا: حرف نفي، والمنفيّ هو الفعل المحذوف، تقدير الكلام: كيف لا أكون كذلك؟

كَيْفَ: اسم استفهام مبنيّ على الفتح في محلّ رفع خبر مقدّم.

عَنْ: حرف جرّ.

هَواهُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الألف منع من

ظهورها التعذّر، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ مضاف إليه، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (سلوّ).

سُلُوِّي: مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبلَ ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة للياء، وهو مضاف، والياء ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه.

وَهْوَ: الواو للحال، وهو ضمير منفصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع مبتدأ.

شَمْسُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

الضُّحى: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذّر.

إذا: اسم مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول فيه ظرف زمان، وهو مضاف، متعلّق بما تضمّنه الكلام من معنى التشبيه.

ما: زائدة لا محلّ لها من الإعراب.

تَبَدّى: فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف منع من ظهوره التعذّر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

** ** **

إعراب الجمل:

(**مُتُّ**): ابتدائيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(**كِدتُّ أَهْلِكُ**): جملة معطوفة على جملة (متّ)، فهي مثلها لا محلّ لها من

الإعراب.

(أَهْلِكُ): في محلّ نصب خبر (كاد).

(أَبْدى الحَبِيبُ): في محلّ جرّ مضاف إليه.

(... بِأَبِي): استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(إذا دَنَوْتُ زادَنِي القُرْبُ): صلة الموصول الاسميّ لا محلّ لها من الإعراب.

(دَنَوْتُ): في محلّ جرّ مضاف إليه.

(زادَنِي القُرْبُ): جملة جواب الشرط غير الجازم لا محلّ لها من الإعراب.

(وَحُبِّهِ): استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(وَحَقِّ هَواهُ): اعتراضيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(تَناسَيْتُهُ): جملة جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب.

(خُنْتُ): جملة معطوفة على جملة (تناسيته)، فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

(حاشَ): استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(أَكُونَ خَلِيًّا): صلة الموصول الحرفيّ لا محلّ لها من الإعراب.

(تَقَطَّعْتُ): في محلّ نصب حال.

(كَيْفَ لا ...): استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(كَيْفَ سُلُوِّي): استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(هُوَ شَمْسُ): في **محلّ** نصب حال.

(تَبَدّى): في **محلّ** جرّ مضاف إليه.

** ** **

التطبيق الرابع

قال عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثيّ:

إذا المَرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللُّؤْمِ عِرْضُـهُ ... فَـكُلُّ رِداءٍ يَرْتَدِيـهِ جَمِيـلُ
وَإنْ هُوَ لَمْ يَحْمِلْ عَلى النَّفْسِ ضَـيْمَها ... فَلَـيْسَ إلى حُسْـنِ الثَّنـاءِ سَـبِيلُ
تُعَيِّرُنـا أَنَّـا قَلِيـلٌ عَدِيـدُنا ... فَقُلْـتُ لَهَـا إنَّ الكِـرامَ قَلِيـلُ
وَمـا قَـلَّ مَـنْ كانَـتْ بَقايـاهُ مِثْلَنـا ... شَـبابٌ تَسـامى لِلْعُـلا وَكُهُـولُ

إعراب المفردات:

إذا: اسم شرط غير جازم مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول فيه ظرف زمان، وهو مضاف، متعلّق بالصفة المشبّهة (جميل).

المَرْءُ: فاعل لفعل محذوف يفسّره المذكور بعده، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

لَمْ: حرف جازم.

يَدْنَسْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون.

مِنْ: حرف جرّ.

اللُّؤْمِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يدنس).

عِرْضُهُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

فَكُلٌّ: الفاء رابطة لجواب الشرط، وكلّ مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

رِداءٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

يَرْتَدِيهِ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الكسر في محلّ نصب مفعول به.

جَمِيلُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وَإِنْ: الواو حرف عطف، وإن حرف شرط جازم.

هُوَ: ضمير منفصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع فاعل لفعل محذوف يفسّره المذكور بعده.

لَمْ: حرف جازم.

يَحْمِلْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

عَلى: حرف جرّ.

النَّفْسِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يحمل).

ضَيْمَها: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، و(ها) ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه.

فَلَيْسَ: الفاء رابطة لجواب الشرط، وليس فعل ماض ناقص مبنيّ على الفتح الظاهر.

إلى: حرف جرّ.

حُسْنِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (ليس) مقدّم.

الثَّناءِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

سَبِيلُ: اسم (ليس) مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

تُعَيِّرُنا: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي، و(نا) ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به.

أَنَّا: أنّ حرف مشبّه بالفعل، و(نا) ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب اسم (أنّ)، وحذفت النون الثانية لتوالي النونات.

قَلِيلٌ: خبر (أنّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

عَدِيدُنا: فاعل للصفة المشبّهة (قليل)، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و(نا) ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه.

والمصدر المؤوّل من (أنّ) وما بعدها في محلّ نصب مفعول به ثان لـ(تعيّرنا)، أو مجرور بحرف جرّ محذوف تقديره: بقلّة عديدنا، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تعيّرنا).

فَقُلْتُ: الفاء حرف عطف، وقلت فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك، والتاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ رفع فاعل.

لَهَا: اللام حرف جرّ، و(ها) ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (قلت).

إنَّ: حرف مشبّه بالفعل.

الكِرامَ: اسم (إنّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

قَلِيلُ: خبر (إنّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وَما: الواو حرف عطف، وما حرف نفي.

قَلَّ: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر.

مَنْ: اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل.

كانَتْ: فعل ماض ناقص مبنيّ على الفتح الظاهر، والتاء حرف تأنيث لا محلّ له من الإعراب.

بَقاياهُ: اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذّر، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ مضاف إليه.

مِثْلَنا: خبر(كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، و(نا) ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه.

شَبابٌ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره نحن شباب، مرفوع وعلامة رفعه

الضمة الظاهرة.

تَسامى: فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف منع من ظهوره التعذّر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

لِلْعُلا: اللام حرف جرّ، والعلا اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذّر، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تسامى).

وَكُهُولُ: الواو حرف عطف، وكهول اسم معطوف على (شباب) مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

** ** **

إعراب الجمل:

(إذا المَرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللُّؤْمِ عِرْضُهُ فَكُلُّ رِداءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلُ): التركيب الشرطيّ ابتداء لا محلّ له من الإعراب.

(... المَرْءُ): في محلّ جرّ مضاف إليه.

(لَمْ يَدْنَسْ عِرْضُهُ): تفسيريّة لا محلّ لها من الإعراب.

(كُلُّ رِداءٍ جَمِيلُ): جملة جواب الشرط غير الجازم لا محلّ لها من الإعراب.

(يَرْتَدِيهِ): في محلّ جرّ صفة لـ(رداء).

(إنْ هُوَ لَمْ يَحْمِلْ فَلَيْسَ إلى حُسْنِ الثَّناءِ سَبِيلُ): التركيب الشرطيّ معطوف على التركيب الشرطيّ (إذا المرء ... جميل)، فهو مثله لا محلّ له من

الإعراب.

(... هو): جملة فعل الشرط غير الظرفي لا محلّ لها من الإعراب.

(لَمْ يَحْمِلْ): تفسيريّة لا محلّ لها من الإعراب.

(لَيْسَ إلى حُسْنِ الثَّناءِ سَبِيلُ): جملة جواب الشرط الجازم المقترن بالفاء في محلّ جزم.

(تُعَيِّرُنا): استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(قُلْتُ): جملة معطوفة على جملة (تعيّرنا)، فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

(إنَّ الكِرامَ ... وَكُهُولُ): في محلّ نصب مفعول به

(إنَّ الكِرامَ قَلِيلُ): ابتدائيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(ما قَلَّ مَنْ): جملة معطوفة على جملة (إن الكرام قليل)، فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

(كانَتْ بَقاياهُ مِثْلَنا):صلة الموصول الاسميّ لا محلّ لها من الإعراب.

(... شَبابٌ): استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(تَسامى): في محلّ رفع صفة لـ(شباب).

** ** **

التطبيق الخامس

قال الشاعر:

سَــقَى بَــلَدًا أَمْسَــتْ سُــلَيْمى تَحُلُّــهُ ... مِــنَ المُــزْنِ مــا تُــرْوِي بِــهِ وتُسِــيمُ
وَإِنْ لَــمْ أَكُــنْ مِــنْ قاطِنِيــهِ فَإِنَّــهُ ... يَحُــلُّ بِــهِ شَــخْصٌ عَلَيَّ كَــرِيمُ
أَلا حَبَّــذا مَــنْ لَــيْسَ يَعْــدِلُ قُرْبَــهُ ... لَدَيَّ وَإِنْ شَــطَّ المَــزارُ نَعِــيمُ
وَمَــنْ لامَــنِي فِيــهِ حَمِــيمٌ وصــاحِبٌ ... فَــرُدَّ بِغَــيْظٍ صــاحِبٌ وحَمِــيمُ

إعراب المفردات:

سَقَى: فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف منع من ظهوره التعذّر.

بَلَدًا: مفعول به مقدّم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

أَمْسَتْ: فعل ماض ناقص مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهوره التعذّر، والتاء حرف تأنيث لا محلّ له من الإعراب.

سُلَيْمى: اسم (أمسى) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذّر.

تَحُلُّهُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب مفعول به.

مِنْ: حرف جرّ.

المُزْنِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (سقى).

ما: اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل مؤخّر لـ(سقى).

تُرْوِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي.

بِهِ: الباء حرف جرّ، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تروي).

وتُسِيمُ: الواو حرف عطف، وتسيم فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي.

وَإِنْ: الواو حرف استئناف، وإن حرف شرط جازم.

لَمْ: حرف جازم.

أَكُنْ: فعل مضارع ناقص مجزوم بـ(لم)، وعلامة جزمه السكون، واسمها ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا.

مِنْ: حرف جرّ.

قاطِنِيهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الياء لأنّه جمع مذكّر سالم، وحذفت النون للإضافة، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ مضاف إليه، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (كان).

فَإِنَّهُ: الفاء رابطة لجواب الشرط، وإنّ حرف مشبّه بالفعل، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب اسم (إنّ).

يَحُلُّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

بِهِ: الباء حرف جرّ، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يحلّ).

شَخْصٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

عَلَيَّ: على حرف جرّ، والياء الثانية ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالصفة المشبّهة (كريم).

كَرِيمُ: صفة لـ(شخص) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

أَلا: حرف استفتاح.

حَبَّذا: حبّ فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبنيّ على الفتح الظاهر، وذا اسم إشارة مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل.

مَنْ: اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ رفع مبتدأ مؤخّر.

لَيْسَ: حرف نفي.

يَعْدِلُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

قُرْبَهُ: مفعول به مقدّم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ مضاف إليه.

لَدَيَّ: لدى اسم مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول فيه ظرف مكان،

وهو مضاف، متعلّق بالفعل (يعدل)، والياء الثانية ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ مضاف إليه.

وَإنْ: الواو حرف اعتراض، وإن وصليّة حرف زائد.

شَطَّ: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر.

المَزارُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

نَعِيمُ: فاعل مؤخّر لـ(يعدل) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وَمَنْ: الواو حرف عطف، ومن اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ رفع معطوف على (من) الأولى.

لامَنِي: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم.

فِيهِ: في حرف جرّ، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (لامني).

حَمِيمٌ: فاعل مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وصاحِبٌ: الواو حرف عطف، وصاحب اسم معطوف على (حميم) مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

فَرُدَّ: الفاء حرف عطف، وردّ فعل ماض مبنيّ للمجهول مبنيّ على الفتح الظاهر.

بِغَيْظٍ: الباء حرف جرّ، وغيظ اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة،

والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (ردّ).

صاحِبٌ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وحَمِيمُ: الواو حرف عطف، وحميم اسم معطوف على (صاحب) مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

** ** **

إعراب الجمل:

(**سَقى ما**): ابتدائيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(**أَمْسَتْ سُلَيْمى تَحُلُّهُ**): في محلّ نصب صفة لـ(بلدًا).

(**تَحُلُّهُ**): في محلّ نصب خبر (أمسى).

(**تُرْوِي بِهِ**): صلة الموصول الاسميّ لا محلّ لها من الإعراب.

(**تُسِيمُ**): جملة معطوفة على جملة (تروي به)، فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

(**إنْ لَمْ أَكُنْ مِنْ قاطِنِيهِ فَإِنَّهُ يَحُلُّ بِهِ شَخْصٌ**): التركيب الشرطيّ استئناف لا محلّ له من الإعراب.

(**لَمْ أَكُنْ مِنْ قاطِنِيهِ**): جملة فعل الشرط غير الظرفيّ لا محلّ لها من الإعراب.

(**إنَّهُ يَحُلُّ بِهِ شَخْصٌ**): جملة جواب الشرط الجازم المقترن بالفاء في محلّ جزم.

(يَحُلُّ بِهِ شَخْصٌ): في محلّ رفع خبر (إنّ).

(حَبَّذا مَنْ لَيْسَ يَعْدِلُ قُرْبَهُ نَعِيمُ): استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(حَبَّذا): في محلّ رفع خبر مقدّم لـ(مَنْ).

(لَيْسَ يَعْدِلُ قُرْبَهُ نَعِيمُ): صلة الموصول الاسميّ لا محلّ لها من الإعراب.

(شَطَّ المَزارُ): اعتراضيّة لا محلّ لها من الإعراب

(لامَنِي فِيهِ حَمِيمٌ): صلة الموصول الاسميّ لا محلّ لها من الإعراب.

(رُدَّ صاحِبٌ): جملة معطوفة على جملة (لامني فيه حميم)، فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

** ** **

التطبيق السادس

قال الفرزدق:

وَأَطْلَسَ عَسّالٍ وَما كانَ صَاحِبًا دَعَوْتُ بِنارِي مَوْهِنًا فَأَتانِي
فَلَمّا دَنا قُلْتُ أُدْنُ دُونَكَ إنَّنِي وَإيّاكَ فِي زادِي لَمُشْتَرِكانِ
فَبِتُّ أَقُدُّ الزّادَ بَيْنِي وبَيْنَهُ عَلى ضَوْءِ نارٍ مَرّةً وَدُخانِ
فَقُلْتُ لَهُ لَمّا تَكَشَّرَ ضاحِكًا وَقائِمُ سَيْفِي مِنْ يَدِي بِمَكانِ
تَعَشَّ فَإنْ واثَقْتَنِي لا تَخُونُنِي نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يا ذِئْبُ يَصْطَحِبانِ
وَأَنْتَ اِمْرُؤٌ يا ذِئْبُ وَالغَدْرُ كُنْتُما أُخَيَّيْنِ كانا أُرْضِعا بِلِبانِ
وَلَوْ غَيْرَنا نَبَّهْتَ تَلْتَمِسُ القِرى أَتاكَ بِسَهْمٍ أَوْ شَباةِ سِنانِ

إعراب المفردات:

وَأَطْلَسَ: الواو واو ربّ حرف جرّ شبيه بالزائد، وأطلس اسم مجرور لفظًا منصوب محلًّا على أنه مفعول به مُقدّم للفعل (دعوت)، وعلامة جرّه الفتحة نيابة عن الكسرة لأنّه ممنوع من الصرف.

عَسّالٍ: صفة لـ(أطلس) مجرورة وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة.

وَما: الواو حرف اعتراض، وما حرف نفي.

كانَ: فعل ماض ناقص مبنيّ على الفتح الظاهر، واسمها ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

صَاحِبًا: خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

دَعَوْتُ: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك، والتاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ رفع فاعل.

بِنارِي: الباء حرف جرّ، ونار اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على ما قبلَ ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة للياء، والياء ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (دعوت).

مَوْهِنًا: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلّق بالفعل (دعوت).

فَأَتاني: الفاء حرف عطف، وأتى فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف منع من ظهوره التعذّر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به.

فَلَمّا: الفاء حرف عطف، ولـمّا اسم مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلّق بالفعل (قلت)، وهو مضاف.

دَنا: فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف منع من ظهوره التعذّر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

قُلْتُ: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك، والتاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ رفع فاعل.

اُدْنُ: فعل أمر مبنيّ على حذف حرف العلّة من آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.

دُونَكَ: دون اسم فعل أمر مبنيّ على الفتح الظاهر، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والكاف حرف خطاب.

إنَّني: إنّ حرف مشبّه بالفعل، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب اسم (إنّ).

وَإيّاكَ: الواو حرف عطف، و(إيّا) ضمير منفصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب معطوف على الياء في (إنني)، والكاف حرف خطاب.

في: حرف جرّ.

زادِي: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على ما قبلَ ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة للياء، والياء ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (مشتركان).

لَمُشْتَرِكانِ: اللام مزحلقة، ومشتركان خبر (إنّ) مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنّى.

فَبِتُّ: الفاء حرف عطف، وبتّ فعل ماض ناقص مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك، والتاء الثانية ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ رفع اسم (بات).

أَقُدُّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا.

الزّادَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

بَيْني: مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبلَ ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة للياء، وهو مضاف، متعلّق بالفعل (أقدّ)، والياء ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه.

وبَيْنَهُ: الواو حرف عطف، وبين معطوف على (بين) الأول منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ مضاف إليه.

عَلى: حرف جرّ.

ضَوْءِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أقدّ).

نارٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

مَرّةً: مفعول مطلق ناب عن المصدر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وَدُخانِ: الواو حرف عطف، ودخان معطوف على (ضوء) مجرور مثله، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

فَقُلْتُ: الفاء حرف عطف، وقلت فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك، والتاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ رفع فاعل.

لَهُ: اللام حرف جرّ، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (قلت).

لمّا: اسم مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلّق بالفعل (قلت)، وهو مضاف.

تَكَشَّرَ: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

ضاحِكًا: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

وَقائِمُ: الواو للحال، وقائم مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

سَيْفِي: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على ما قبلَ ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة للياء، والياء ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه.

مِنْ: حرف جرّ.

يَدِي: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على ما قبلَ ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة للياء، والياء ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال مقدّمة محذوفة من (مكان).

بِمَكانِ: الباء حرف جرّ، ومكان اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر لـ(قائم).

تَعَشَّ: فعل أمر مبنيّ على حذف حرف العلّة من آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.

فَإِنْ: الفاء حرف استئناف، وإن حرف شرط جازم.

واثَقْتَني: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك في محلّ جزم لأنّه فعل الشرط، والتاء ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به.

لا: حرف نفي.

تَخُونُنِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به.

نَكُنْ: فعل مضارع ناقص مجزوم لأنّه جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون، واسمها ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن.

مِثْلَ: خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

مَنْ: اسم موصول مبنيّ على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه.

يا: حرف نداء.

ذِئْبُ: منادى نكرة مقصودة مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب.

يَصْطَحِبانِ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والألف ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل.

وَأَنْتَ: الواو حرف استئناف، وأنت ضمير منفصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع مبتدأ.

اِمْرُؤٌ[(١)]: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

يا: حرف نداء.

ذِئْبُ: منادى نكرة مقصودة مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب.

وَالغَدْرُ: الواو حرف عطف، والغدر مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وخبره محذوف لدلالة ما قبله عليه، أي والغدر امرؤ كذلك.

كُنْتُما: فعل ماض ناقص مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك، والتاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ رفع اسم (كان)، والميم حرف عِماد، والألف للتثنية.

أُخَيَّيْنِ: خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه مثنّى.

كانا: فعل ماض ناقص مبنيّ على الفتح لاتصاله بألف الاثنين، والألف ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع اسم (كان).

أُرْضِعا: فعل ماض مبنيّ للمجهول مبنيّ على الفتح لاتصاله بألف الاثنين، والألف ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع نائب فاعل.

بِلِبانِ: الباء حرف جرّ، ولبان اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أرضعا).

وَلَوْ: الواو حرف استئناف، ولو حرف شرط غير جازم.

غَيْرَنا: مفعول به مقدّم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو

---

(١) جاء في اللسان: «وربما سمّوا الذئب امرأً».

مضاف، و(نا) ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه.

نَبَّهْتَ: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك، والتاء ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع فاعل.

تَلْتَمِسُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.

القِرى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذّر.

أتاكَ: فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف منع من ظهوره التعذّر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والكاف ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ نصب مفعول به.

بِسَهْمٍ: الباء حرف جرّ، وسهم اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أتاك).

أوْ: حرف عطف.

شَباةِ: اسم معطوف على (سهم) مجرور مثله، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

سِنانِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

** ** **

إعراب الجمل:

(ما كانَ صاحِبًا): اعتراضيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(دَعَوْتُ): ابتدائيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(أَتانِي): جملة معطوفة على جملة (دعوت)، فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

(دَنا): في محلّ جرّ مضاف إليه.

(قُلْتُ): جملة معطوفة على جملة (أتاني)، فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

(أُدْنُ ... لَمُشْتَرِكانِ): في محلّ نصب مفعول به.

(أُدْنُ): ابتدائيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(دُونَكَ): استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(إنَّنِي وإيّاكَ ... لَمُشْتَرِكانِ): استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(بِتُّ أَقُدُّ): جملة معطوفة على جملة (قلت)، فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

(أَقُدُّ): في محلّ نصب خبر (بات).

(قُلْتُ): جملة معطوفة على جملة (بتّ أقدّ)، فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

(تَكَشَّرَ): في محلّ جرّ مضاف إليه.

(**قائِمُ سَيْفِي ... بِمَكانِ**): في محلّ نصب حال.

(**تَعَشَّ ... شَباةَ سِنانِ**): في محلّ نصب مفعول به.

(**تَعَشَّ**): ابتدائيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(**إنْ واثَقْتَنِي ... نَكُنْ مِثْلَ**): استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(**واثَقْتَنِي**): جملة فعل الشرط غير الظرفي لا محلّ لها من الإعراب.

(**لا تَخُونُنِي**): جملة جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب.

(**نَكُنْ مِثْلَ**): جملة جواب الشرط الجازم غير المقترن بالفاء لا محلّ لها من الإعراب.

(**يا ذِئْبُ**): اعتراضيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(**يَصْطَحِبانِ**): صلة الموصول الاسميّ لا محلّ لها من الإعراب.

(**أَنْتَ اِمْرُؤٌ**): استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(**يا ذِئْبُ**): اعتراضيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(**والغَدْرُ ...**): جملة معطوفة على (أنت امرؤ)، فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

(**كُنْتُما أُخَيَّيْنِ**): استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(**كانا أُرْضِعا**): في محلّ نصب صفة لـ(أخيين).

(**أُرْضِعا**): في محلّ نصب خبر (كان).

(**لَوْ نَبَّهْتَ ... أَتاكَ**): استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(**نَبَّهْتَ**): جملة فعل الشرط غير الظرفي لا محلّ لها من الإعراب.

(**تَلْتَمِسُ**): في محلّ نصب حال.

(**أَتاكَ**): جملة جواب الشرط غير الجازم لا محلّ لها من الإعراب.

** ** **

التطبيق السابع

قال يحيى بن طالب الحنفي:

أَحَقًّــا عِبــادَ اللهِ أَنْ لَسْــتُ نــاظِرًا إلى قَرْقَــرى يَوْمًــا وَأَعْلامِهــا الغُــبْرِ
كَــأَنَّ فُــؤادِي كُلَّمــا مَــرَّ راكِــبٌ جَنــاحُ غُــرابٍ رامَ نَهْضًــا إلى وَكْــرِ
إذا ارْتَحَلَــتْ نَحْــوَ اليَمامــةِ رُفْقَــةٌ دَعاكَ الهَوى وَاهْتــاجَ قَلْبُــكَ لِلذِّكْــرِ
فَيــا راكِــبَ الوَجْنــاءِ أُبْــتَ مُسَــلَّمًا وَلا زِلْتَ مِنْ رَيْبِ الحَوادِثِ في سِــتْرِ
إذا ما أَتَيْــتَ العِــرْضَ فَــاهْتِفْ بِجَــوِّهِ سُقِيتَ عَلى شَحْطِ النَّوى سَبَلَ القَطْرِ
فَإِنَّـــــكَ مِـــــنْ وادٍ إِلَيَّ مُرَجَّـــــبٍ وَإنْ كُنْــتَ لا تُــزْدارُ إلّا عَلى عُفْــرِ

إعراب المفردات:

أَحَقًّا: الهمزة حرف استفهام، وحقًّا مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلّق بخبر مقدّم للمصدر المؤوّل (أن لست ناظرًا).

عِبادَ: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

اللهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

أَنْ: حرف مصدريّ.

لَسْتُ: فعل ماض ناقص مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك، والتاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ رفع اسم (ليس).

ناظِرًا: خبر (ليس) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

والمصدر المؤوّل من (أن) وما بعدها في محلّ رفع مبتدأ مؤخّر.

إلى: حرف جرّ.

قَرْقَرى: اسم مجرور وعلامة جرّه الفتحة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذّر، نيابة عن الكسرة لأنّه ممنوع من الصرف، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (ناظرًا).

يَوْمًا: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلّق باسم الفاعل (ناظرًا).

وَأَعْلامِها: الواو حرف عطف، وأعلامها اسم معطوف على (قرقرى) مجرور مثله، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، و(ها) ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه.

الغُبْرِ: صفة لـ(أعلام) مجرورة وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة.

كَأَنَّ: حرف مشبّه بالفعل.

فُؤادِي: اسم (كأنّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبلَ ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة للياء، والياء ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه.

كُلَّما: كلّ مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، متعلّق بما في (كأنّ) من معنى التشبيه، وما حرف مصدريّ.

مَرَّ: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر.

راكِبٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والمصدر المؤوّل من (ما) وما بعدها في محلّ جرّ مضاف إليه.

جَناحُ: خبر (كأنّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

غُرابٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

رامَ: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

نَهْضًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

إلى: حرف جرّ.

وَكْرِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (نهضًا).

إذا: اسم شرط غير جازم مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول فيه ظرف زمان، وهو مضاف، متعلّق بالفعل (دعاك).

اِرْتَحَلَتْ: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر، والتاء حرف تأنيث لا محلّ له من الإعراب.

نَحْوَ: مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، متعلّق بالفعل (ارتحلت).

اليَمامةِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

رُفْقةٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

دَعاكَ: فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف منع من ظهوره التعذّر، والكاف ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ نصب مفعول به مقدّم.

الهَوى: فاعل مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذّر.

وَاهْتاجَ: الواو حرف عطف، واهتاج فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر.

قَلْبُكَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ مضاف إليه.

لِلذِّكْرِ: اللام حرف جرّ، والذكر اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (اهتاج).

فَيا: الفاء حرف استئناف، و(يا) حرف نداء.

راكِبَ: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الوَجْناءِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

أُبْتَ: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك، والتاء ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع فاعل.

مُسَلَّمًا: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

وَلا: الواو حرف عطف، ولا حرف نفي.

زِلْتَ: فعل ماض ناقص مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك،

والتاء ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع اسم (زال).

مِنْ: حرف جرّ.

رَيْبِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال مقدّمة محذوفة من (ستر).

الحَوادِثِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

في: حرف جرّ.

سِتْرِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (زال).

إذا: اسم شرط غير جازم مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول فيه ظرف زمان، وهو مضاف، متعلّق بالفعل (اهتف).

ما: زائدة لا محلّ لها من الإعراب.

أَتَيْتَ: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك، والتاء ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع فاعل.

العِرْضَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

فَاهْتِفْ: الفاء رابطة لجواب الشرط، واهتف فعل أمر مبنيّ على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.

بِجَوِّهِ: الباء حرف جرّ، وجوّ اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ مضاف إليه،

والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (اهتف).

سُقِيتَ: فعل ماض مبنيّ للمجهول مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك، والتاء ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع نائب فاعل.

عَلى: حرف جرّ.

شَحْطِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوفة من التاء في (سقيت).

النَّوى: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذّر.

سَبَلَ: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

القَطْرِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

فَإِنَّكَ: الفاء حرف استئناف، وإنّ حرف مشبّه بالفعل، والكاف ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ نصب اسم (إنّ).

مِنْ: حرف جرّ.

وادٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (إنّ).

إِلَيَّ: إلى حرف جرّ، والياء الثانية ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم المفعول (مرجّب).

مُرَجَّبٍ: صفة لـ(وادٍ) مجرورة وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة.

وَإِنْ: الواو للحال، وإن وصليّة حرف زائد.

كُنْتَ: فعل ماض ناقص مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك، والتاء ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع اسم (كان).

لا: حرف نفي.

تُزْدارُ: فعل مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.

إلّا: حرف حَصْر.

عَلى: حرف جرّ.

عُفْرٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوفة من الضمير المستتر في (تزدار).

** ** ** ** ** **

إعراب الجمل:

(أَحَقًّا أَنْ لَسْتُ ناظِرًا): ابتدائيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(عِبادَ اللّهِ): اعتراضيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(لَسْتُ ناظِرًا): صلة الموصول الحرفيّ لا محلّ لها من الإعراب.

(كَأَنَّ فُؤادِي جَناحُ): استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(مَرَّ راكِبٌ): صلة الموصول الحرفيّ لا محلّ لها من الإعراب.

(رامَ): في محلّ جرّ صفة لـ(غراب).

(إذا ارْتَحَلَتْ رُفْقةٌ دَعاكَ الهَوى): التركيب الشرطيّ استئناف لا محلّ له من الإعراب.

(ارْتَحَلَتْ رُفْقةٌ): في محلّ جرّ مضاف إليه.

(دَعاكَ الهَوى): جملة جواب الشرط غير الجازم لا محلّ لها من الإعراب.

(اهْتاجَ قَلْبُكَ): جملة معطوفة على جملة (دعاك الهوى)، فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

(يا راكِبَ الوَجْناءِ): استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(أُبْتَّ): اعتراضيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(لا زِلْتَ في سِتْرٍ): جملة معطوفة على جملة (أبتّ)، فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

(إذا ما أَتَيْتَ العِرْضَ فَاهْتِفْ): استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(أَتَيْتَ): في محلّ جرّ مضاف إليه.

(اهْتِفْ): جملة جواب الشرط غير الجازم لا محلّ لها من الإعراب.

(سُقِيتَ): في محلّ نصب مفعول به.

(إنَّكَ مِنْ وادٍ): استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(إنْ كُنْتَ لا تُزْدارُ ...): في محلّ نصب حال.

(تُزْدارُ): في محلّ نصب خبر (كان).

** ** **

التطبيق الثامن

قال الشاعر:

أَلَـمْ تَعْلَـمِي يـا عَمْـرَكِ اللهَ أَنَّـنِي كَـرِيمٌ عَلى حِـينَ الكِـرامُ قَلِيـلُ
وَأَنِّيَ لا أَخْـزى إذا قِيـلَ مُمْلِـقٌ جَـوادٌ وأَخْـزى أَنْ يُقـالَ بَخِيـلُ
وَإلّا يَكُـنْ عَظْـمِي طَـوِيلًا فَـإِنَّني لَهُ بِالخِصـالِ الصَّـالِحاتِ وَصُـولُ
وَلا خَيْرَ فِي حُسْنِ الجُسُـومِ وَطُولِها إذا لَمْ يَـزِنْ حُسْـنَ الجُسُـومِ عُقُـولُ
وَكائِـنْ رَأَيْنـا مِـنْ فُـرُوعٍ طَوِيلـةٍ تَمُـوتُ إذا لَـمْ تُحْـيِهِنَّ أُصُـولُ
وَلَـمْ أَرَ كَالمَعْـرُوفِ أَمّـا مَذاقُـهُ فَحُلْـوٌ وأَمّـا وَجْهُـهُ فَجَمِيـلُ

إعراب المفردات:

أَلَمْ: الهمزة حرف استفهام، ولم حرف جازم.

تَعْلَمِي: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والياء ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل.

يا: حرف تنبيه.

عَمْرَكِ: مفعول به أوّل (لفعل محذوف، تقديره: أسألُ اللهَ تعميرَكِ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ مضاف إليه.

اللهَ: لفظ الجلالة مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

أَنِّي: حرف مشبّه بالفعل، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب اسم (أنّ).

كَرِيمٌ: خبر (أنّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والمصدر المؤوّل من (أنّ) وما بعدها في محلّ نصب سدَّ مَسدَّ مفعولَيْ (علم).

عَلى: حرف جرّ.

حِينَ: اسم مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ بحرف الجرّ، وهو مضاف، والجارّ والمجرور متعلّقان بالصفة المشبّهة (كريم).

الكِرامُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

قَلِيلُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وَأَنِّيَ: الواو حرف عطف، وأنّي حرف مشبّه بالفعل، والياء ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ نصب اسم (أنّ).

لا: حرف نفي.

أَخْزى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذّر، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا.

والمصدر المؤوّل من (أنّ) وما بعدها معطوف على (أنني كريم)، فهو مثله في محلّ نصب.

إذا: اسم مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول فيه ظرف زمان، وهو

مضاف، متعلّق بالفعل (أخزى).

قِيلَ: فعل ماض مبنيّ للمجهول مبنيّ على الفتح الظاهر.

مُمْلِقٌ: خبر أوّل لمبتدأ محذوف تقديره هو، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

جَوادٌ: خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وأَخْزى: الواو حرف عطف، وأخزى فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذّر، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا.

أَنْ: حرف ناصب.

يُقالَ: فعل مضارع مبنيّ للمجهول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

بَخِيلُ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والمصدر المؤوّل من (أنْ) وما بعدها مجرور بحرف جرّ محذوف تقديره: من أن يقال، الجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أخزى).

وَإلّا: الواو حرف استئناف، وإن حرف شرط جازم، ولا حرف نفي.

يَكُنْ: فعل مضارع ناقص مجزوم لأنّه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون.

عَظْمِي: اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبلَ ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة للياء، والياء ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه.

طَوِيلًا: خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

فَإِنَّنِي: الفاء رابطة لجواب الشرط، وإنّني حرف مشبّه بالفعل، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب اسم (إنّ).

لَهُ: اللام حرف جرّ، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجار والمجرور متعلّقان بمبالغة اسم الفاعل (وَصُول).

بِالخِصالِ: الباء حرف جرّ، والخصال اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلّقان بمبالغة اسم الفاعل (وصول).

الصَّالِحاتِ: صفة لـ(الخصال) مجرورة وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة.

وَصُولُ: خبر (إنّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وَلا: الواو حرف عطف، ولا نافية للجنس تعمل عمل (إنّ).

خَيْرَ: اسم (لا) مبنيّ على الفتح في محلّ نصب.

فِي: حرف جرّ.

حُسْنِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (لا) المحذوف.

الجُسُومِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

وَطُولِها: الواو حرف عطف، وطولها اسم معطوف على (حسن) مجرور مثله، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، و(ها) ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه.

إذا: اسم مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول فيه ظرف زمان، وهو مضاف، متعلّق بخبر (لا).

لَمْ: حرف جازم.

يَزِنْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون.

حُسْنَ: مفعول به مقدّم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

الجُسُومِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

عُقُولُ: فاعل مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وَكائِنْ: الواو حرف عطف، وكائن اسم مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم للفعل (رأينا).

رَأَيْنا: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك، و(نا) ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل.

مِنْ: حرف جرّ.

فُرُوعٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوفة من (كائن).

طَوِيلةٍ: صفة لـ(فروع) مجرورة وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة.

تَمُوتُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي.

إذا: اسم مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول فيه ظرف زمان، وهو مضاف، متعلّق بالفعل (تموت).

لَمْ: حرف جازم.

تُحْيِهِنَّ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلّة من آخره، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الكسر في محلّ نصب مفعول به مقدّم، والنون حرف لجمع الإناث.

أُصُولُ: فاعل مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وَلَمْ: الواو حرف عطف، ولم حرف جازم.

أَرَ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلّة من آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا.

كَالمَعْرُوفِ: الكاف اسم مبنيّ على الفتح في محلّ نصب مفعول به، وهو مضاف، والمعروف مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

أَمّا: حرف تفصيل فيه معنى الشرط.

مَذاقُهُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ مضاف إليه.

فَحُلْوٌ: الفاء زائدة، وحلو خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وأَمّا: الواو حرف عطف، وأمّا حرف تفصيل فيه معنى الشرط.

وَجْهُهُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ مضاف إليه.

فَجَمِيلُ: الفاء زائدة، وجميل خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

** ** **

إعراب الجمل:

(**أَلَمْ تَعْلَمِي**): ابتدائيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(**عَمْرَكِ اللّٰهَ**): اعتراضيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(**الكِرامُ قَلِيلُ**): في محلّ جرّ مضاف إليه.

(**لا أَخْزى**): في محلّ رفع خبر (أنّ).

(**قِيلَ مُمْلِقٌ**): في محلّ جرّ مضاف إليه.

(**... مُمْلِقٌ**): في محلّ رفع نائب فاعل.

(**أَخْزى**): جملة معطوفة على جملة (لا أخزى)، فهي مثلها في محلّ رفع.

(**يُقالَ بَخِيلُ**): صلة الموصول الحرفيّ لا محلّ لها من الإعراب.

(**... بَخِيلُ**): في محلّ رفع نائب فاعل.

(**إلّا يَكُنْ عَظْمِي طَوِيلًا فَإِنَّنِي لَهُ بِالخِصالِ الصَّالِحاتِ وَصُولُ**): التركيب

الشرطيّ استئناف لا محلّ له من الإعراب.

(لا يَكُنْ عَظْمِي طَوِيلًا): جملة فعل الشرط غير الظرفيّ لا محلّ لها من الإعراب.

(إِنَّنِي وَصُولُ): جملة جواب الشرط الجازم المقترن بالفاء في محلّ جزم.

(لا خَيْرَ فِي حُسْنِ الجُسُومِ): جملة معطوفة على التركيب الشرطيّ (إلّا يكن ...)، فهي مثله لا محلّ لها من الإعراب.

(لَمْ يَزِنْ حُسْنَ الجُسُومِ عُقُولُ): في محلّ جرّ مضاف إليه.

(رَأَيْنا): جملة معطوفة على التركيب الشرطيّ (إلّا يكن ...)، فهي مثله لا محلّ لها من الإعراب.

(تَمُوتُ): في محلّ جرّ صفة لـ(فروع).

(لَمْ تُحْيِهِنَّ أُصُولُ): في محلّ جرّ مضاف إليه.

(لَمْ أَرَ): جملة معطوفة على التركيب الشرطيّ (إلّا يكن ...)، فهي مثله لا محلّ لها من الإعراب.

(أَمّا مَذاقُهُ فَحُلْوٌ): تفسيريّة لا محلّ لها من الإعراب.

(أَمّا وَجْهُهُ فَجَمِيلُ): جملة معطوفة على جملة (أمّا مذاقه فحلو)، فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

** ** ** ** ** **

التطبيق التاسع

قال الله تعالى: ﴿صٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ ١ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي عِزَّةٖ وَشِقَاقٖ ٢ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَبۡلِهِم مِّن قَرۡنٖ فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٖ ٣ وَعَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٞ مِّنۡهُمۡۖ وَقَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ هَٰذَا سَٰحِرٞ كَذَّابٌ ٤ أَجَعَلَ ٱلۡأٓلِهَةَ إِلَٰهٗا وَٰحِدًاۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٌ عُجَابٞ ٥ وَٱنطَلَقَ ٱلۡمَلَأُ مِنۡهُمۡ أَنِ ٱمۡشُواْ وَٱصۡبِرُواْ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمۡۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٞ يُرَادُ ٦ مَا سَمِعۡنَا بِهَٰذَا فِي ٱلۡمِلَّةِ ٱلۡأٓخِرَةِ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا ٱخۡتِلَٰقٌ ٧ أَءُنزِلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ مِنۢ بَيۡنِنَاۚ بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ مِّن ذِكۡرِيۚ بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ﴾ سورة ص ١ ـ ٨.

إعراب المفردات:

ص: كلمة لا إعراب لها، لأنّها لم تدخل في تركيب إسناديّ.

وَالقُرْآنِ: الواو حرف جرّ وقسم، والقرآن اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بفعل (أقسم) محذوف وجوبًا.

ذِي: صفة لـ(القرآن) مجرورة وعلامة جرّها الياء لأنّها من الأسماء الخمسة، وهو مضاف.

الذِّكْرِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

بَلْ: حرف استئناف.

الَّذِينَ: اسم موصول مبنيّ على الفتح في محلّ رفع مبتدأ.

كَفَرُوا: فعل ماض مبنيّ على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير

متصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.

فِي: حرف جرّ.

عِزَّةٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف لـ(الذين).

وَشِقاقٍ: الواو حرف عطف، وشقاق: اسم معطوف على (عزة) مجرور مثله، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

كَمْ: اسم مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم لـ(أهلكنا).

أَهْلَكْنا: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، و(نا) ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل.

مِنْ: حرف جرّ.

قَبْلِهِمْ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ مضاف إليه، والميم حرف لجمع الذكور، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أهلكنا).

مِنْ: حرف جرّ.

قَرْنٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوفة من (كم).

فَنادَوْا: الفاء حرف عطف، ونادوا: فعل ماض مبنيّ على الضمّ المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهوره التعذّر، والواو ضمير

متصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.

وَلاتَ: الواو للحال، ولات حرف نفي يعمل عمل (ليس)، واسمها محذوف.

حِينَ: خبر (لات) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

مَناصٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

وَعَجِبُوا: الواو حرف استئناف، وعجبوا: فعل ماض مبنيّ على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل.

أَنْ: حرف مصدريّ.

جاءَهُمْ: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب مفعول به مقدّم، والميم حرف لجمع الذكور.

مُنْذِرٌ: فاعل مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والمصدر المؤوّل من (أنْ) وما بعدها في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف، التقدير: من مجيء منذر أو لمجيء منذر، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (عجبوا).

مِنْهُمْ: من حرف جرّ، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والميم حرف لجمع الذكور، والجارّ والمجرور متعلّقان بصفة محذوفة لـ(منذر).

وَقالَ: الواو حرف عطف، وقال: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر.

الكافِرُونَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه جمع مذكر سالم.

هذا: ها حرف تنبيه، وذا اسم إشارة مبنيّ على السكون في محلّ رفع مبتدأ.

ساحِرٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

كَذّابٌ: صفة لـ(ساحر) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

أَجَعَلَ: الهمزة حرف استفهام، وجعل فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

الآلِهَةَ: مفعول به أوّل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

إلهًا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

واحِدًا: صفة لـ(إلهًا) منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

إنَّ: حرف مشبّه بالفعل.

هذا: ها حرف تنبيه، وذا اسم إشارة مبنيّ على السكون في محلّ نصب اسم (إنّ).

لَشَيْءٌ: اللام مزحلقة، وشيء خبر (إنّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

عُجابٌ: صفة لـ(شيء) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

وَانْطَلَقَ: الواو حرف عطف، وانطلق: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر.

المَلَأُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مِنْهُمْ: من حرف جرّ، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والميم حرف لجمع الذكور، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوفة لـ(الملأ).

أَنْ: تفسيريّة.

اِمْشُوا: فعل أمر مبنيّ على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.

وَاصْبِرُوا: الواو حرف عطف، واصبروا: فعل أمر مبنيّ على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.

عَلَى: حرف جرّ.

آلِهَتِكُمْ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ مضاف إليه، والميم حرف لجمع الذكور، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (اصبروا).

إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل.

هذا: ها حرف تنبيه، وذا اسم إشارة مبنيّ على السكون في محلّ نصب اسم (إنّ).

لَشَيْءٌ: اللام مزحلقة، وشيء خبر (إنّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة

الظاهرة.

يُرادُ: فعل مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

ما: حرف نفي.

سَمِعْنا: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، و(نا) ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل.

بِهذا: الباء حرف جرّ، وها حرف تنبيه، وذا اسم إشارة مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (سمعنا).

في: حرف جرّ.

المِلّةِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (سمعنا).

الآخِرةِ: صفة لـ(الملّة) مجرورة وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة.

إنْ: حرف نفي.

هذا: ها حرف تنبيه، وذا اسم إشارة مبنيّ على السكون في محلّ رفع مبتدأ.

إلّا: حرف حَصْر.

اخْتِلاقٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أَؤُنْزِلَ: الهمزة حرف استفهام، وأنزل فعل ماض مبنيّ للمجهول مبنيّ على الفتح الظاهر.

عَلَيْهِ: على حرف جرّ، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل(أنزل).

الذِّكْرُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مِنْ: حرف جرّ.

بَيْنِنا: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، و(نا) ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوفة من الهاء في (عليه).

بَلْ: حرف استئناف.

هُمْ: ضمير منفصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع مبتدأ.

في: حرف جرّ.

شَكٍّ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف لـ(هم).

مِنْ: حرف جرّ.

ذِكْرِي: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على ما قبلَ ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة للياء، وهو مضاف، والياء ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه، والجارّ والمجرور متعلّقان بصفة محذوفة لـ(شكّ).

بَلْ: حرف استئناف.

لَمّا: حرف جازم.

يَذُوقُوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

عَذابِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبلَ ياء المتكلّم المحذوفة تخفيفًا، منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة للياء، وهو مضاف، والياء المحذوفة ضمير متصل في محلّ جرّ مضاف إليه.

** ** **

إعراب الجمل:

(**... وَالْقُرْآنِ**): ابتدائيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(**الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ**): استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(**كَفَرُوا**): صلة الموصول الاسميّ لا محلّ لها من الإعراب.

(**أَهْلَكْنا**): استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(**نادَوْا**): جملة معطوفة على جملة (أهلكنا)، فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

(**لاتَ حِينَ مَناصٍ**): في محلّ نصب حال.

(**عَجِبُوا**): استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(**جاءَهُمْ مُنْذِرٌ**): صلة الموصول الحرفيّ لا محلّ لها من الإعراب.

(**قالَ الكافِرُونَ**): جملة معطوفة على جملة (عجبوا)، فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

(**هذا ساحِرٌ ... لَشَيْءٌ عُجابٌ**): في محلّ نصب مفعول به.

(**هذا ساحِرٌ**): ابتدائيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(**جَعَلَ الآلِهَةَ إِلهًا واحِدًا**): استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(**إِنَّ هذا لَشَيْءٌ**): استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(**اِنْطَلَقَ المَلَأُ**): جملة معطوفة على جملة (عجبوا)، فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

(**اِمْشُوا**): تفسيريّة لا محلّ لها من الإعراب.

(**اِصْبِرُوا**): جملة معطوفة على جملة (امشوا)، فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

(**إِنَّ هذا لَشَيْءٌ**): استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(**يُرادُ**): في محلّ رفع صفة لـ(شيء).

(**سَمِعْنا**): استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(**إِنْ هذا إِلّا اخْتِلاقٌ**): استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(**أُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ**): استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(**هُمْ فِي شَكٍّ**): استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(**لَمّا يَذُوقُوا**): استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

التطبيق العاشر

قال الله تعالى: ﴿وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ ٱلْعَذَابُ فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ رَبَّنَآ أَخِّرْنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَ ۗ أَوَلَمْ تَكُونُوٓا۟ أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ ﴿٤٤﴾ وَسَكَنتُمْ فِى مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ ٱلْأَمْثَالَ ﴿٤٥﴾ وَقَدْ مَكَرُوا۟ مَكْرَهُمْ وَعِندَ ٱللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ ﴿٤٦﴾ فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ﴾ سورة إبراهيم: ٤٤ ـ ٤٧.

إعراب المفردات:

وَأَنْذِرْ: الواو بحسَب ما قبلَها، وأنذر: فعل أمر مبنيّ على السكون الظاهر، وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.

النَّاسَ: مفعول به أوّل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

يَوْمَ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

يَأْتِيهِمْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به مقدّم، والميم حرف لجمع الذكور.

العَذابُ: فاعل مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

فَيَقُولُ: الفاء حرف عطف، ويقول فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الَّذِينَ: اسم موصول مبنيّ على الفتح في محل رفع فاعل.

ظَلَمُوا: فعل ماض مبنيّ على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.

رَبَّنا: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، و(نا) ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه.

أَخِّرْنا: فعل أمر مبنيّ على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، و(نا) ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به.

إلى: حرف جرّ.

أَجَلٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أخرنا).

قَرِيبٍ: صفة لـ(أجل) مجرورة وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة.

نُجِبْ: فعل مضارع مجزوم لأنّه جواب شرط محذوف (إن تؤخرنا نجب)، وعلامة جزمه السكون الظاهر، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن.

دَعْوَتَكَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محل جرّ مضاف إليه.

وَنَتَّبِعْ: الواو حرف عطف، ونتبع فعل مضارع معطوف على (نجب)

مجزوم مثله، وعلامة جزمه السكون، وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن.

الرُّسُلَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

أَوَلَمْ: الهمزة حرف استفهام، والواو حرف استئناف، ولم حرف جازم.

تَكُونُوا: فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع اسم (كان)، والألف فارقة.

أَقْسَمْتُمْ: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك، والتاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ رفع فاعل، والميم حرف لجمع الذكور.

مِنْ: حرف جرّ.

قَبْلُ: اسم مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أقسمتم).

ما: حرف نفي.

لَكُمْ: اللام حرف جرّ، والكاف ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والميم حرف لجمع الذكور، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر مقدّم محذوف.

مِنْ: حرف جرّ زائد.

زَوالٍ: اسم مجرور لفظًا مرفوع محلًّا على أنّه مبتدأ مؤخر.

وَسَكَنْتُمْ: الواو حرف عطف، وسكن فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك، والتاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ رفع فاعل، والميم حرف لجمع الذكور.

فِي: حرف جرّ.

مَساكِنِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (سكنتم).

الَّذِينَ: اسم موصول مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ مضاف إليه.

ظَلَمُوا: فعل ماض مبنيّ على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.

أَنْفُسَهُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ مضاف إليه، والميم حرف لجمع الذكور.

وَتَبَيَّنَ: الواو حرف عطف، وتبيّن فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، يعود إلى التبيّن المفهوم من الفعل.

لَكُمْ: اللام حرف جرّ، والكاف ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والميم حرف لجمع الذكور، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تبيّن).

كَيْفَ: اسم استفهام مبنيّ على الفتح في محلّ نصب حال أو مفعول مطلق

ناب عن المصدر.

فَعَلْنا: فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك، و(نا) ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل.

بِهِمْ: الباء حرف جرّ، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والميم حرف لجمع الذكور، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (فعلنا).

وَضَرَبْنا: الواو حرف عطف، وضرب فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك، و(نا) ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل.

لَكُمْ: اللام حرف جرّ، والكاف ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والميم حرف لجمع الذكور، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (ضربنا).

الأَمْثالَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وَقَدْ: الواو حرف استئناف، قد: حرف تحقيق.

مَكَرُوا: فعل ماض مبنيّ على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.

مَكْرَهُمْ: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ مضاف إليه، والميم حرف لجمع الذكور.

وَعِنْدَ: الواو حرف عطف، وعند مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، متعلّق بخبر مقدّم محذوف.

اللهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

مَكْرُهُمْ: مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ مضاف إليه، والميم حرف لجمع الذكور.

وَإِنْ: الواو حرف عطف، وإن حرف نفي.

كانَ: فعل ماض ناقص مبنيّ على الفتح الظاهر.

مَكْرُهُمْ: اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ مضاف إليه، والميم حرف لجمع الذكور.

لِتَزُولَ: اللام للجحود حرف جرّ، وتزول فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام الجحود، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

مِنْهُ: من حرف جرّ، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تزول).

الجِبالُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والمصدر المؤوّل من (أنْ) وما بعدها في محلّ جرّ بحرف الجرّ (اللام)، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (كان) المحذوف وجوبًا.

فَلا: الفاء حرف استئناف، ولا ناهية جازمة.

تَحْسَبَنَّ: فعل مضارع مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محلّ جزم بـ(لا)، والنون حرف توكيد لا محلّ له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.

اللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به أوّل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

مُخْلِفَ: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

وَعْدِهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ مضاف إليه.

رُسُلَهُ: مفعول به لاسم الفاعل (مخلف) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ مضاف إليه.

إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل.

اللَّهَ: لفظ الجلالة اسم (إنّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

عَزِيزٌ: خبر (إنّ) أوّل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ذُو: خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف.

اِنْتِقامٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

** ** ** ** **

إعراب الجمل:

(أَنْذِرْ): بحسَب ما قبلَها.

(يَأْتِيهِمُ العَذابُ): في محلّ جرّ مضاف إليه.

(يَقُولُ الَّذِينَ): جملة معطوفة على جملة (يأتيهم العذاب)، فهي مثلها في محلّ جرّ.

(ظَلَمُوا): صلة الموصول الاسميّ لا محلّ لها من الإعراب.

(رَبَّنا أَخِّرْنا ... وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ): في محلّ نصب مفعول به.

(رَبَّنا): ابتدائيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(أَخِّرْنا): استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(نُجِبْ): جملة جواب الشرط الجازم غير المقترن بالفاء لا محلّ لها من الإعراب.

(نَتَّبِعْ): جملة معطوفة على جملة (نجب)، فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

(تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ): استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(أَقْسَمْتُمْ): في محل نصب خبر (كان).

(ما لَكُمْ مِنْ زَوالٍ): جملة جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب.

(سَكَنْتُمْ): جملة معطوفة على جملة (أقسمتم)، فهي مثلها في محلّ نصب.

(ظَلَمُوا): صلة الموصول الاسميّ لا محلّ لها من الإعراب.

(تَبَيَّنَ): جملة معطوفة على جملة (أقسمتم)، فهي مثلها في محلّ نصب.

(فَعَلْنا): تفسيريّة (فسّرت الفاعل المستتر في تبيّن) لا محلّ لها من الإعراب.

(ضَرَبْنا): جملة معطوفة على جملة (أقسمتم)، فهي مثلها في محلّ نصب.

(مَكَرُوا): استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(عِنْدَ اللّهِ مَكْرُهُمْ): جملة معطوفة على جملة (مكروا)، فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

(إنْ كانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الجِبالُ): جملة معطوفة على جملة (مكروا)، فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

(تَزُولَ مِنْهُ الجِبالُ): صلة الموصول الحرفيّ لا محلّ لها من الإعراب.

(لا تَحْسَبَنَّ): استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

(إنَّ اللّهَ عَزِيزٌ): استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

** ** **

الفهرس